



مؤسسة وقف القلم
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION

مناهج التربية الإسلامية
لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية
التعليم الأساسي - الحلقة الثانية

التربية الإسلامية

لصف التاسع



كتاب الطالب

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م



ح مؤسسة وقف القلم ١٤٤٣
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الموسى، فهد بن سعود بن عبدالرحمن
مناهج التربية الإسلامية لمدارس التعليم العام في الدول العربية
/ فهد بن سعود بن عبدالرحمن الموسى،- الرياض، ١٤٤٣ هـ

رقم إيداع: ١٤٤٣/١٢٥٤٤
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-١٧٨٨-٩

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الاولى

مناهج التربية الإسلامية
لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

التعليم الأساسي - الحلقة الثانية



مؤسسة وقف القلم
AL-QALAM ENDOWMENT FOUNDATION

التربية الإسلامية

للف التاسع



كتاب الطالب

٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ



مشروع

مناهج التربية الإسلامية

لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية

أحد مشاريع

مؤسسة وقف القلم



إعداد وإشراف

نخبة من المختصين التربويين

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

للتواصل

qala0m@gmail.com

00966532900369

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فإن دور التربية في نهضة المجتمعات وتنميتها كبير جداً، وبقدر الاهتمام بها بقدر ما تحصل من آثار سلوكية وعقلية ووجدانية على الأفراد؛ بما يحقق تقدماً ملموساً في مجالات الحياة كافة.

وتتميز التربية الإسلامية عن نظيراتها الأخرى باهتمامها بالتنمية المتكاملة والشاملة للفرد؛ لاستهدافها عمارة الدنيا، وصلاح الآخرة، وطبيعة مصدرها وفلسفتها النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مما يجعلها نموذجاً يُحتذى به في نظريات التربية والفلسفات الحديثة.

وللتربية الإسلامية أهداف عامة يشترك فيها جميع المسلمين، وأخرى خاصة تختلف باختلاف المرحلة العمرية؛ مما شكّل تحدياً أمام معدي المناهج الحديثة ومطورها في كيفية ترجمة هذه الأهداف في صورة محتوى قابل للتحقق.

وللأثر السلبي الذي خلفته الحرب على بعض الشعوب العربية في شتى مجالات الحياة، ومنها التعليم؛ مما أدى إلى ضعف عملياته في أغلب المناطق أو توقفها بالكلية، إضافة إلى

تسرب الطلاب عن المدارس، وانقطاعهم عن التحصيل؛ فلم يعد التعليم من أولويات الأسرة.

وعلى إثر هذه الأزمة قامت مبادرات ومشاريع تعليمية فردية وجماعية في محاولة للتغلب على مشكلة التعليم؛ مما اضطر بعض المعنيين بالعملية التعليمية إلى إعداد مقررات مبسطة لم تعتمد في الغالب على المعايير الحديثة في بناء المناهج، أو نقل تجارب واستيراد مناهج لم تُعد خصيصاً للطالب في الدول العربية، فكانت غير مناسبة لثقافته العربية والإسلامية، وعاداته الاجتماعية.

وهنا تأتي الحاجة إلى إعداد مناهج تعليمية - وبخاصة في التربية الإسلامية - وفق الطريقة العلمية والمهنية في صناعة المناهج؛ تُسهم في تعلّم فعّال لدى الطالب في الدول العربية في جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، وتُحقق لديه أهداف التربية الإسلامية المناسبة لمرحلته العمرية، حيث قامت مؤسسة وقف القلم بإعداد "مناهج التربية الإسلامية لطلاب التعليم العام في مدارس الدول العربية". وقد تم توزيع الأهداف العامة للتربية الإسلامية لهذه المناهج على مختلف الصفوف الدراسية بما يتناسب مع المراحل العمرية للطلاب، وبما يضمن التتابع العلمي والتربوي للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية كافة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف تم اختيار محتوى متنوع

ينطلق من أصول التربية الإسلامية، تمت صياغته في موضوعات مترابطة تنسجم مع طبيعة الأهداف العامة للتربية الإسلامية، وتراعي تنوع الطلاب، واختلاف ميولهم وقدراتهم، وتسمح بتنوع أساليب التدريس وطرقها.

وقد جاءت طريقة عرض الموضوعات بما يحقق التعلُّم الحديث المعتمد على دور الطالب في التعليم؛ فقد تم تزويدها بأنشطة صفية (فردية - جماعية) تربط الطالب ببيئته المدرسية، وأنشطة غير صفية (فردية - جماعية) تربط بيئة التعلُّم بالبيئة المحيطة بالطالب مما يعدد مصادر التعلُّم التي تحقق أهداف التربية الإسلامية.

وتنوعت أساليب التقويم لتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتحدد نقاط القوة، والنقاط التي تحتاج إلى تحسين لتكون مرشداً للمعلم في رحلته لتحقيق هذه الأهداف.

وجاء مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي متضمناً مجالات الحفظ والتلاوة، والتفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه، والسيرة النبوية، معتنياً باستكمال شخصية الطالب المسلم على النحو التالي:

مجال الحفظ والتلاوة؛ جاء ليربط الدارس بكتاب الله عز وجل حفظاً وتلاوةً من خلال منهج مرتبط بمجال التفسير؛ ليعزز الأهداف المخطط لها، ويعد

هذا المجال من أهم مجالات التربية الإسلامية؛ لأنه يربط الطالب بكتاب الله ﷻ تلاوةً، وتعلُّماً، وتدبراً.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) بناء موضوعات المجال بناءً ترابطياً وتصاعدياً.

(٢) التدرج في مستوى الحفظ والتلاوة وفق المراحل العمرية.

(٣) ربط موضوعات مجال الحفظ والتلاوة بموضوعات مجال التفسير، وموضوعات مجال التوحيد، وموضوعات مجال الفقه.

مجال التفسير؛ جاء ليعتني بكتاب الله عز وجل من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح دلالاته ومقاصده، وبالإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على إعجازه وبلاغته وفصاحته؛ وذلك لإكساب الطالب القدرة على فهم معاني القرآن الكريم؛ لكي تُساعده على الاهتداء للعمل الصالح، ونيل رضا الله سبحانه وتعالى، والفوز بجنته.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) تم بناء موضوعات مجال التفسير على موضوعات مجال الحفظ والتلاوة؛ تيسيراً على الطالب.

(٢) تقسيم مجال التفسير إلى موضوعات مترابطة.



٣) ربط موضوعات مجال التفسير بموضوعات مجال السيرة النبوية، وموضوعات الفقه.

مجال الحديث؛ جاء ليعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال، أو أفعال، أو تقارير في مختلف مجالات الحياة؛ وذلك لتعريف الطالب بمنزلة السنة النبوية، والتي من شأنها إكسابه حب رسول الله ﷺ، والافتداء به وبهديه ﷺ.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

١) اختيار أحاديث تحقق أهداف سلوكية وتربوية تتناسب مع الأهداف العامة للمنهج.

٢) تحويل الأحاديث إلى موضوعات دراسية بصياغتها في قوالب تعليمية تناسب الطلاب.

٣) ربط موضوعات مجال الحديث بموضوعات مجال السيرة النبوية، وموضوعات مجال الفقه.

٤) إرشاد الطالب وتدريبه على ربط ما يتعلمه من موضوعات بتطبيقات سلوكية في حياته العملية.

مجال التوحيد؛ جاء ليعتني بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية خالصة؛ مما يرسخها في قلوب الطلاب.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

١) البدء بالمفاهيم الأساسية في العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٢) عرض المفاهيم الأساسية في صورة مبسطة خالية من التعقيد، مع الابتعاد عن القضايا الخلافية.

٣) البناء الترابطي في مجال التوحيد؛ فما يدرسه الطالب في الصف الحالي يبني على ما سبق دراسته في الصف السابق.

مجال الفقه جاء ليعتني بتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة ببعض ما كلف الله به المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها؛ وذلك بإكساب الطالب بعض الملكات الفقهية التي تمكنه من عبادة الله عز وجل كما شرع.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

١) تم اعتماد المذهبين الشافعي والحنفي فيما لم يخالف صحيح الأدلة وصريحها.

٢) اختيار موضوعات تناسب المرحلة العمرية للطلاب.

٣) ترتيب الموضوعات ترتيباً متسلسلاً متدرجاً من السهل إلى الصعب، ومن العام إلى الخاص.

٤) ربط موضوعات مجال الفقه مع موضوعات الحفظ والتلاوة، وموضوعات مجال السيرة النبوية.

مجال السيرة النبوية؛ جاء ليعتني بمعرفة أهم أحداث حياة النبي ﷺ وهديه وأخلاقه تمهيداً للاقتداء به، وتعميقاً لمحبهته في القلوب؛ وذلك

الطلاب.

واحرص - يا ولي الأمر - على متابعة تقدم ابنك/
ابنتك في تعلمه لتكون مُعيناً للمدرسة في تحقيق
رسالتها.

نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والقبول، وصلى
الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
وسلم.

ياكساب الطالب محبة النبي ﷺ للاقتداء به.

وقد تم بناء هذا المجال وفق المنهجية التالية:

(١) الاعتماد على صحيح السيرة النبوية والبعد
عن الأحداث والموضوعات المختلف فيها.

(٢) اختيار جانب من سيرة رسول الله ﷺ،
وتقسيمه إلى موضوعات، وتوزيع الموضوعات
على الصفوف.

(٣) تضمين موضوعات السيرة بعض القضايا
المغلوطة التي يثيرها البعض في سيرة النبي
ﷺ والرد عليها.

(٤) ربط موضوعات مجال السيرة النبوية مع
موضوعات مجال الفقه.

ونُظمت هذه المجالات على شكل وحدات تعليمية
تتضمن مجموعة دروسٍ تعليمية.

ويتم تدريس هذا المقرر في حصص دراسية تتراوح بين
(٢-٣) حصة أسبوعياً.

فاحرص - أيها الطالب - على الاستفادة من هذا
الجهد الذي بُذل في تأليف الكتاب، وحافظ عليه،
واسأل معلمك عما أشكل عليك؛ ليكون لك زاداً في
الدنيا والآخرة.

واحرص - أيها المعلم - على تقديم تعلمٍ فعّال؛
يسهم بإذن الله في تحقق الأهداف المخطط لها لدى

فهرس الموضوعات



الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى: الحفظ والتلاوة:

- ١٧ سورة المجادلة.
- ١٧ سورة الحشر.

الوحدة الثانية: التفسير:

- ٢١ الدرس الأول: تفسير سورة المجادلة (١-٤).
- ٢٥ الدرس الثاني: تفسير سورة المجادلة (٥-٨).
- ٢٩ الدرس الثالث: تفسير سورة المجادلة (٩-١٣).
- ٣٤ الدرس الرابع: تفسير سورة المجادلة (١٤-١٩).
- ٣٨ الدرس الخامس: تفسير سورة المجادلة (٢٠-٢٢).
- ٤٢ الدرس السادس: تفسير سورة الحشر (١-٥).
- ٤٦ الدرس السابع: تفسير سورة الحشر (٦-١٠).

الوحدة الثالثة: الحديث:

- ٥٣ التعريف بالرواة رضي الله عنهم.
- ٥٧ الدرس الأول: حسن الخلق.
- ٦٠ الدرس الثاني: خلق النبي ﷺ.
- ٦٣ الدرس الثالث: الاستقامة.
- ٦٥ الدرس الرابع: الصدق.
- ٦٨ الدرس الخامس: اجتناب الكبائر.

٧٠	الدرس السادس: التواضع.
٧٣	الدرس السابع: النصيحة.
٧٦	الدرس الثامن: التداوي.
٧٩	الدرس التاسع: إصلاح ذات البين.
٨٢	الدرس العاشر: النهي عن تمني الموت.
	الوحدة الرابعة: التوحيد:
٨٧	الدرس الأول: الغلو.
٩٦	الدرس الثاني: الإيمان بالقضاء والقدر.
١٠٠	الدرس الثالث: تعظيم الرب تعالى.
	الوحدة الخامسة: الفقه:
١٠٥	الدرس الأول: الأحكام الشرعية العامة في الأطعمة والأشربة.
١٠٩	الدرس الثاني: أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
١١٩	الدرس الثالث: الاضطرار.
١٢٢	الدرس الرابع: التداوي.
١٢٤	الدرس الخامس: الضيافة.
١٢٨	الدرس السادس: آداب الطعام والشراب.
	الوحدة السادسة: السيرة النبوية:
١٣٥	الدرس الأول: معركة مؤتة.
١٤٠	الدرس الثاني: فتح مكة (١).
١٤٤	الدرس الثالث: فتح مكة (٢).
١٤٩	الدرس الرابع: فتح مكة (٣).
١٥٥	الدرس الخامس: غزوة حنين.
١٥٩	الدرس السادس: غزوة الطائف.

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى: الحفظ والتلاوة:

١٦٥ سورة الممتحنة.

الوحدة الثانية: التفسير:

١٦٩ الدرس الأول: تفسير سورة الحشر (١١-١٧).

١٧٣ الدرس الثاني: تفسير سورة الحشر (١٨-٢٤).

١٧٨ الدرس الثالث: تفسير سورة الممتحنة (١-٣).

١٨١ الدرس الرابع: تفسير سورة الممتحنة (٤-٦).

١٨٤ الدرس الخامس: تفسير سورة الممتحنة (٧-٩).

١٨٧ الدرس السادس: تفسير سورة الممتحنة (١٠-١١).

١٩٠ الدرس السابع: تفسير سورة الممتحنة (١٢-١٣).

الوحدة الثالثة: الحديث:

١٩٥ الدرس الأول: الدال على الخير.

١٩٧ الدرس الثاني: الظن.

٢٠٠ الدرس الثالث: الجلوس في الطرقات.

٢٠٣ الدرس الرابع: الإفساد بين الناس.

٢٠٥ الدرس الخامس: تشبه الرجال بالنساء.

٢٠٨ الدرس السادس: تلويح المسلم بالسلاح في وجه أخيه.

٢١١ الدرس السابع: القزع.

٢١٣ الدرس الثامن: الزهد في الدنيا.

٢١٦ الدرس التاسع: الصبر على مصائب الدنيا.

٢١٩ الدرس العاشر: تعجيل الله عقوبته في الدنيا لمن يحب.

الوحدة الرابعة: التوحيد:

- ٢٢٥ الدرس الأول: إضافة النعم إلى الله تعالى.
٢٣٠ الدرس الثاني: التحذير من أفاض تسويي الله تعالى بخلقه.
٢٣٣ الدرس الثالث: التحاكم إلى شرع الله تعالى.
٢٣٧ الدرس الرابع: التحذير من الاستهزاء بالدين.

الوحدة الخامسة: الفقه:

- ٢٤٣ الدرس الأول: الزكاة.
٢٤٨ الدرس الثاني: شروط الزكاة وسننها ومكروهاتها.
٢٥٣ الدرس الثالث: الصيد.
٢٥٧ الدرس الرابع: التعامل مع الحيوان.
٢٦١ الدرس الخامس: العورة.

الوحدة السادسة: السيرة النبوية:

- ٢٦٧ الدرس الأول: غزوة تبوك (١).
٢٧٣ الدرس الثاني: غزوة تبوك (٢).
٢٧٩ الدرس الثالث: موت النجاشي وقدم ثقيف.
٢٨٣ الدرس الرابع: حج الصديق أبي بكر رضي الله عنه بالناس.
٢٨٥ الدرس الخامس: حجة الوداع.
٢٩٠ الدرس السادس: وفاة رسول الله صلوات الله عليه وسلم.

الأهداف العامة لمقرر التربية الإسلامية في الصف التاسع (الحلقة الثانية - التعليم الأساسي)

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا المقرر أن:

- (١) يحفظ السور المقررة حفظاً متقناً.
- (٢) يوضح المعنى الإجمالي للآيات المقررة في الصف.
- (٣) يحفظ الأحاديث النبوية الشريفة المقررة في الصف.
- (٤) يشرح بعض المسائل المتعلقة بالتوحيد.
- (٥) يتعرف جانباً من سيرة النبي ﷺ بعد الهجرة.
- (٦) يشرح بعض أحكام العبادات المناسبة لمرحلته العمرية.

الوحدات التعليمية ودروسها:

عدد الدروس	الوحدات التعليمية
٣ سور قرآنية	الحفظ والتلاوة
١٤	التفسير
٢١	الحديث
٧	التوحيد
١١	الفقه
١٢	السيرة النبوية

عدد الحصص الدراسية الأسبوعية (٢-٣ حصة)

الحفظ والتلاوة

* سورة المجادلة.

* سورة الحشر.

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

* يحفظ الآيات المقررة حفظاً متقناً.

* يتلو الآيات المقررة تلاوة متقنة.

التفسير

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يتلو الآيات تلاوة سليمة.
- * يحفظ الآيات المقررة.
- * يفسر الآيات المقررة تفسيراً سليماً.
- * يستشعر فضل الآيات المقررة.
- * يستخرج الدروس المستفادة من الآيات المقررة.

الدرس الأول: تفسير سورة المجادلة (١-٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّنِ نَسَايَهُمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا
مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكَمُ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾﴾ [المجادلة: ١ - ٤].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تُجَادِلُكَ	تراجعك.
يُظَاهِرُونَ	يقول الرجل لزوجته: أنت علي كظهر أمي.
مُنْكَرًا	فظيعةً.
وَزُورًا	كذبًا.
يَعُودُونَ	يرجعون عن قولهم.
فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ	عتق رقبة مؤمنة؛ عبد ، أو أمة.
حُدُودُ اللَّهِ

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر سبب نزول سورة المجادلة.

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

قد سمع الله قول خولة بنت ثعلبة التي تراجعت في شأن زوجها أوس بن الصامت ، وفيما صدر عنه في حقها من الظهار ، وهو قوله لها: "أنت عليّ كظهر أمي" ، أي: في حرمة النكاح ، وهي تتضرع إلى الله تعالى؛ لتفريج كربتها ، والله يسمع تخاطبكما ومراجعتكما؛ فهو سميع لكل قول ، بصير بكل شيء ، لا تخفى عليه خافية.

والذين يظاهرون قد عصوا الله وخالفوا الشرع ، ونساؤهم لسنن في الحقيقة أمهاتهم ، إنما هن زوجاتهم ، وما أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم ، فما قولهم إلا كذب فظيع لا تُعرف صحته ، وإن الله لعفو غفور عمن صدر منه بعض المخالفات ، فتداركها بالتوبة النصوح.

والذين يظاهرون ثم يرجعون عن قولهم ، ويعزمون على وطء نساءهم ، فعليهم حينها كفارة التحريم ، وهي عتق رقبة مؤمنة عبد أو أمة قبل أن يظاً زوجته التي ظاهر منها ، وهذا هو حكم الله يعظ به المؤمنين لكي لا يقعوا في الظهار وقول الزور ، ويكفروا إن وقعوا فيه ، ولا يخفى على الله شيء من أعمالهم ، وهو مجازيهم عليها.

فمن لم يجد رقبة يُعتقها ، فالواجب عليه صيام شهرين متواليين من قبل أن يظاً زوجته ، فمن لم يستطع صيام الشهرين لعذر شرعي ، فعليه أن يطعم ستين مسكيناً ممن لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم ، وهذه الأحكام من أجل أن تصدقوا بالله وتتبعوا رسوله وتعملوا بما شرعه الله ، وتركوا ما كنتم عليه في جاهليتكم ، وتلك الأحكام المذكورة هي أوامر الله وحدوده فلا تتجاوزوها ، وللجاهدين بها عذاب موجع.



الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) الشكوى إلى الله هي أنفع الطرق لإزالة الهم والحزن والضيق.
- (٢) ثقة المؤمن بربه ، وإحسان الظن به ، وبقينه بسعة فضله تجعله يشكو إليه ما أهمه ، وينتظر تفريج همه.
- (٣) إن الله قريب يسمع الشكوى ، ويعلم النجوى ، ويرفع البلوى.
- (٤) السمع والبصر صفتان لله تعالى؛ فلم يزل سبحانه سميعاً بصيراً.
- (٥) الزوجات ليسوا بأمهات؛ فالظهار كذب ومنكر من القول ، وهو معصية وحرام شرعاً.
- (٦) من قال لامرأته: "أنت عليّ كظهر أمي" فهو مظاهر بالإجماع.
- (٧) كفارة الظهار واجبة على الترتيب: الإعتاق ، ثم صيام شهرين متتابعين ، ثم إطعام ستين مسكيناً ، وذلك قبل الجماع.
- (٨) كفارة الظهار طاعة لله ، ومراعاة حدود الله إيمان.
- (٩) العمل الصالح هو داخل في الإيمان ، فبعد أن بين الله كفارة الظهار ذكر أنه أمر بها ليصيروا بعملها مؤمنين.
- (١٠)

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ اذكر الفوائد التربوية من سماع الله تعالى لتجاوز المرأة مع النبي ﷺ مع عدم سماع عائشة رضي الله عنها لكلامهما.

.....

.....

.....

.....

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر الحكمة من ختم الآيات بالكلمات التالية.

الآية	الحكمة
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: ما معنى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ ؟

س٤: بين من خلال الآيات معنى الظهار وحكمه.



الدرس الثاني: تفسير سورة المجادلة (٨-٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآيَاتِ وَالْعَدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَيَنْسُ الْمُصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ [المجادلة: ٥-٨].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يُحَادُّونَ	يشاققون ويخالقون.
كُبِتُوا	خذلوا ، وأهينوا.
مُهِينٌ
أَحْصَاهُ
نَجْوَى	النجوى هي إسرار الحديث.
لَوْلَا	هلا.
حَسْبُكُمْ	كافيتهم.

نشاط (1) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب المناسبة بين هذه الآيات والآيات السابقة.

.....

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

إن الذين يشاققون الله ورسوله ، ويخالفون أمرهما خُذِلُوا وأُهِنُوا ، كما خُذِلَ الذين من قبلهم من الأمم الذين حادُّوا الله ورسله ، وقد أنزل الله آيات واضحات الحُجَّة تدل على أن شرع الله وحدوده حق ، ولجاحدي تلك الآيات عذاب مُذَلٌّ في جهنم.

ويوم القيامة يحيي الله الموتى جميعاً ، ويجمع الأولين والآخرين فيخبرهم بما عملوا من خير وشر ، فقد أحصاه الله وكتبه في اللوح المحفوظ ، وهم قد نسوه ، والله على كل شيء شهيد ، لا يخفى عليه شيء .

ألم تعلم أن الله تعالى يعلم كل شيء في السماوات والأرض؟ فما يتناجى ثلاثة من خلقه بحديث سرٍّ إلا هو رابعهم بعلمه وإحاطته ، ولا خمسة إلا هو سادسهم ، ولا أقلُّ من هذه الأعداد المذكورة ولا أكثرُ منها إلا هو معهم بعلمه في أيِّ مكان كانوا ، لا يخفى عليه شيء من أمرهم ، ثم يخبرهم تعالى يوم القيامة بما عملوا من خير وشر ويجازيهم عليه ، والله بكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية .

ألم تر إلى اليهود الذين نُهوا عن الحديث سرًّا بما يثير الشك في نفوس المؤمنين ، ثم يرجعون إلى ما نُهوا عنه ، ويتحدثون سرًّا بما هو إثم وعدوان ومخالفة لأمر الرسول؟ ويحيُّوك بغير التحية التي جعلها الله لك تحية ، فيقولون: "السام عليك" أي: الموت لك ، ويقولون فيما بينهم: هلا يعاقبنا الله بما نقول لمحمد إن كان رسولاً حقاً ، تكفيهم جهنم يدخلونها ، ويقاسون حرها ، فبئس المرجع هي .



الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) مخالفة شرع الله ومعاداته وتجاوز حدوده هي سبيل الخزي والذل والهوان في الدنيا ، والآخرة.
- (٢) التزام المؤمنين بحدود الله ، وطاعته سبب للعز والنصر والتوفيق في الدنيا والآخرة.
- (٣) يوم القيامة يطلع الناس على أعمال لهم قد نسوها أحصاها الله في صحائف أعمالهم؛ ليجازيهم بها.
- (٤) مهما أسررنا ، وأخفينا أقوالنا وأفعالنا فلا يخفى على الله من ذلك شيء؛ فهو بكل شيء عليم.
- (٥) العلم من صفات الرب سبحانه؛ فهو يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون.
- (٦) أكد الله تعالى المذكور في الآية السابقة بأنه سيخبر يوم القيامة خلقه بما عملوا من حسن وسوء ، لأن الله عليم بجميع الأشياء ، والمراد به أنه يحاسب الناس على أعمالهم ، ويجازيهم على قدر استحقاقهم.
- (٧) ما اجتمع اثنان أو ثلاثة أو أكثر أو أقل إلا علم بكلامهم وضميرهم وسرهم وعلنهم.
- (٨) طبيعة اليهود ودينتهم معادة الأنبياء ، والتأمر عليهم؛ فيتناجون سرًا بالكذب والظلم ، ويتواصون بمخالفة الرسول ﷺ ، ويسيتون الأدب في التحية.
- (٩) كمال أدب النبي ﷺ وحلمه؛ حيث لم يرد على من أساء عليه بالألفاظ الفاحشة ، بل يكتفي بقوله: «وعليكم».
- (١٠) الله تعالى حلیم لا يعاجل بالعقوبة؛ ومن جهل اليهود أنهم يسيتون للنبي ﷺ ، ثم يقولون: لو كان محمد نبياً لما أمهلنا الله بسبه والاستخفاف به! والحقيقة أن الله يمهل ولا يهمل.
- (١١)

نشاط (٢) :



بمناقشة معلمك؛ عدد أربع صفات لليهود ذكرها الله في كتابه الكريم.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر آيات ذكرت فيها النجوى ، مع بيان نوعها وحكمها في كل آية.

نوع النجوى وحكمها	الآية

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك شرحًا مختصرًا.

س٣: قال الله تعالى: ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيَّنَ مَا كَانُوا﴾ ، ما الذي تفهمه من الآية؟

س٤: من هم الذين ذكرهم الله تعالى في الآيات بأنهم نهوا عن النجوى ثم عادوا لها؟



الدرس الثالث: تفسير سورة المجادلة (٩-١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَلَبَّجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّجُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا التَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ
 اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ
 اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ
 تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَسْفَقْتُمْ أَن تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذ لَّمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [المجادلة: ٩ - ١٣].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تَفَسَّحُوا	ليوسع بعضكم لبعض في المجالس.
انْشُرُوا	قوموا من مجالسكم لأمر فيه خير لكم.
ءَأَسْفَقْتُمْ	أخشيتم الفقر.

المعنى الإجمالي:

يوصي الله تعالى المؤمنين أنهم إذا تحدثوا فيما بينهم سرًا ، فلا يتحدثوا بما فيه إثم من القول ، أو بما هو عدوان على الغير ، أو مخالفة لأمر الرسول ، وليتحدثوا بما فيه خير وطاعة وإحسان ، ويخافوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه؛ فإليه وحده مرجع جميع الأعمال والأقوال التي أحصاها عليهم ، وسيجازيهم بها. إنما التحدث خفية بالإثم والعدوان من وسوسة الشيطان؛ فهو المزيّن لها ، والحامل عليها؛ ليُدخل الحزن على قلوب المؤمنين ، وليس ذلك بمؤذٍ للمؤمنين شيئاً إلا بمشيئة الله تعالى وإرادته ، وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون به.

ومن الآداب التي ينبغي أن يتأدب بها المؤمنون أنهم إذا طُلب منهم أن يوسع بعضهم لبعض المجالس فليوسعوا؛ ليوسع الله عليهم في الدنيا والآخرة ، وإذا طلب منهم أن يقوموا من المجالس لأمر من الأمور التي يكون فيها خير لهم فليقوموا ، يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين ، ويرفع مكانة أهل العلم درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان ، والله تعالى خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء منها ، وهو مجازيكم عليها. ثم ينادي الله المؤمنين: إذا أردتم أن تكلموا رسول الله ﷺ سرًا بينكم وبينه ، فقدموا قبل ذلك صدقة لأهل الحاجة؛ ذلك خير لكم لما فيه من الثواب ، وأزكى لقلوبكم من المأثم ، فإن لم تجدوا ما تتصدقون به فلا حرج عليكم؛ فإن الله غفور لعباده المؤمنين ، رحيم بهم.

أخشيتم الفقر إذا قدّمتم صدقة قبل مناجاتكم رسول الله؟ فإذا لم تفعلوا ما أمرتم به ، وتاب الله عليكم ، ورخص لكم في ألا تفعلوه ، فاثبتوا وداوموا على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وطاعة الله ورسوله في كل ما أمرتم به ، والله سبحانه خبير بأعمالكم ، ومجازيكم عليها.

نشاط (1) :



اكتب عنواناً مناسباً للدرس.

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) النجوى منها ما هو محرم؛ كالنجوى بالمعصية ، ومنها ما هو مباح ومستحب؛ كالنجوى بالطاعة والمعروف.
- (٢) الشيطان هو مصدر نجوى السوء ليقوع المؤمن في الهم والحزن ، بأن يوهمهم أن المسلمين متعرضون لمكيدة الأعداء ، والوقوع فريسة الأقياء.
- (٣) مهما بلغ الشيطان في مكره وكيده فإنه لا يضر أحداً بشيء إلا بمشيئة الله وتدبيره.
- (٤) توكل المؤمن على ربهم وتفويضهم له في جميع شؤونهم سبيل إلى عونه ، وأن يعيدهم من الشيطان ومن كل شر.
- (٥) ينبغي ألا يتحدث اثنان بسرٍ أمام ثالث ، وهذه من آداب الإسلام التي يحرص فيها على جمع كلمة المجتمع المسلم ، والحذر من كل ما يفسد ودهم وتقاربهم.
- (٦) يجوز أن يتسار اثنان دون ثالث إذا وجد الثالث رابعاً يتحدث معه.
- (٧) التوسع في المجالس مما يحث عليه الإسلام ، وهو خير في الدنيا كونها سبباً في تألف القلوب ، وتطبيب النفوس ، وتوسيع الله لمن وسع لإخوانه ، وفي الآخرة الأجر العظيم على فعل ما أمر به الكريم جل في علاه.
- (٨) عظم مكانة العلماء وأهل الإيمان برفع الله لهم بالثواب في الآخرة ، وبالكرامة في الدنيا.
- (٩) كان تقديم الصدقة قبل مناجاة الرسول ﷺ تعظيماً له ، وتخفيفاً عنه من كثرة الأسئلة ، ثم خفف الله عن الأمة ، ورفع هذا التكليف ، وأمر بمتابعة إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإطاعة الله تعالى في فرائضه ، ورسوله ﷺ في سننه.
- (١٠)

نشاط (٢) :



كان عبد الله بن عمر يتحدث مع رجل ، فجاء آخر يريد أن يناجيه ، فلم يناجيه حتى دعا رابعاً ، فقال له وللأول: تأخرا ، وناجى الرجل الطالب للمناجاة. بيّن الآداب التي تعلمتها من هذا الموقف.

.....

.....

.....

.....

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر ثلاث فضائل لأهل العلم مذكورة في القرآن الكريم أو السنة المطهرة.

الفضيلة	الدليل



التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: بين بعض الأحوال التي يلبي فيها المؤمنون الأمر بالقيام من المجالس.

س٤: قال رسول الله ﷺ: «لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ، ثم يجلس فيه»^(١) ، ما علاقة الحديث بالآيات؟



١) أخرجه البخاري (٦٢٦٩).



الدرس الرابع: تفسير سورة المجادلة (١٤-١٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾
أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

[المجادلة: ١٤ - ١٩].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تَوَلَّوْا	اتخذوهم أصدقاء ، ووالوهم.
جُنَّةً	وقاية لهم من القتل.
وَيَحْسَبُونَ	يعتقدون.
أَسْتَحْوَذَ	غلب ، واستولى.

نشاط (١) :



رتب العناوين التالية بحسب مناسبتها للآيات.

- (١) خطورة الشيطان وكيدِه ()
- (٢) من علامات النفاق ()
- (٣) خطر تولي الكفار ()

المعنى الإجمالي:

اتخذ المنافقون اليهود أصدقاء ووالههم ، والمنافقون في الحقيقة ليسوا من المسلمين ولا من اليهود ، وإن حلفوا كذباً أنهم مسلمون ، وأن محمداً رسول الله ، وهم يعلمون أنهم كاذبون فيما حلفوا عليه ، وقد أعد الله لهؤلاء المنافقين عذاباً بالغ الشدة والألم؛ لسوء عملهم من النفاق والحلف على الكذب.

ويجعل المنافقون أيمانهم الكاذبة وقاية لهم من القتل بسبب كفرهم ، ولمنع المسلمين عن قتالهم وأخذ أموالهم ، فبسبب ذلك صدّوا أنفسهم وغيرهم عن الإسلام ، فلهم عذاب مُدُلُّ في النار؛ لاستكبارهم عن الإيمان بالله ورسوله وصدّهم عن سبيله ، ولن تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله شيئاً ، بل يدخلون النار يبقون فيها أبداً ، لا يخرجون منها.

ويوم القيامة يبعث الله المنافقين جميعاً من قبورهم أحياء ، فيحلفون له أنهم كانوا مؤمنين ، كما كانوا يحلفون للمؤمنين في الدنيا ، ويعتقدون أن ذلك ينفعهم عند الله كما كان ينفعهم في الدنيا عند المسلمين ، إلا أنهم هم الباغون في الكذب حدّاً لم يبلغه غيرهم.

غلب عليهم الشيطان ، واستولى عليهم؛ حتى تركوا أوامر الله والعمل بطاعته ، أولئك حزب الشيطان وأتباعه ، ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) حرمة موادة أعداء الدين ، وإطلاعهم على أسرار المسلمين ، ومؤازرتهم ونصحهم.
- (٢) المنافقون ليسوا بمسلمين ولا هم يهود ، بل هم مذذبون بين ذلك.
- (٣) المنافقون أكثر خطراً من الكفار الأصليين؛ لأنهم يفسدون المجتمع المسلم من الداخل ، ولا ينتبه لهم ، ولا يعرفهم إلا القليل؛ لذلك توعدهم الله بالدرك الأسفل من النار.
- (٤) الله عليم بذات الصدور؛ فلا ينفع المنافقين حلفهم يوم القيامة فالله يعلم إنهم كاذبون.
- (٥) الأموال والأولاد وكل ما يملك الإنسان لا تدفع عنه عذاب الله تعالى يوم القيامة إن كفر وصد عن سبيل الله.
- (٦) يوم القيامة يوم تبلى فيه السرائر ، وينكشف الغطاء عن كل مستور؛ فيفرح المؤمنون بما قدموا من خير ، ويشقى أهل السيئات بما كانوا يعملون.
- (٧) ذكر الله تعالى يقي المسلم من وسوسة الشيطان وشره.
- (٨) معصية الله وترك أوامره تعين الشيطان وأتباعه على الإنسان؛ فيدخلونه في حزبهم الخاسر في الدنيا والآخرة.
- (٩)

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اذكر بالأدلة أنواع النفاق مبيناً حكم كل نوع.

النوع	الدليل	الحكم

التقويم :



س١: أكمل العبارات الآتية:

- المنافقون خطرًا منالأصليين؛ لأنهم المجتمع المسلم من ، ولا ينتبه لهم ، ولا يعرفهم إلا؛ لذلك توعدهم الله بـ..... الأسفل من

- يوم القيامة يوم السرائر ، وينكشف الغطاء عن؛ فيفرح بما قدموا من ، ويشقى أهل بما كانوا
- ذكر الله تعالى المسلم منالشیطان و.....

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: عدد صفات المنافقين المذكورة في آيات الدرس.

س٤: قال تعالى: ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ ، بين معنى الآية مع ذكر فائدتين منها.

س٥: من هم حزب الشيطان؟ وكيف أصبحوا حزبًا له؟



الدرس الخامس: تفسير سورة المجادلة (٢٠-٢٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾
لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ [المجادلة: ٢٠-٢٢].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يُجَادُونَ
الْأَذَلِّينَ	المغلوبين المهانين.
لَأَغْلِبَنَّ	لأنتصرنَّ.
عَزِيزٌ	غالب لا يُغلب.
يُوَادُّونَ	يحبون.
حَادَّ	عادى.
عَشِيرَتَهُمْ	أقرباءهم.
وَأَيَّدَهُم	قواهم.
بِرُوحٍ مِّنْهُ	المقصود هنا: بنصر وتأيد.

نشاط (١) :



اقترح عنوانين مناسبين للآيات.

..... (١)

..... (٢)

المعنى الإجمالي:

إن الذين يخالفون أمر الله ورسوله هم من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين في الدنيا والآخرة ، وقد كتب الله في اللوح المحفوظ وحكم بأن النصر له ولكتابه ورسله وعباده المؤمنين ، والله سبحانه قوي لا يعجزه شيء ، عزيز على خلقه.

من صفات المؤمنين الصادقين أنهم يصدقون بالله واليوم الآخر ، ويعملون بما شرع الله لهم ، ولا يحبون ولا يوالون من عادى الله ورسوله وخالف أمرهما ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو أقرباءهم ، فهم الموالون في الله والمعادون فيه.

ثبَّتَ الله في قلوبهم الإيمان ، وقوَّاهم بنصر منه وتأييد على عدوهم في الدنيا ، ويدخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار ، ماكثين فيها زماناً ممتداً لا ينقطع ، أحلَّ الله عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ، ورضوا عن ربهم بما أعطاهم من الكرامات ورفع الدرجات ، أولئك هم حزب الله وأولياؤه ، وهم الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر من الصحابة نموذجين لصدق الولاء والبراء.

..... (١)

.....

.....

..... (٢)

.....

.....

الدروس المستفادة من الآيات:

(١) تكبر الكفار وحاربوا الله ورسوله ﷺ فعاقبهم الله بعكس مرادهم؛ فأذلهم وأهانهم ، وأخزاهم في الدنيا والآخرة.

(٢) نصر الله لدينه ، وكبته لأعدائه سنة كونية ماضية ، ووعد إلهي حتمي ، قد يتأخر أو يتقدم بحسب حكمة الله وقضائه.

(٣) لا ينعقد الإيمان إلا بموالاتة المؤمنين ، ولو كانوا من غير الأقارب ، والبراء من الكافرين ، ولو كانوا من الأقارب.

(٤) مجازاة الله تعالى لعباده المؤمنين المبتعدين عن مصادقة الأعداء بأن الله غرس الإيمان في قلوبهم ، وأيدهم بنصر من عنده ، وأنه سيجازيهم في الآخرة بالخلود في الجنان ، ونيل رضا الرحمن.

(٥) المعركة بين الحق والباطل قائمة حتى قيام الساعة ، فله تعالى حزب ينصرهم ويؤيدهم ، وللشيطان حزب يضلهم ويغويهم ، ويهوي بهم وبنفسه إلى خسارة الدارين.

(٦) الإيمان بالله تعالى ومودة الأعداء لا يجتمعان في القلب.

..... (٧)



نشاط (٣) :



بمناقشة معلمك؛ اذكر الوسائل المعينة على تحقيق الولاء للمؤمنين ، والبراء من الكافرين.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: ما الذي تفهمه من ختم الله تعالى الآية بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ؟

س٤: من ترك موادَّ الأعداء أنعم الله عليه بأربع نعم ، اذكرها.



الدرس السادس: تفسير سورة الحشر (١-٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ② وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ③ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ④ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑤ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا فَآيِمَةٌ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَادَّبْنَاهَا نَبْذِ اللَّهِ فِي الْفُتُوحِ وَأَلْقَى الْقَوْمَ فِي الْمَدِينِ بِحَبْرٍ خِضْرٍ ذَاتِ بَيْضٍ ⑥﴾ [الحشر: ١ - ٥].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
سَبَّحَ لِلَّهِ	نزه الله عما لا يليق به <small>عَلَيْهِ</small> .
أَهْلِ الْكِتَابِ	المقصود بهم هنا: يهود بني النضير.
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ	في أول إجلاء إلى الشام.
يَحْتَسِبُوا	لم يخطر لهم ببال.
وَقَذَفَ	ألقى.
الرُّعْبَ	الخوف الشديد.
يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ	أصحاب البصائر السليمة.

الكلمة	معناها
الْجَلَاءَ	الخروج من ديارهم.
شَاقُوا	خالفوا أشد المخالفة.
لَيْتَ	نخلة ، أو نوع من النخل.
أُصُولَهَا	ساقها.
وَلِيُخْزَى

نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب سبب نزول سورة الحشر.

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

كلُّ ما في السماوات وما في الأرض ينزّه الله عن كل ما لا يليق به ، والله هو العزيز الذي لا يغالب ، الحكيم في قدره وتدييره وصنعه وتشريعه ، يضع الأمور في مواضعها.

وهو سبحانه الذي أخرج الذين جحدوا نبوة محمد ﷺ من أهل الكتاب -وهم يهود بني النضير- من مساكنهم التي جاؤوا بها المسلمين حول المدينة ، وذلك أول إخراج لهم من جزيرة العرب إلى الشام.

ولم يظن المسلمون أن يخرج اليهود من ديارهم بهذا الذل والهوان؛ لشدة بأسهم وقوة منعتهم ، وظن اليهود أن حصونهم ستدفع عنهم بأس الله ولا يقدر عليها أحد ، فأتاهم الله من حيث لم يخطر لهم ببال ، وألقى في قلوبهم الخوف والفرع الشديد ، يُخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ، فاتعظوا يا أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة بما جرى لهم.

ولولا أن كتب الله عليهم الخروج من ديارهم وقضاه لعدبهم في الدنيا بالقتل والسبي ، ولهم في الآخرة عذاب النار.

وقد أصاب اليهود ما أصابهم في الدنيا وما ينتظرهم في الآخرة أعظم لأنهم خالفوا أمر الله وأمر رسوله أشدَّ المخالفة ، ومن يخالف الله ورسوله فإن الله شديد العقاب له.

وما قطع المؤمنون من نخلة أو تركوها قائمة على ساقها من غير أن يتعرضوا لها كله بإذن الله وأمره؛ وليُذَلَّ بذلك الخارجين عن طاعته المخالفين أمره ونهيه ، حيث سلط المؤمنين على قطع نخيلهم وتحريقها.

الدروس المستفادة من الآيات:

(١) كل المخلوقات تسبح الله وتنزهه عن كل ما لا يليق به؛ نباتاً وحيواناً وجماداً بلسان حالها أو بلسان مقالها؛ اعترافاً بوجود الله ووحدانيته ، وقدرته وعظمته.

(٢) حُشر اليهود في الدنيا مرتين: مرة من المدينة إلى الشام ، ومرة أخرى عندما أجلاهم عمر رضي الله عنه من خيبر إلى الشام؛ وكل ذلك بكفرهم ونقضهم العهد.

(٣) قوة الله تعالى لا تعادلها قوة؛ فمع قوة اليهود وحصونهم إلا أنهم تم إجلاؤهم أذلة مهزومين.

(٤) قد يتظاهر أهل الباطل بالقوة فلا يتوقع الناس أنهم سيهزمون ، فيأتيهم الله بالعذاب من حيث لا يظنون.

(٥) من نصرة الله لرسوله صلوات الله عليه ، وإعزازه للمسلمين ، وإذلاله لليهود أنهم كانوا يخربون بيوتهم بأيديهم لئلا يسكنها المسلمون بعدهم ، وقد أتم المؤمنون تخريبها ، لمحو آثارهم ، وتصفية وجودهم من الجزيرة العربية.

(٦) السعيد من اتعظ بغيره؛ فمصير مخالفة اليهود لأمر الله ورسوله إجلاؤهم ، وذلهم ، وهو مما يتعظ به كل عاقل لبيب.

(٧) رحمة الله باليهود مع ما وصلوا إليه من المكر والخديعة؛ فقد قضى بجلاء يهود بني النضير ، ولولا ذلك لعدبهم الله في الدنيا بالقتل والسبي ، كما فعل ببني قريظة.

..... (٨)



نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، وبمناقشة معلمك؛ اذكر علاقة قصة قتل محمد بن مسلمة رضي الله عنه لكعب ابن الأشرف ، وأثر ذلك في هزيمة اليهود ، مع ربط ذلك بالآيات.

.....

.....

.....

التقويم :



س١: أكمل الجدول التالي:

معناها	الكلمة
.....	لم يحتسبوا
ألقى.
الخوف الشديد.
أصحاب	أولي الأبصار
الخروج من ديارهم.
.....	شاقوا
نخلة ، أو نوع من النخل.
.....	أصولها

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٤: قال الله تعالى: ﴿ فَأَعْتَبِرُوا يٰٓأُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ ، بماذا يكون الاعتبار هنا؟



الدرس السابع: تفسير سورة الحشر (٦-١٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحشر: ٦ - ١٠].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أَفَاءَ اللَّهُ	من الفياء ، وهو: ما أخذ من أموال الكفار بحق ، من غير قتال ، والغنيمة ما أخذ بقتال.
أَوْجَفْتُمْ	أوجفتم: أسرعتم السير ، من الإيجاف وهو السرعة.

معناها	الكلمة
ما يركب من الإبل.	رِكَابٍ
لأصحاب قرابة النبي ﷺ.	وَلِذِي الْقُرْبَىٰ
المقصود هنا: الأطفال الفقراء الذين مات أبائهم.	وَالْيَتَامَىٰ
الغريب المسافر ، الذي نفدت نفقته ، وانقطع عنه ماله.	وَابْنِ السَّبِيلِ
ملكاً متداولاً.	دُولَةً
استوطنوا المدينة.	تَبَوَّءُوا الدَّارَ
المقصود هنا: حسد.	حَاجَةً
مما أعطوا من مال الفيء وغيره.	مِمَّا أُوتُوا
حاجة وفقير.	خَصَاصَةً
يكف ويجنب.	يُوقِفُ
الشح هو بخل بالمال مع حرص عليه ، وتطلع لما بيد غيره.	شُحَّ نَفْسِهِ
حسداً ، وحقداً.	غَلًّا

نشاط (١) :



رتب بالأرقام العناوين التالية حسب مناسبتها للآيات.

١- مكانة الصحابة ()

٢- فضل المهاجرين ()

٣- مصارف الفيء ()

المعنى الإجمالي:

وما أفاءه الله على رسوله من أموال يهود بني النضير ، فلم تركبوا لتحصيله خيلاً ولا إبلاً ، ولكن الله يسلِّط رسله على من يشاء من أعدائه ، فيستسلمون لهم بلا قتال ، والفيء ما أخذ من أموال الكفار بحق من غير قتال ، والله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء.

ما أفاءه الله على رسوله من أموال مشركي أهل القرى من غير ركوب خيل ولا إبل فله ولسوله ، يُصْرَف في مصالح المسلمين العامة ، ولذي قرابة رسول الله ﷺ ، واليتامى من الأطفال الفقراء الذين مات آباؤهم ، والمساكين من أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم ، وابن السبيل الغريب المسافر الذي نَفِدَتْ نفقته وانقطع عنه ماله؛ وذلك حتى لا يكون المال ملكاً متداولاً بين الأغنياء وحدهم ، ويحرم منه الفقراء والمساكين ، وما أعطاكم الرسول من مال ، أو شرعه لكم من شرع ، فخذوه ، وما نهاكم عن أخذه أو فعله فانتهاوا عنه ، واتقوا الله بامتثال أوامره وترك نواهيه ، إن الله شديد العقاب لمن عصاه وخالف أمره ونهيه.

ويُعْطَى من المال الفقراء المهاجرون الذين اضطرتهم كفار مكة إلى الخروج من ديارهم وأموالهم يطلبون من الله أن يتفضل عليهم بالرزق في الدنيا والرضوان في الآخرة ، وينصرون دين الله ورسوله بالجهد في سبيل الله ، أولئك هم الصادقون الذين صدَّقوا قولهم بفعلهم.

والذين سكنوا المدينة ، وآمنوا من قبل هجرة المهاجرين وهم الأنصار الذين يحبون المهاجرين ، ويواسونهم بأموالهم ، ولا يجدون في أنفسهم حسداً لهم مما أعطوا من مال الفيء وغيره ، ويُقَدِّمُونَ المهاجرين وذوي الحاجة على أنفسهم ، ولو كان بهم حاجة وفقير ، ومن سَلِمَ من البخل وَمَنَعَ الفضل من المال فأولئك هم الفائزون الذين فازوا بمطلوبهم.

والذين جاؤوا من المؤمنين من بعد الأنصار والمهاجرين الأولين يقولون: ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، واغفر لإخواننا في الدين الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا حسداً وحقداً لأحد من أهل الإيمان ، ربنا إنك ترحم عبادك رحمة واسعة في عاجلهم وآجلهم.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ بين متى وأين حصل المسلمون على الفيء.

الدروس المستفادة من الآيات:

(١) للدولة حق التدخل في الأموال التالية: الصدقات والزكوات ، والغنائم -وهي ما يحصل في أيدي المسلمين من أموال الكافرين بالحرب والقهر والغلبة- ، والفيء.

(٢) حرص الإسلام على مراعاة المحتاجين من المجتمع ، وألا يكون المال حكرًا على فئة قليلة من الأغنياء وغيرهم.

(٣) وجوب امتثال أوامر الرسول ﷺ ، واجتناب نواهيه ، قال تعالى: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [النساء: ٨٠].

(٤) الله تعالى شكور يشكر من أحسن ، ومن قدم لهذا الدين وبذل؛ كالمهاجرين والأنصار.

(٥) ندرة جيل المهاجرين والأنصار وتميزهم؛ بما قدموه من تضحيات ونماذج رائعة في نصرته الدين وأهله.

(٦) وصف الله تعالى المهاجرين بأوصاف ستة: هي أنهم: فقراء ، ومهاجرون ، وأخرجوا من ديارهم وأموالهم ، ويبتغون فضلاً من الله ورضواناً ، وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بأنفسهم وأموالهم ، وأنهم الصَّادِقُونَ في دينهم ، لهجرهم لذات الدنيا ، وتحملهم شدائدھا.

(٧) وجوب محبة الصحابة؛ فقد جعل الله تعالى لمن بعدهم حظًا في الفيء ما أقاموا على محبتهم وموالاتهم والاستغفار لهم ، وأن من سبهم أو سب واحدًا منهم ، أو اعتقد فيه شرًا ، فإنه لا حق له في الفيء.

(٨) على المؤمنين المتأخرين مع مرور الأجيال أن يستغفروا للسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار.

(٩) فسق من يلعن الصحابة أو يسبهم؛ لأنه بعيد عن أدب الإسلام وأخلاقه ، وروح الدين وصفائه ، متنكر لأهل الفضل والسبق؛ فقد أمر القرآن الكريم بالاستغفار للصحابة ، ونهى عن الحقد والحسد لجميع المؤمنين والمؤمنات.

(١٠)

نشاط (٣) :



بمناقشة معلمك؛ اذكر ثلاث فضائل لكل من أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما.

الكلمة	معناها
أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	١-
	٢-
	٣-
عمر الفاروق <small>رضي الله عنه</small>	١-
	٢-
	٣-

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٢: بين معاني الكلمات: التالية: [ركاب - دولة - تبوءوا الدار - خصاصة].

س٣: قال الله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ، هذه الآية أصل في وجوب العمل بالسنة ، وضح ذلك.

س٤: ما الأدب الذي نتعلمه في التعامل مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نقرأ قول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ

جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ ؟

الحديث

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يحفظ الأحاديث النبوية الواردة.
- * يترجم لرواة الأحاديث النبوية الواردة.
- * يبيِّن معاني مفردات الأحاديث الواردة.
- * يستخرج الدروس المستفادة من الأحاديث الواردة.

الرواة

رضي الله
عنه

الصحابي: هو من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم
مؤمنًا به ومات على ذلك.

أم المؤمنين عائشة 9:

- * هي بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر ، القرشية التيمية ، المكية النبوية ، وأمها أم رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ، بن كنانة ، زوجة النبي ﷺ ، وتوفي في حجرها ، وكانت أحب نسائه ﷺ إليه.
- * أفتقه نساء الأمة على الإطلاق ، توفيت ك سنة ٥٧هـ؛ وهذا ما قاله هشام بن عروة ، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

سفيان بن عبد الله الثقفي ١٠:

- * هو سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيُّ الطَّائِفِيُّ ، صَحَابِيُّ ، وَكَانَ عَامِلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الطَّائِفِ.
- ## عبد الله بن مسعود ١١:

- * هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، كناه رسول الله ﷺ بأبي عبد الرحمن. كان رجلاً نحيفاً قصيراً ، قال رسول الله ﷺ: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ».
- * الإمام الحبر ، فقيه الأمة ، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البصري ، حليف بني زهرة ، كان من السابقين الأولين ، ومن النجباء العالمين ، شهد بدرًا ، وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النفل ، ومناقبه غزيرة.

أبو هريرة ١٢:

- * اختلف في اسمه على أقوال جمة ، أشهرها: عبد الرحمن بن صخر. وقيل: عبد عمرو بن عبد غنم. وقيل: عبد شمس ، قال ابن عبد البر: غلبت عليه كنيته ، فهو كمن لا اسم له غيرها. أمه صحابية اسمها: ميمونة بنت صبيح رضي الله عنها.
- * أسلم سنة سبع من الهجرة ، قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: واللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي إِلَّا أَحْبَبَنِي ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا عَلِمَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمَّي كَانَتْ مُشْرِكَةً ، وَكُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَكَانَتْ تَأْتِي عَلَيَّ ، فَدَعَوْتَهَا يَوْمًا ، فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ؛ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَأَخْبَرْتَهُ ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُو لَهَا ،

فقال: «اللهم اهد أم أبي هريرة». فخرجتُ أعدو أبشرها؛ فأتيت فإذا الباب مغلق ، وسمعت خضخضة الماء ، وسمعت حسي ، فقالت: ابق كما أنت. ثم فتحتُ وقد لبست ثوبها وخمارها ، فقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. قال: فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ، فأخبرته وقلت: ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين. فقال: «اللهم حبب عبديك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما».

* ويعدُّ أبو هريرة حافظ الأمة ، وهو أكثر الصحابة حديثاً.

عياض بن حمار رضي الله عنه:

* هو عياض بن حمار بن أبي حمار التميمي المجاشعي ، كذا نسبه خليفة بن خياط. وقال أبو عبيدة: هو عياض بن حمار بن عرفجة بن ناجية ، سكن البصرة.

تميم الداري رضي الله عنه:

* هو أبو رُقَيْة ، تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي ، الفلسطيني ، وفد تميم الداري سنة تسع ، فأسلم ، فحدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة في أمر الدجال.

أسامة بن شريك رضي الله عنه:

* هو أسامة بن شريك الثعلبي ، روى عن النبي ﷺ بضعة أحاديث ، وهو ممن سكن الكوفة.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

* هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، الإمام المجاهد ، مفتي المدينة.

* وأخو أبي سعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الظفري أحد البدرين ، استشهد أبوه مالك يوم أحد ، وشهد أبو سعيد الخندق ، وبيعة الرضوان.

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

- * هو حذيفة بن اليمان العبسي الغطفاني القيسي ، صحابي جليل ، ولد في مكة وعاش في المدينة المنورة ، ومات سنة ٣٦ هجرية في المدائن.

عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

- * هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس: حبر الأمة ، الصحابي الجليل.
- * وُلد بمكة ، ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الأحاديث الصحيحة.
- * وشهد مع علي الجمل وصفين ، وكُفَّ بصره في آخر عمره ، فسكن الطائف ، وتوفي بها ، له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثاً.

عبد الله بن عمر رضي الله عنه:

- * هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي المكي ، ثم المدني. أسلم وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم ، واستصغر يوم أحد ، فأول غزواته الخندق ، وهو ممن بايع تحت الشجرة ، وأُمُّه وأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حفصة: زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي.
- * روى علماً كثيراً نافعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبيه ، وأبي بكر ، وعثمان ، وعلي ، وبلال ، وصهيب ، وعامر بن ربيعة ، وزيد بن ثابت ، وزيد عمه ، وسعد ، وابن مسعود ، وعثمان بن طلحة ، وأسلم ، وحفصة أخته ، وعائشة ، وغيرهم رضي الله عن الجميع.

الدرس الأول: حسن الخلق:

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ
المؤمن يُدرك بحُسن خُلقه درجة الصائم القائم»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يدرك	يبلغ
درجة الصائم القائم	درجة المكثّر من صيام النافلة وقيام النافلة.

شرح الحديث الشريف:

يبين لنا رسول الله ﷺ أنّ المؤمن إذا تحقّق له تمام الإيمان ، فإنه يبلغ بحسن خلقه درجة لا يبلغها
بكثرة صيامه ، وكثرة قيامه ، في غير صيام الفريضة ، وفي غير الصلاة المفروضة.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- حسن الخلق وحده من غير الإيمان بالله لا يغني صاحبه شيئاً.
- ٢- حسن الخلق يكون مع المسلم وغير المسلم.
- ٣- المؤمن يبلغ بحسن خلقه درجةً عاليةً لا يبلغها بكثرة صيامه.
- ٤- المؤمن يبلغ بحسن خلقه درجةً عاليةً لا يبلغها بكثرة قيامه.

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٩٨).

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب أحاديث أخرى وردت في حسن الخلق.

..... (١)

.....

.....

..... (٢)

.....

.....

..... (٣)

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: ما المقصود بحسن الخلق؟

س٣: وضح سلوك المسلم مع غير المسلمين.

س٤: اذكر معاني الكلمات: التالية:

* يدرك.

* الصائم القائم.



س٥: أكمل الجدول التالي:

العبادة	مرات وجوبها	توقيتها	النافلة منها
الحج	مرة واحدة	في أشهر الحج	أكثر من مرة
الصلاة
الزكاة



الدرس الثاني: خُلُق النبي ﷺ :

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: " ما خَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يَأْثِم، فإذا كان الإِثْمُ كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيءٍ يُؤْتَى إليه قطُّ، حتى تُنتهك حرَمَاتُ اللَّهِ، فينتقم لله" (١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
خَيْرٌ	عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا خَيْرٌ.
بين أمرين	أَمْرَيْنِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا.
أيسرهما	أَسْهَلَهُمَا.
ما لم يَأْثِم	مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا.
ما انتقم لنفسه	مَا عَاقَبَ أَحَدًا انْتِقَامًا لِنَفْسِهِ.
قطُّ	أَبْدًا.
حرَمَاتُ اللَّهِ	مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَعَلَهُ.

شرح الحديث:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَوْفًا رَحِيمًا ، وَكَانَ يَحِبُّ التَّيْسِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُحْتَمَلَةِ لِدَلِك ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ وَقَافًا عِنْدَ حُدُودِ اللَّهِ وَمَحَارِمِهِ وَيَغْضِبُ لِلَّهِ أَشَدَّ الْغَضَبِ حَتَّى يُزَالَ الْحَرَامُ ، فَكَانَ مِنْ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١٢٦).

حُسْنُ خُلُقِهِ أَنَّهُ يُسَامِحُ فِي حَقِّ نَفْسِهِ ، وَكَانَ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنْتَقِمُ وَيَبْطِشُ بِأَحَدٍ إِلَّا إِذَا انْتَهَكَتْ حُرْمَاتُ اللَّهِ بِالْتَعَدِّيِّ عَلَيْهَا وَارْتِكَابِ الْمَعَاصِي ، فَحِينَئِذٍ يَكُونُ أَشَدَّ النَّاسِ انْتِقَامًا لِلأَخْذِ بِحَقِّ اللَّهِ.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- كان النبي ﷺ يحب ألا يشق على أمته.
- ٢- كان النبي ﷺ حَسَنَ الخلق ، لا ينتقم لنفسه.
- ٣- كان النبي ﷺ لا يتهاون ولا يسامح في حق من حقوق الله.
- ٤- يجب على المسلم الوقوف عند حرمان الله ، ولا يرتكب المعاصي.
- ٥- يجب على المسلم الغضب لله مقتدياً بالنبي ﷺ ، مع مراعاة وضع الأمور في نصابها.

نشاط (١) :



ناقش مع معلمك كيف تغضب لله في حياتك.

التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: دُلَّ الحديث على بعض أخلاق النبي ﷺ، اذكرها.
- س٣: هل يجب على المسلم أن يشدد على نفسه وعلى أسرته، وأن يجهد نفسه بالصيام والصلاة كثيراً في غير ما افترض الله؟ ولماذا؟

س٤: أكمل الجدول التالي:

معناها	الكلمة
أسهلها.	أيسرهما
أمرين من أمور الدنيا.
ما عاقب أحداً انتقاماً لنفسه.
.....	ما لم يَأْتُم
.....	حرمات الله
.....	قط
.....	خَيْرٌ



الدرس الثالث: الاستقامة:

عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: «قل آمنت بالله فاستقم»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا أسأل عنه أحداً بعدك	قول جامع وشامل في مبادئ الإسلام وغاياته.
قل آمنت بالله	قل وأنت موقن بقلبك.
فاستقم	استقم على شرع الله ومنهاجه.

شرح الحديث الشريف:

كان الصحابة أحرص الناس على سؤال النبي صلوات الله عليه عما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم، وفي هذا الحديث يسأل الصحابي سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه النبي صلوات الله عليه عن عمل ينجيه ويكفيه، ويكمل به دينه، ويكفيه عن غيره من الأعمال، ويكون سبباً في نجاته، فقال النبي صلوات الله عليه: «قل: آمنت بالله، فاستقم»، أي: قل وأنت موقن بقلبك: آمنت بالله، ثم دأوم على هذا الإيمان وأنت مستقيم على هديه ومقتضاه، والاستقامة جامعة للإتيان بالأوامر، والانتهاز عن المناهي.

(١) أخرجه مسلم (٢٨).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- نبينا محمد ﷺ آتاه الله جوامع الكلم ، يتكلم الكلمة الواحدة التي تحمل العديد من المعاني والدروس العظيمة.
- ٢- أصحاب النبي ﷺ كانوا حريصين على تعلم أمور دينهم من النبي ﷺ.
- ٣- الإيمان بالله قول وعمل ، ولا يمكن أن يكون قولاً دون عمل.
- ٤- الاستقامة على العمل الصالح ، فضل من الله ونعمة ، تتطلب من العبد مجاهدة نفسه.
- ٥- يدخل في الاستقامة كل عمل وكل قول يرضي الله عز وجل.

نشاط (١) :



ناقش مع معلمك ما ينتج عن ترك الاستقامة.

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: كيف يمكن أن يحافظ المسلم على طريق الاستقامة من وجهة نظرك؟

س٣: اكتب ثمرات الاستقامة على الفرد والمجتمع.

س٤: أكمل الجدول التالي:

معناها	الكلمة
قل وأنت موقن بقلبك.
.....	فاستقم
.....	لا أسأل عنه أحداً بعدك

الدرس الرابع: الصدق:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصدق، فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
عليكم	المقصود: الزموا.
البر	الخيرات.
يتحرى	يَتَحَرَّى الْأُمُورَ قَبْلَ الْبَدَاءِ فِيهَا ، وَيَتَقَصَّاهَا بِالْبَحْثِ وَالتَّقْيِبِ وَالتَّفْتِيشِ.
إياكم	احذروا.
يهدي	يرشد ويؤدي.
الفجور	ضد الخيرات.

(١) أخرجه مسلم (٢٦٠٧).

شرح الحديث الشريف:

يُعَلِّمُنَا الرَّسُولُ ﷺ أَنْ نَكُونَ صَادِقِينَ مَحْبِبِينَ ، فيقولُ: إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، أي: يوصلُ إلى الخيراتِ كُلِّها ، وَإِنَّ الْبِرَّ يوصلُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، ويتكرَّرُ ذلكُ منه ، حتَّى يَكُونَ صَدِيقًا ، أي: بلغَ في الصَّدْقِ إلى غايتهِ ونهايتهِ ، حتَّى دَخَلَ زُمْرَتَهُمْ ، واستحقَّ ثوابَهُمْ. وَإِنَّ الكَذِبَ يوصلُ إلى الفجورِ الَّذِي هو ضدُّ البرِّ ، وَإِنَّ الفجورَ يوصلُ إلى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ ويتكرَّرُ ذلكُ منه حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا ، أي: يُحْكَمَ لَهُ بذلكِ ، ويُظهِرَهُ لِلْمَخْلُوقِينَ مِنَ المَلَأِ الأعلى ، ويُلقَى ذلكُ في قلوبِ أهلِ الأرضِ والسَّمتِهم ، فيستحقُّ بذلكِ صفةَ الكذَّابينِ وعقابَهُمْ.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- يجب على المسلم تحريُّ الصدق في كل أحواله وأعماله.
- ٢- الصدق يؤدي بصاحبه إلى أعمال خير كثيرة.
- ٣- الإيمان بالله عز وجل والعمل الصالح يؤدي إلى الجنة.
- ٤- يجب على المسلم أن يحذر الكذب في كل أحواله وأعماله.
- ٥- الكذب يؤدي بصاحبه إلى أعمال شر كثيرة.

نشاط (١) :



الكذب يكون بالأقوال وبالأفعال هات مثالين لكذب الأفعال:

..... (١)

..... (٢)

نشاط (٢) :



كل من الصدق والكذب يصبح عادة بالاستمرار عليهما ، وضح ذلك؟

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: وضّح أثر الصدق على الفرد والمجتمع.

س٣: قارن بين الصدق والكذب على النحو التالي:

وجه المقارنة	الصدق	الكذب
معناه		
اسم فاعله		
حكّمه		
أثره على الفرد		
أثره على المجتمع		

س٤: ما المقصود بكل مما يأتي:

* البر.

* الفجور.

الدرس الخامس: اجتناب الكبائر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»^(١).

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يزني	لا يرتكب كبيرة الزنا.
وهو مؤمن	وهو يتصف بتمام الإيمان.

شرح الحديث الشريف:

يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم قد يرتكب كبيرة من الكبائر ثم يتوب منها - والله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعاً إلا الشرك - ويمُنُّ عليه بالغفران، ولكن إن وقعت منه كبيرة من الكبائر، فإنه حال إتيان

(١) أخرجه البخاري (٥٥٧٨).

هذه الكبيرة وارتكابها لا يتَّصِفُ بصفة الإيمان ، بل إنَّ الإيمانَ يُنزعُ منه وهو يرتكبُ هذه الكبائر؛ فمَن يزني لا يزني وهو متَّصِفٌ بالإيمان ، وكذا مَن يشربُ الخمرَ لا يشربُه وهو متَّصِفٌ بالإيمان.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الله عز وجل يغضّر الذنوب جميعاً، إلا أن يُشرك به.
- ٢- السرقة وشرب الخمر والزنا من كبائر الذنوب.
- ٣- الكبائر أثرها على الفرد والمجتمع في غاية الخطر والضرر.
- ٤- المؤمن حين يرتكب كبيرة الزنا أو شرب الخمر أو السرقة فإنه يرتكبها وهو غير متصف بالإيمان.

التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: ناقش خطورة الزنا على الفرد والمجتمع.
- س٣: ناقش خطورة شرب الخمر على الفرد والمجتمع.
- س٤: ما خطورة انتشار السرقة في المجتمع؟
- س٥: عددُ كبائر أخرى لم ترد في الحديث الشريف.



الدرس السادس: التواضع:

عن عياض بن حمار رضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يبغى أحدٌ على أحدٍ ولا يفخر أحدٌ على أحدٍ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أوحى إليَّ	أعلمني ، والوحي الإعلام الخفي.
تواضعوا	تذللوا ، عكس تكبروا.
يبغى	يتجاوز الحد ، ويتكبر على الخلق بغير حق.
يفخر	يترفع ، ويباهي بنفسه ، ويدعي العظمة.

شرح الحديث الشريف:

أوحى الله عز وجل إلى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأمر أمته بالتواضع ، ولا يتكبر أحد على أحد ، وألا يفخر أحد على أحد ، فالؤمنون إخوة ، والتكبر والتفاخر بين الإخوة يدمر أصول الأخوة والترابط بين أفراد المجتمع.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

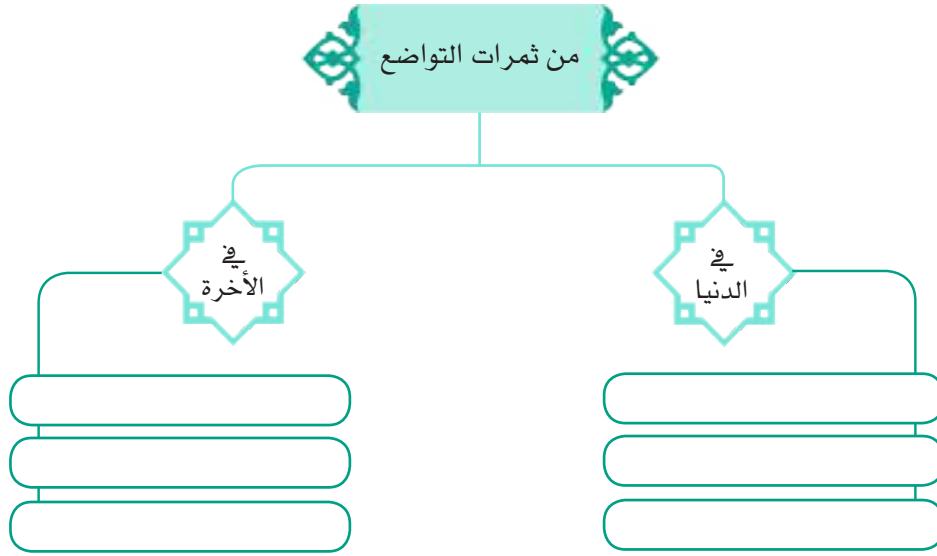
- ١- الملك والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له.
- ٢- الخلق جميعاً عبيد لله أذلاء له.
- ٣- الله عز وجل خلق الإنس والجن وهو أعلم بما فيه مصالحهم.

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٩٥).

٤- أمر الله بالتواضع حفاظاً على ترابط المجتمع وتماسكه.

٥- التواضع يكون بقبول الحق وعدم رده ، وعدم الشعور بالفضل على الناس ، ومعاملتهم برفقٍ ولينٍ.

نشاط (١) :



نشاط (٢) :



قارن بين التواضع والذلة والمهانة

التواضع	الذلة والمهانة

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: اذكر أمرين من الأمور التي تُعين على التواضع، وأمرين من الأمور التي لا تعين على التواضع.

س٣: قارن بين التواضع والتكبر.

س٤: ناقش أثر التواضع على المجتمع.



الدرس السابع: النصيحة:

عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» قالوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لِلَّهِ، وَكِتَابِهِ، وَرَسُولِهِ، وَأُمَّةٍ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَامَّتِهِمْ - أَوْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ -»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
النصيحة	المقصود: قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادةً وفعلاً.
لمن	المقصود لمن تكون النصيحة؟ ولمن تُوجَّه؟

شرح الحديث الشريف:

التَّناصُحُ بين المسلمين من مَعَالِمِ الدِّينِ الحَنِيفِ ، ومن حُسْنِ التَّعَامُلِ بين النَّاسِ أَنْ يَتَنَاصَحُوا فيما بينهم بالمعروفِ ، وهذا الحديثُ يُوَضِّحُ مَعَالِمَ النَّصِيحِ ، وَلِمَنْ يَكُونُ وكيف يكون؛ فيقولُ النبي صلى الله عليه وسلم: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» ، أي: النَّصِيحَةُ هي عِمَادُ الدِّينِ وجوهرُهُ ، وبها يقومُ وَيُظْهِرُ.

«قلنا: لِمَنْ؟» ، أي: لِمَنْ تكون النَّصِيحَةُ وَلِمَنْ تُوجَّهُ؟ قال: «لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَأُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»؛ والنَّصِيحَةُ لِلَّهِ تكون بالدَّعْوَةِ إِلَى الإِيمَانِ به ، والنَّصِيحَةُ لِلرَّسُولِ تكونُ بِاتِّبَاعِهِ وَتَصَدِيقِهِ فِي كُلِّ مَا جَاءَ بِهِ ، وَتَنْفِيذِ أَوَامِرِهِ ، وَالإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ ، وَمُرَاعَاةِ هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ ، والنَّصِيحَةُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ تكونُ بِطَاعَتِهِمْ فِي المعروفِ ، والنَّصِيحَةُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ تكونُ بِتَعْرِيفِهِمْ بِأَوَامِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وبِشَرَائِعِ الدِّينِ.

(١) أخرجه مسلم (٥٥) ، وأبو داود (٤٩٤٤) واللفظ له.

نشاط (١) :



فكر واكتب العلاقة بين النصيحة والمحبة.

.....

.....

.....

.....

.....

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الدين الإسلامي دين متكامل ، ويشمل جوانب حياة الفرد والمجتمع.
- ٢- النصيحة تكون بالعمل والقول الصالح.
- ٣- النصيحة تكون لله ولرسوله ﷺ ولأولي الأمر والمسلمين عامة.

نشاط (٢) :



فكر واكتب العلاقة بين هذا الحديث الشريف النبوي والحديث السابق.

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب معنى النصيحة بأسلوبك.

س٢: ما أثر انتشار النصيحة على الفرد والمجتمع؟

س٣: قارن بين النصيحة لله ولرسوله ﷺ ولأولي أمر المسلمين ولعامة المسلمين.

س٤: كيف ينصح المسلم إخوانه من وجهة نظرك؟

س٥: قارن بين النصيحة أمام الناس، والنصيحة على انفراد.



الدرس الثامن: التداوي:

عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قالت الأعراب: يا رسول الله ألا تتداوى؟ قال: «نعم يا عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً، إلا داءً واحداً»، فقالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: «الهرم»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
نتداوى	تداوى: تناول العقاقير طلباً للشفاء.
وضع	المقصود هنا: خلق.
داء	المرض ، ظاهراً أو باطناً.
الهرم	الشيخوخة عكس الشباب.

شرح الحديث الشريف:

يبين لنا رسول الله صلوات الله عليه أن الإسلام اعتنى بالصحة ، فكما حرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئياً أو كلياً ، أباح التداوي؛ إذا وقع المرض؛ وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب والعلاج ، دون أن ينال ذلك التوكل على الله.

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٢٨).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- حرص الإسلام على حماية الصحة العامة للفرد والحفاظ عليها.
- ٢- كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل محرم شرعاً.
- ٣- شرع الله عز وجل التداوي رحمةً بعباده.
- ٤- التداوي يكون بالذهاب إلى الطبيب أو المعالج الذي له علم وخبرة بالعلاج.
- ٥- التوكل على الله في العلاج يعني الأخذ بالأسباب الدنيوية في العلاج ، وحسن الظن في الله عز وجل ، واليقين بأنه الشافي.

نشاط (١) :



قارن بين التوكل على الله والتوكل.

وجه المقارنة	التوكل	التوكل
التعريف		
الحكم		
أمثلة		

نشاط (٢) :



ناقشْ معلمك في بعض العادات الصحية التي تساهم في المحافظة على الصحة.

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث النبوي.

س٢: ناقشْ أثر عدم التداوي على الفرد والمجتمع.

س٣: ناقشْ أسباب المرض التي تعرفها، وكيف يمكن القضاء عليها؟

س٤: كيف حافظ الإسلام على الصحة؟

س٥: قارن بين صلاة المسلم في حال مرضه، وصلاته في حال صحته.



الدرس التاسع: إصلاح ذات البين:

عن أبي الدرداء رضي عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ألا أُخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى. قال: «صالح ذات البين؛ فإنّ فساد ذات البين هي الحالقة»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ألا أخبركم	أدلكم وأرشدكم.
درجة الصيام والصلاة والصدقة.	نافلة الصيام ونافلة الصلاة والصدقة.
إصلاح ذات البين.	إزالة الخصام والنزاع بين المتخاصمين.
الحالقة	مُفسدة الدين.

شرح الحديث الشريف:

يقول النبي صلّى الله عليه وآله لأصحابه رضي عنهم: «ألا أُخبركم»، أي: عن عملٍ «أفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قال الصحابة: «بلى!» قال صلّى الله عليه وآله: «إصلاح ذات البين»، أي: السعي في إصلاح العلاقات بين الناس، ورفع ما بينهم من خصومات، ودفعهم إلى الألفة والمحبة، وهو الأمر الأفضل في المنفعة بين الناس وإقامة المجتمعات، وهو المعاملات والتواصل، ثم قال صلّى الله عليه وآله: «وفساد ذات البين»، يؤدي إلى «الحالقة»، أي: القاطعة والمنهية التي تأتي على كل شيء وتحلقه وتقطعُه من جذوره، سواء من أمور الدين أو الدنيا؛ لأنها تؤدي إلى التشاحن بين الناس والتهاجر وربما التقاتل، هذا غير ما فيها من الأثر القلبي السيئ على الإنسان، فيفسد قلبه على إخوانه؛ فلا يكون للدين والعبادات أثر ظاهر في نفسه أو مجتمعه.

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٠٩).

نشاط (١) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب أثر التنازع بين أفراد المجتمع الواحد.

.....

.....

.....

.....

.....

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الإسلام دين الاجتماع والائتلاف ، ونَبَذَ الفرقة والنزاع والخصام.
- ٢- حث الإسلام على إصلاح العلاقات بين الناس.
- ٣- بيّن الإسلام أن إفساد العلاقات بين الناس يهدم الدين والدنيا.
- ٤- شَرَعَ الإسلام العديدَ من الوسائل التي تقوِّي العلاقات بين المسلمين.

نشاط (٢) :



من أمثلة إصلاح ذات البين:

.....

.....

.....

.....

.....



نشاط (٣) :



من وسائل إصلاح ذات البين:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

التقويم :



س١: وضح أثر الصلح بين المتخاصمين على الفرد والمجتمع.

س٢: اذكر بعض الوسائل الشرعية التي يمكن أن نستخدمها في الصلح بين المتخاصمين.

س٣: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٤: قارن بين إصلاح ذات البين والوقية بين الناس.



الدرس العاشر: النهي عن تمنّي الموت:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»^(١).

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يتمنّينّ أحدكم الموت	لا يسأل الله الموت.
ضر أصابه	بلاء قد نزل به.

شرح الحديث الشريف:

يبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أنه لا يجوز أن يتمنّى أحد الموت نتيجة إصابته بضرر دنيوي؛ فإن كان لا بدّ فاعلاً، أي: فإن ضاقت به الأحوال حتى اضطرتّه أن يتمنّى شيئاً تنفيساً عن نفسه وابتغاءً لفرج الله، فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، فيترك الخيرة لله سبحانه وتعالى.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧١).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- احذر الاعتراض على قدر الله عز وجل مهما نزل بك من مصائب.
- ٢- من صور الاعتراض على قدر الله عز وجل تمنّي الموت هرباً من البلاء.
- ٣- عند اشتداد الكرب على العبد ، يلجأ إلى الله عز وجل ليفرّج عنه كربهُ ، ويستغفره من الذنوب والمعاصي.

نشاط (٢) :



اذكر صوراً للاعتراض على قدر الله عز وجل يجب الحذر منها:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)

التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: وضح كيف يلجأ المسلم إلى الله عز وجل.
- س٣: اكتب أسباب الكرب التي يتعرّض إليها المسلم في حياته.
- س٤: ما الواجب على المؤمن حين يبتلّيه الله عز وجل؟

التوحيد

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يَحْذِرُ الْغُلُوَّ.
- * يُؤْمِنُ بِوَسْطِيَّةِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
- * يَنَاقِشُ أَسْبَابَ الْغُلُوِّ وَأَثَارِهِ.
- * يَعِظُّ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ.
- * يُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ.
- * يَسْتَشْعِرُ عِظَمَةَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.
- * يُؤْمِنُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.
- * يَبِينُ أَهْمِيَّةَ التَّحَاكُمِ إِلَى شَرَعِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ.
- * يَحْذِرُ الْاسْتِهْزَاءَ بِالدِّينِ.

الدرس الأول: الغلو:

بعث الله النبيين بالحق ، وأمرهم أن يدعوا إلى عبادته كما شرع سبحانه ، فلا إفراط ولا تفريط ، وشملت دعوتهم العبادات والمعاملات بأنواعها ، كلها حقٌ بين باطلين ، وسط بين طرفين؛ فلا غلو ولا جفاء.

معنى الغلو:

مجاوزه الحد المشروع بقصد المبالغة وزيادة التمسك ، وقد يؤدي إلى الشرك ، وقد يكون وسيلةً إليه. فالغلو هو الإفراط ويقابله التفريط ، وهو التساهل والتهاون في الدين ، فكلا الأمرين باطل ، وخطأ مذموم ، والصواب هو الوسط. فالوسطية حقٌ بين باطلين.

أسباب الغلو:

- ١- الجهل بمفهوم الدين وأحكامه.
- ٢- عدم الانضباط بما ورد عن الشرع كما هو.
- ٣- التساهل في الميل عن الحق.
- ٤- الفهم الخاطئ لحقيقة أسباب الأجر.
- ٥- إغواء الشيطان لبني آدم.

نشاط (1):



تعددت صور الغلو عبر التاريخ البشري ، فمن ذلك:



الصورة الأولى: الغلو في العبادات:

وذلك بالمبالغة في أداء بعض العبادات بمجازة ما شرعه الله ورسوله ، كترك النوم والقيام طول الليل ، وكالحج مشياً على الأقدام ، مع الامتناع من الاستئلال والجلوس ، ونحو ذلك ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك كله وما شابهه؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ ، فلما أخبروا كأنهم تقالُّوها ، فقالوا: أين نحن من النبي ﷺ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(١).

نشاط (٢):



(١) أخرجه البخاري (٤٧٦٦) ، ومسلم (١٤٠١).

الصورة الثانية: الغلو في أهل العبادة:

ويكون الغلو في أهل الصلاح والعبادة ، ولم يسلم حتى الأنبياء والمرسلون ، ووصل الغلو فيهم إلى أن ادعى النصارى أن عيسى إله ، فأنزل الله عليهم: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٧١].

ولهذا حذر رسول الله ﷺ من أن يصفه أحد بأكثر مما هو عليه ، فلذلك قال: « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده ، فقولوا: عبد الله ورسوله»^(١).

لا تطروني: أي لا تبالغوا في مدحي.

ووجد من يغلو في الصالحين ، ويدعي أنهم يشفون مريضاً أو ينفسون كُرباً ، أو يرزقون أو يتحكمون في بعض شؤون الحياة الكونية ، أو يعلمون الغيب. ولو كانوا يملكون لأنفسهم نفعاً أو ضرراً ما ماتوا وما مرضوا في حياتهم!! والمشروع حبهم وتوقيرهم بما يجوز ، وعدم إخراجهم عن بشريتهم إلى درجة رب العالمين.

(١) أخرجه البخاري (٣٤٤٥).

نشاط (٣) :



نشاط (٤) :



وضّح العلاقة بين الغلو في العبادة والغلو في أهل العبادة.

.....

.....

.....

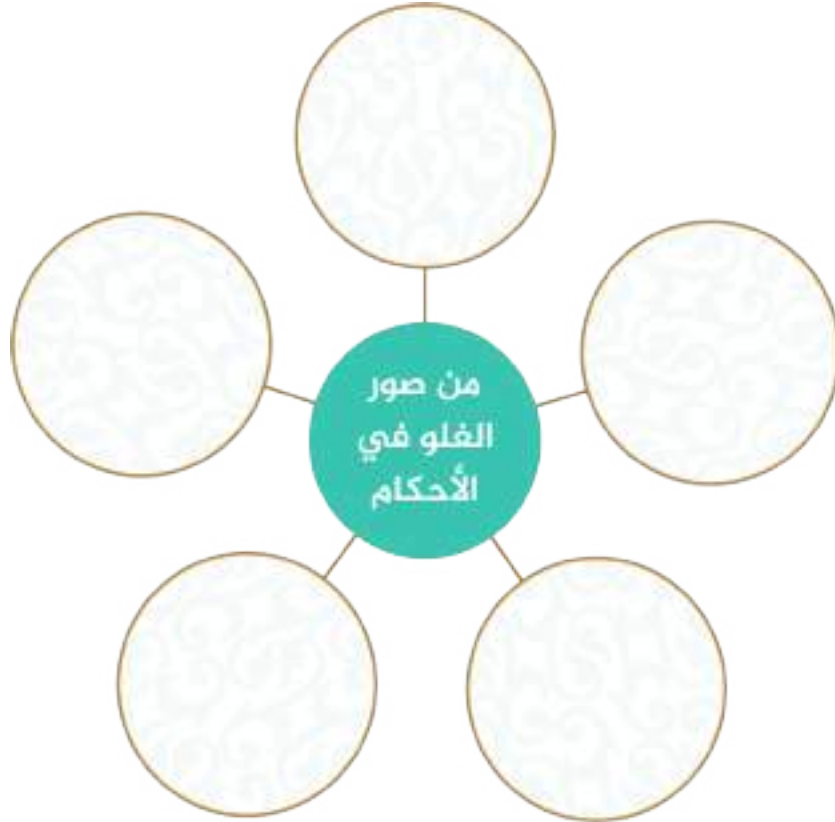
.....



الصورة الثالثة: الغلو في الأحكام:

ومن الغلو مجاوزة الحد في الحكم على الآخرين ، مثل ما فعلته طائفة الخوارج من الحكم على بعض الصحابة بالكفر ، وأيضاً شددوا في التعامل مع أهل المعاصي ، فلم يعتبروهم من أهل الإسلام ، وحكموا عليهم بالنار والخلود فيها مع الكفار.

نشاط (٥) :



نشاط (١):



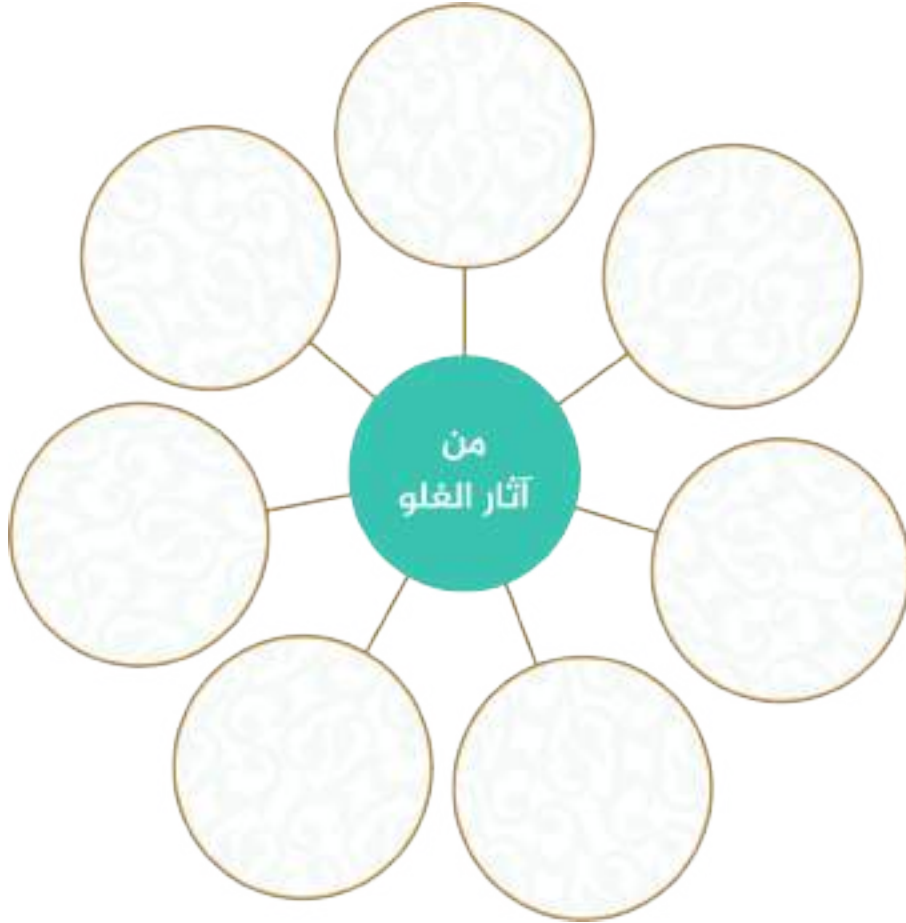
قارن بين الغلو في العبادات ، والغلو في أهل العبادات ، والغلو في الأحكام.

وجه المقارنة	الغلو في العبادات	الغلو في أهل العبادات	الغلو في الأحكام
مفهوم			
حكم			
أمثلة			

آثار الغلو:

- * الغلو انحرافٌ عن الصراط المستقيم والحق المبين.
- * سبب هلاك الأمم وخسرانها في الآخرة.
- * الغلو سبب في هلاك المغلو فيه إن كان حيًّا؛ فربما دخله من العُجْب والرياء ما يُفسد عليه دينه.
- * وصل الغلو بالبشرية إلى عبادة غير الله تعالى من الأوثان والأنبياء والأولياء.
- * الغلو فسادٌ للعقل والفتنة.
- * انتشار الخرافات والبدع والضلالات.
- * فساد ذات البين بسبب الشدة في الأحكام بدون اعتبار شرعي.

نشاط (٧) :



نشاط (٨) :



بالاستفادة من أسباب الغلو ، اذكر ثلاثة طرق للنجاة من الغلو.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

التقويم :



س١: اذكر معنى الغلو، وحكمه، مستدلًا بأية من القرآن الكريم.

س٢: كيف عالج النبي ﷺ الغلو؟

س٣: قارن بين أنواع الغلو.

س٤: عدد أسباب الغلو.

س٥: وضح أثر الغلو على الفرد والمجتمع.

س٦: ما حكم الآتي:

* ادعاء أن أحدًا غير الله يشفي المرضى أو يعلم الغيب.

* حب العلماء والصالحين.



الدرس الثاني: الإيمان بالقضاء والقدر:

خلق الله الخلق وجعل لكل شيء ميزاناً وقدرًا وأجلًا؛ فلا يتخلف شيء عن مشيئته سبحانه ولا يتبدل.

أولاً: تعريف القضاء والقدر:

هو تقدير الله تعالى الأشياء في القدم وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وعلى صفات مخصوصة ، وكتابتها سبحانه لذلك ومشيئته له ، ووقوعها على حسب ما قدره وخلقها لها ، وقيل: "إيجاد الله الأشياء على قدر مخصوص ، وتقدير معين في ذواتها وأحوالها طبق ما سبق به العلم وجرى به القلم.

ثانياً: الإيمان بالقضاء والقدر:

هو التصديق والتسليم بأن الله خلق الخلق بعلمه ، وكتب كل شيء في اللوح المحفوظ.

فلا يجري أمر في السماء ولا في الأرض إلا بعلم الله وتقديره ومشيئته؛ قال سبحانه: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩] ، وقال: ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ [التوبة: ٥١] ، وقال: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢٢].

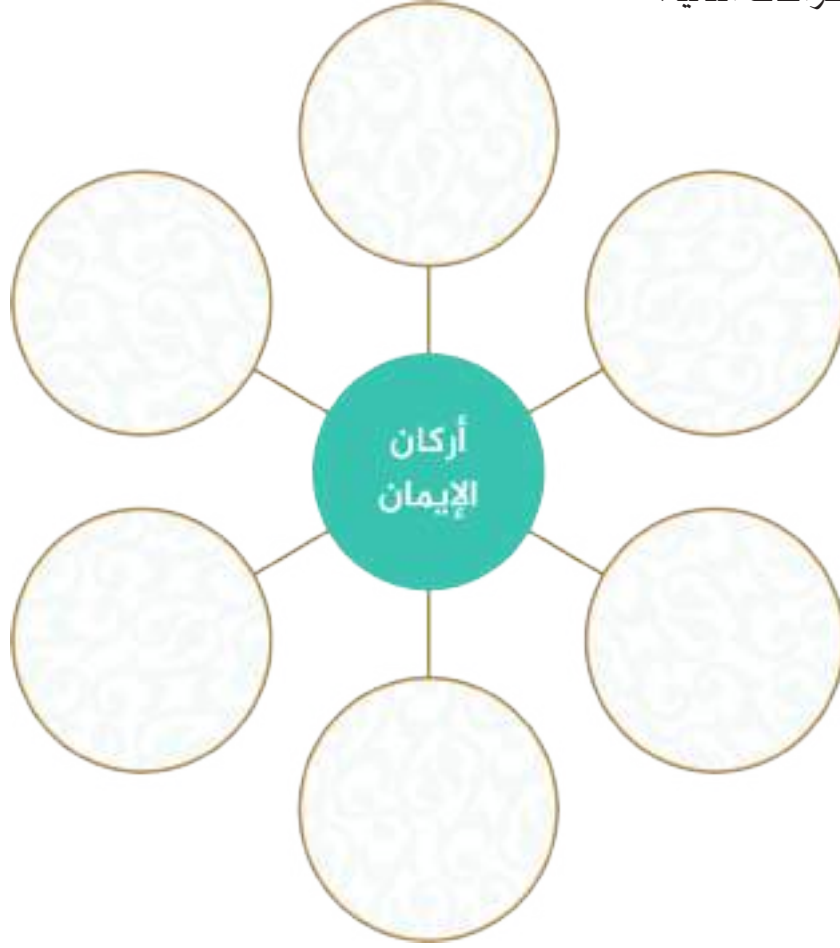
ثالثاً: حكم الإيمان بالقدر:

واجبٌ ، وهو أحد أركان الإيمان الستة.

نشاط (١) :



أكمل الفراغات التالية:



رابعًا: مراتب القدر:

- (١) مرتبة العلم: أي: أن الله عَلِمَ كل ما هو كائن قبل أن يكون.
- (٢) مرتبة الكتابة: أي: أن الله كتب مقادير كل شيء في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والأرض.
- (٣) مرتبة المشيئة: أي: أن كل ما كان وما سيكون إنما هو بمشيئة الله.
- (٤) مرتبة الخلق: أي: أن الله أوجد كل ما هو كائن وخلقهُ ، فلا خالق إلا هو سبحانه.



نشاط (٢) :

أكمل الفراغات التالية:

قول الله تعالى: ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٣٨].

دليل على مرتبة

قول الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق: ١٢].

دليل على مرتبة

قول الله تعالى: ﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الزمر: ٦٢].

دليل على مرتبة

قول الله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التكوير: ٢٩].

دليل على مرتبة

الإيمان بالقدر لا يلغي الأسباب:

مثلما أن المرض مقدرٌ ، فمن الأسباب تعاطي العلاج ، ولا يكون ذلك منافياً للإيمان بالقدر. وكذلك الطاعة لها أسباب والكف عن المعصية له أسباب ، فالأخذ بتلك الأسباب لا يتنافى مع الإيمان بالقدر؛ لأنه ما هو مقدرٌ سيكون وعلى العبد أن يبذل السبب ، ويسعى لنجاته مما يضره في الدنيا والآخرة.

خامساً: آثار الإيمان بالقدر:

- (١) سبب من أسباب السعادة في الدنيا والآخرة؛ فلا قلق ولا ضجر في الدنيا ، وأجر عظيم في الآخرة.
- (٢) ركن من أركان الإيمان ، فلا يتم إسلام أحد وإيمانه بدون الإيمان بالقدر.
- (٣) يجعل الإنسان أكثر ثقةً بالله.
- (٤) يدفع إلى العمل والأخذ بالأسباب فيقضي على التواكل والتواني.



التقويم :



س١: عدد مراتب القدر.

س٢: ما معنى الإيمان بالقدر؟

س٣: اذكر ثلاثة من آثار الإيمان بالقدر.

س٤: اذكر مراتب القدر مع الأدلة.

س٥: ما الآثار المترتبة على الإيمان بالقدر بالنسبة للفرد والمجتمع؟



الدرس الثالث: تعظيم الرب تعالى:

إذا علمنا أن جميع المخلوقات تسجد لله وتسبح بحمده ، فعلام سيدنا ذلك؟

معنى تعظيم الله:

إجلال الله سبحانه وتعالى بخضوع القلب وذله ، وذكره باللسان وتمجيده ، وانقياد الجوارح بطاعته.

كل من في الكون يعظم الله سبحانه وتعالى ، ويذعن له بالسجود ويخضع له بالطاعة؛ قال سبحانه:

﴿الَّذِينَ تَرَأَتْ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ
وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ
اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج: ١٨].

عظمة الله سبحانه:

كل آية في الكون دالة على عظمته سبحانه وتعالى ، وداعية إلى تعظيمه ، وله أذعن السماوات

والأرض والملائكة والأنبياء والمخلوقات ، وكثير من الناس ، ومع ذلك يقول سبحانه: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ

حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا

يُشْرَكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].



نشاط (١) :



اذكر آيةً تدل على قوة الله وجبروته ، وأخرى تدل على خضوع المخلوقات له سبحانه.

..... (١)

.....

..... (٢)

.....

صور تعظيم الله سبحانه وتعالى:

- (١) الخضوع والانقياد له سبحانه ولأحكامه وشرعه.
- (٢) تمجيده والثناء عليه بما هو أهله وتسبيحه وتنزيهه عن النقائص.
- (٣) دعاؤه بأسمائه وصفاته.
- (٤) تعظيم القرآن الكريم بالإيمان به كله والعمل به وتلاوته.
- (٥) توقيف حملة دينه المبليغين رسالته من الأنبياء والمرسلين وأهل العلم.

نشاط (٢) :



اذكر صوراً لتعظيم الله سبحانه وتعالى يمكن أن تقوم بها في حياتك.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)



من الوسائل المعينة على تعظيم الله:

- * التفكير في مخلوقات الله سبحانه.
- * طلب العلم الشرعي وفهم كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.
- * النظر في عبادة الصالحين وما يفعلونه من الصالحات.
- * السعي إلى معرفة الله حق معرفته.
- * استشعار كثرة نعم الله على العباد.

آثار تعظيم العبد لله:

- * محبة الله سبحانه وتعالى للعبد.
- * الفوز والنجاة في الدنيا والآخرة.
- * النشاط في عبادة الله وعمل الصالحات.
- * البعد عن معصية الله ، وسرعة التوبة إليه.

التقويم :



- س١: ما معنى تعظيم الله؟
- س٢: اذكر ثلاثة أسباب تعين على تعظيم الله.
- س٣: بين أثر التفكير في مخلوقات الله ونعمه في تحقيق التعظيم لله تعالى.
- س٥: وضح العلاقة بين تعظيم الله عز وجل، وعبادته.

الْفَقِيرُ

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يؤمن بأهمية الفقه في حياته.
- * يكتسب بعض الملكات الفقهية.
- * يناقش الأحكام الشرعية العامة في الأطعمة والأشربة.
- * يبيّن أنواع الأطعمة.
- * يوضّح أحكام الاضطرار.
- * يؤمن بحفظ الإسلام لحياة الإنسان.
- * يناقش أحكام التداوي.
- * يتأدب بأداب الطعام والشراب.

الدرس الأول: الأحكام الشرعية العامة في الأطعمة والأشربة:

امتَنَ اللهُ عز وجل على عباده بنعم كثيرة ، ومن بينها أن خلق لهم ما في الأرض جميعاً ، وجعله مباحاً لهم ليستعينوا به على طاعته وتعمير الأرض؛ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ [البقرة: ٢٩].

شرع الله عز وجل لعباده أحكاماً تتعلق بمشربهم ومأكلهم ، إذا وُفِّقوا لها كانت حياتهم عبوديةً لربهم ، وإن تركوها أو تركوا بعضها كانت حياتهم عليهم حجةً يوم القيامة ، ومن هذه التشريعات ما يلي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الشراب والطعام.

ثانياً: مشروعية إطعام الطعام.

ثالثاً: تحريم الإسراف.

رابعاً: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب.

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا ويشربوا من الطيبات ، ولكنه أوجب عليهم أن يشكروه على طعامهم وشرابهم ، ومن رحمته عز وجل أن بيّن لهم أن هذا الشكر هو مقتضى العبودية لله؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾ [البقرة: ١٧٢].

نشاط (١) :



بالتعاون مع مجموعتك: اكتب كيف يمكن أن نشكر الله عز وجل على نعمة الطعام والشراب.

.....

.....

.....

.....

ثانياً: مشروعية إطعام الطعام:

حثَّ الشريعة الإسلامية على الإكرام ، وإطعام الطعام ، في السراء والضراء ، وكم جاءتنا الأحاديث عن النبي ﷺ وصحبه الكرام وهم ينفقون ويطعمون حتى في وقت الحاجة.

وينقسم الإطعام إلى ما يلي:

- إطعام واجب: كإطعام الرجل أهل بيته.

- إطعام مستحب: كإطعام الفقراء والمساكين.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا بَنَ آدَمَ! مَرَضْتُ فَلَمْ تُعِدْنِي. قَالَ: يَا رَبُّ! كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟» قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تُعِدَّهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عِدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا بَنَ آدَمَ! اسْتَطَعْمُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي. قَالَ: يَا رَبُّ! وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنََّّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا بَنَ آدَمَ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبُّ! كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ. أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»^(١).

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٩).

نشاط (٢) :



بالتعاون مع مجموعتك: اكتب أفضل أوقات إطعام الطعام.

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً: تحريم الإسراف:

حرم الإسلام الإسراف^(١) في الطعام والشراب؛ قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأعراف: ٣١].

نشاط (٣) :



ناقشْ خطورة الإسراف على الفرد والمجتمع.

على المجتمع	على الفرد

(١) الإسراف: مجاوزة الحد.



رابعاً: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب:

من فضل الله عز وجل أنه مَنْ أكل أو شرب الحلال ونوى تقوية بدنه على طاعة الله تعالى فهو مأجور ، ودلّ على ذلك حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حتى ما تجعلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ»^(١).

التقويم :



- س١: وضّح الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
- س٢: بيّن متى يكون إطعام الطعام واجباً؟ ومتى يكون مستحباً؟
- س٣: وضّح كيف يكون شكر نعمة الله؟



(١) أخرجه البخاري (٥٦).



الدرس الثاني: أنواع الأطعمة وأهم أحكامها:

الأصل في الأطعمة والأشربة:

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة ، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه ، والأدلة على ذلك كثيرة منها:

- * قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩].
- * قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَّا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

نشاط (١):



الطعام أو الشراب	الحكم الشرعي	الدليل
الشاي		
القهوة		
الحلويات		
الأسماك		



والأصل في هذه الأطعمة أنها مباحة ، وكذا ما استُخرج أو صُنِع منها ، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عامٌّ على تحريم بعضها ، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر سواءً بدنيًا أم عقليًا.

نشاط (٢) :



أكمل الجدول التالي:

الصف	نوعه	أمثله
الحبوب	نباتي	القمح
الثمار
الفواكه
الطيور
الحيوان البحري



الأطعمة الضارة بالبدن:

كل ما كان في تناوله ضررٌ على البدن فهو محرم ، ومن أمثلة ذلك:

* النباتات الضارة: كالنباتات والزهور والثمار السامة.

* الحيوانات السامة: كالعقارب والحيات.

ومن الأدلة على ذلك:

* قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩].

* حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ضرر ولا ضرار»^(١).



الأطعمة الخبيثة:

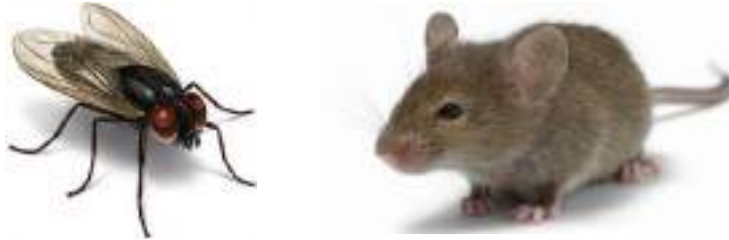
كل حيوان خبيث فهو محرم ، ومن أمثلة ذلك:

* الفأرة والخفاش.

* الحشرات كالذباب والقمل والخنفساء والجعل والبرغوث وغيرها.

ومن الأدلة على ذلك:

* قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].



(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٣٨٤).

الأطعمة النجسة:

كل طعام أو شراب نجس فهو محرم ، ومن أمثلة ذلك:

- * الميتة: هي كل حيوان لم يُذَكَّ الذكاة الشرعية.
- * الدم المسفوح: هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها.
- * الخنزير: وهو حيوان مستقذر وإن تمَّ تربيته في بيئة نظيفة.



نشاط (3):



بمساعدة معلمك ، وبالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب الدليل على عدم تحريم ميتة البحر ، والجراد.

.....

.....

.....



الحيوانات الآكلة للجيف:

كل حيوان أكل للجيف فهو حرام ، ومن أمثلة ذلك:

* النسر.

الحيوانات الآكلة للنجاسات:

كل حيوان أكثر أكله النجاسة فهو محرم ، ومن أمثلة ذلك:

* السمك الذي يعيش في مياه المجاري.

* الدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة.

الحيوانات المفترسة:

كل حيوان له أنياب يفترس بها ، أو طائر له مخالب يصطاد بها فأكله محرم ، ومن أمثلة ذلك:

* الذئب

* الفهد

* الأسد

* النسر

* العقاب

* الشاهين



المسكرات:

وهي كل ما يزيل العقل أو يغطيه ، بحيث لا يميّز شاربه بين الحسن والقبيح ، وهي حرام بجميع أنواعها ، وسواء كانت طبيعيةً أو مصنّعةً أو مستخرجةً من مواد أخرى ، وسواء سُمّيت خمراً أو سميت باسم آخر ، سواء كان قليلاً أو كثيراً.

المخدّرات:

كل النباتات أو الكيماويات التي لها تأثير عقلي وبدني على من يتعاطها ، فتصيب شاربها بالفتور والخمول ، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر ، ومن أمثلة ذلك:

* الطبيعية: الحشيش ، والأفيون ، القات.

* التصنيعية: الهيروين ، الكوكايين.

الحيوانات التي أمرنا بقتلها:

كل حيوان أمر الشرع بقتله فهو محرم ، ومن أمثلة ذلك:

* الكلب العقور.

* العقرب.

* الوزغ.

* الغراب الأسود.



الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها:

كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو محرم ، ومن أمثلة ذلك:

- * الهدهد.
- * الضفدع.
- * النحل.



ما تعلق به حق الله:

كل ما تعلق به حق لله تعالى ، ومن أمثلة ذلك:

- * النذور.
- * الكفارات.
- * ما اكتسب بالطرق المحرمة: مثل: مال الرشوة ، أموال بيع المحرم.

ما تعلق به حق من حقوق الآخرين:

كل ما تعلق به حق من حقوق الآخرين فهو محرم ، ومن أمثلة ذلك:

- * المنصوب.
- * المسروق.

الأطعمة المشتبهة بالمحرم:

كل طعام تشابه بالمحرم واختلط به بحيث اختفى المباح ، ولا يمكن تمييزه عن المحرم فهو محرم ،
ومن أمثلة ذلك:

- * اشتباه لحم شاة مذكاة بشاة ميتة.
- * اشتباه العصير بالخمير.
- * لحم شاة قلي بدهن نجس.

نشاط (٤) :



ناقش معلمك فيما يلي:

- دليل تحريم كل صنف من الأصناف السابقة.
- الحكمة من تحريم كل صنف من الأصناف السابقة.

م	الصنف	أمثلة	دليل التحريم	الحكمة من التحريم
١				
٢				
٣				

م	الصف	أمثلة	دليل التحريم	الحكمة من التحريم
٤				
٥				
٦				
٧				

التقويم :



- س١: لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب.
- س٢: اذكر الأطعمة المحرمة، ودليل تحريم كل نوع منها، والحكمة من تحريمه.
- س٣: قارن بين المسكرات والمخدرات.
- س٤: مثل لكل صنف من الأطعمة المحرمة.



الدرس الثالث: الاضطرار:

أولاً: تعريف الاضطرار:

الضرورة في اللغة: المشقة ، وهي الاحتياج الشديد ، والشدة لا مدّفع لها.
الضرورة في الفقه: بلوغ الإنسان حدًّا إن لم يتناول الممنوع هلك أو قارب. ومن أمثلة ذلك:

- * المضطر للأكل بحيث لو بقي جائعًا مات.
- * المضطر للشرب بحيث لو بقي عطشانًا مات.
- * المضطر للبس بحيث لو بقي عريانًا مات.

نشاط (١) :



بالتعاون مع مجموعتك؛ اكتب أمثلة لحالات الاضطرار.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

ثانيًا: حكم أكل المضطر:

مَنْ اضطر إلى أكل محرّم لأنه خاف على نفسه من المرض أو الموت؛ إن لم يتناول منه ، وجب عليه الأكل منه ، بالقدر الذي يُذهب عنه الضرر ، ويأمن معه من الموت ، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع.

ثالثاً: حكم شرب المضطر:

مَنْ اضطرَّ إلى شربٍ محرَّمٍ لأنَّه خاف على نفسه من المرض أو الموت؛ إن لم يتناول منه ، وجب عليه التناول منه بالقدر الذي يُذهب عنه الضرر ، ويأمن معه من الموت ، وليس له أن يشرب حتى يروى.

رابعاً: القاعدة الشرعية:

الضرورة تقدر بقدرها

نشاط (٢) :



ناقش معلمك حول معنى القاعدة السابقة وتطبيقاتها.

.....

.....

.....

.....

خامساً: الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر:

سعت الشريعة الإسلامية إلى الحفاظ على الإنسان من كل ما يعرضه للتهلكة؛ كتحریم كل مأكَل ومشربٍ يجلب له الضرر ، أو بإباحة كل ما من شأنه جلب الصحة والعافية له.

وإباحة القليل من المحرم للمضطر للحفاظ على حياته ، التي ستتعرض للخطر ، إن تمسك بهذا التحريم في وقت الاضطرار.



سادسًا: الاضطرار إلى طعام الآخرين:

الأصل أن مال الإنسان من ملبس أو مطعم أو مشرب ملك له ، ولا يجوز لغيره أن يأخذ منه شيئًا إلا بشروط وضوابط ، لكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها إلى أن يلبس من ملبس غيره أو أن يأكل من طعام غيره أو أن يشرب من شراب غيره؛ ففي هذه الحالة يجوز له بشروط:

١- ألا يكون صاحب المال مضطرًا إليه.

٢- أن يأخذ منه بقدر الضرورة فقط.

٣- أن يعوّض صاحب المال متى تيسر له ذلك.

التقويم :



س١: ما المقصود بالمضطر لغةً وشرعاً؟

س٢: بين حكم أكل المضطر للمحرم ومقدار ما يأكل.

س٣: اذكر الحكمة من إباحة المحرم للمضطر.

س٤: بين الشروط الواجب اتباعها للأخذ من مال الآخرين عند الضرورة.



الدرس الرابع: التداوي:



عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تداووا؛ فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له دواءً ، غير داء واحد؛ الهرم»^(١) .

أولاً: تعريف التداوي:

التداوي في اللغة: طلب المريض الدواء.

ثانياً: حكم التداوي:

مشروع في الإسلام ، وهو من بذل الأسباب المأمور بها ، ولا ينافي التوكل على الله.

ثالثاً: شروط التداوي المباح شرعاً:

للتداوي في الشرع شروط وضوابط كما يلي:

* أن يعتقد المريض أن الشفاء بيد الله عز وجل ، وأن الدواء ينفع بقدر الله.

* أن يكون الدواء مباحاً ، فلا يكون محرماً على المريض أكله أو شربه.

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٥٥).

رابعًا: استعمال المخدر في التداوي:

أجاز الشرع استعمال البنج في حالات منها:

- * استعماله في العمليات الجراحية؛ لما يكون فيه من رفع الضرر وتخفيف الألم عن المريض.
- * استعماله لا يترتب عليه ضرر أكبر من الألم.
- * استعماله عن طريق مختص موثوق به.

نشاط (١) :



ناقش مع مجموعتك الحكمة من استعمال المخدر ، وخطورة عدم استخدامه.

.....

.....

.....

.....

التقويم :



- س١: عرّف التداوي.
- س٢: وضح حكم الشرع في التداوي.
- س٣: بيّن شروط التداوي المباح شرعًا.
- س٤: وضح حكم استعمال المخدر في التداوي.
- س٥: وضح العلاقة بين التداوي والتوكل على الله.



الدرس الخامس: الضيافة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»^(١).

يدعو الإسلام إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر المحبة بين المسلمين ، وتزيل الجفوة بينهم ، ومن هذه الأخلاق الكرم.



أولاً: الضيافة الواجبة:

بيانها: هي ضيافة المسلم المسافر ، إذا لم يكن في البلد الذي نزله موضع يقيم فيه.

مدتها: يوم وليلة.

دليلها: عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

ضيفه جائزته» ، قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «جائزته يوم وليلة»^(٢).

١ (أخرجه مسلم (٤٧).

٢ (أخرجه البخاري (٥٧٨٤).

ثانيًا: الضيافة المستحبة:

بيانها: هي إطعام الطعام في كل حال ، وخاصةً وقت الشدة والأزمات.

مدتها: هي طوال عمر المسلم.

دليلها: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: إن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: «تَطْعَمُ الطعام ، وتَقْرَأُ السلام ، على مَنْ عَرَفْتَ ، وعلى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ»^(١).



ثالثًا: آداب الضيافة:

للضيافة آداب شرعية ، لكل من المضيف والضيف ، بيانها كما يلي:

آداب المضيف:

- * أن ينوي المضيف في قيامه بالضيافة فعل السنة ، وأداء حق أخيه.
- * أن يبتعد المضيف عن المباهاة والمفاخرة.
- * أن يرحّب المضيف بالضيف.
- * أن يحسن المضيف استقبال الضيف.
- * أن يقدم المضيف الطعام في الوقت المناسب.

(١) أخرجه البخاري (٢٨).

آداب الضيف:

- * أن تكون الزيارة في الأوقات الشرعية المباحة.
- * ألا يطيل الضيف البقاء عند المضيف.
- * أن يجيب الضيف دعوة مضيفه إذا دعاه إلى الطعام أو الشراب.
- * الدعاء للمضيف.
- * أن يتقيد الضيف بالآداب العامة مثل: غض البصر ، عدم الإضرار بمنزل المضيف.

نشاط (1):



قارن بين الضيافة الواجبة والضيافة المستحبة ، مع إعطاء أمثلة لكل منهما.

الضيافة المستحبة	الضيافة الواجبة	وجه المقارنة
		مفهومها
		مدتها
		دليلها
		أمثلتها

التقويم :



س١: قارنُ بين كرم الضيافة عند العرب قبل الإسلام وبعد الإسلام.

س٢: وضح ما حكم الضيافة في الإسلام؟

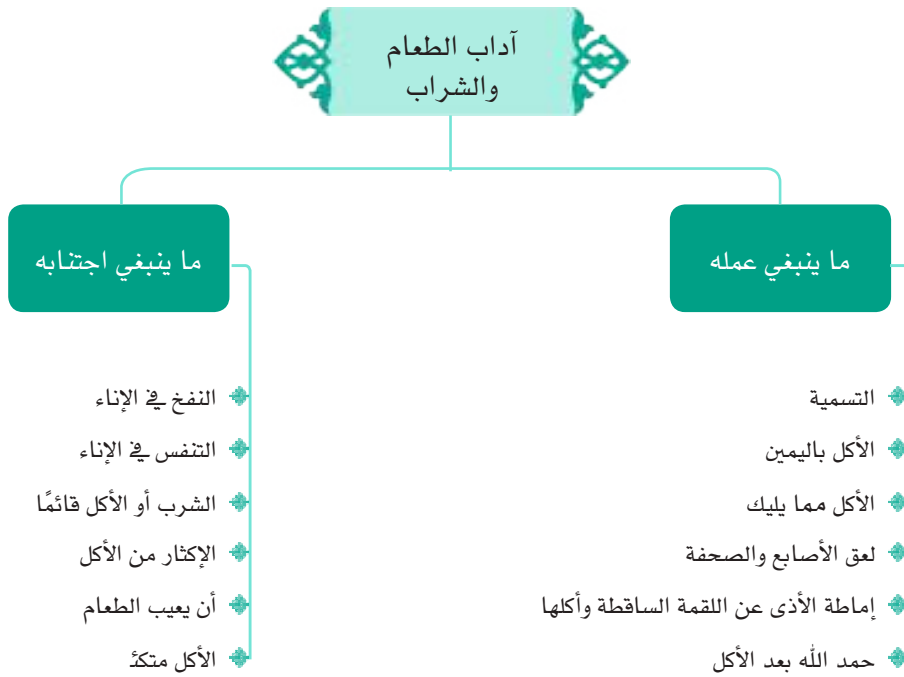
س٣: تكلم عن الضيافة الواجبة، وبيانها، ومدتها، ودليلها.

س٤: اشرح الضيافة المستحبة، وبيّن أثرها على الضيف.

س٥: قارنُ بين آداب المضيف والضيف في الإسلام.



الدرس السادس: آداب الطعام والشراب:



القسم الأول: ما ينبغي فعله:

هي الآداب التي يجب على المسلم أن يفعلها عند أكله أو شرايه.

نشاط (١):



أكمل الجدول التالي:

الأدب	الدليل
	عن عمر بن أبي سلمة <small>رضي عنه</small> قال: كنتُ غلاماً في حَجْرِ رسولِ اللهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، وكانتُ يدي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ ، فقالَ لي رسولُ اللهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «يا غلامُ ، سَمِّ اللهَ ، وَكُلَّ بيمينِكَ ، وَكُلَّ ممَّا يليك» ^(١) .
	عن جابر <small>رضي عنه</small> أنَّ النبيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أمرَ بلَعَقِ الأصابعِ والصَّحْفَةِ ، وقال: «إنكم لا تَدرون في أيِّهِ البركة» ^(٢) .
	عن أنس بن مالك <small>رضي عنه</small> قال: إنَّ رسولَ اللهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> كان إذا أكلَ طعاماً لَعَقَ أصابعَهُ الثلاثَ. قال: وقال: «إذا سقطتْ لُقْمَةٌ أُحْدِكم فليَمِطْ عنها الأذى. وليَأْكُلْها ، ولا يدَعها للشيطان» ^(٣) .
	عن أنس بن مالك <small>رضي عنه</small> قال: قال رسولُ اللهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إن اللهَ ليرضى عن العبدِ أن يأكلَ الأكلةَ فيحمدَه عليها ، أو يشربَ الشربةَ فيحمدَه عليها» ^(٤) .

١ (أخرجه البخاري (٥٢٧٦).

٢ (أخرجه مسلم (٢٠٣٣).

٣ (أخرجه مسلم (٢٠٣٤).

٤ (أخرجه مسلم (٢٧٣٤).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه:

هي الأمور التي ينبغي على المسلم أن يتجنبها عند أكله أو شربه.

نشاط (٢):



أكمل الجدول التالي:

الأدب	الدليل
	عن جابر <small>رضي عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «لا تأكلوا بالشِّمالِ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ يأكلُ بالشِّمالِ» ^(١) .
	عن أبي هريرة <small>رضي عنه</small> قال: «ما عاب النبي <small>ﷺ</small> طعاماً قطُّ، إنِ اشتهاه أكله، وإنِ كرهه تركه» ^(٢) .
	عن وهب بن عبد الله السوائي قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إني لا آكلُ متكئاً» ^(٣) .
	عن المقدم بن معد قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطن، بحسبِ ابنِ آدمَ أكلاتٍ يُقَمِّنَ صُلْبَهُ، فإن كان لا محالة: فثَلثَ لطعامه، وثَلثَ لشرابه، وثَلثَ لنفسه» ^(٤) .

نشاط (٣):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب أدعية الطعام.

..... (١)

.....

..... (٢)

١ (أخرجه مسلم (٢٠١٩).

٢ (أخرجه البخاري (٥٤٠٩) ، ومسلم (٢٠٦٤).

٣ (أخرجه البخاري (٥٣٩٨).

٤ (أخرجه الترمذي (٢٣٨٠).

.....
..... (٢)
.....

نشاط (٤) :



من خلال دراستك لأداب الطعام والشراب ، أكمل الجدول التالي:

آداب الطعام		
بعد الطعام	أثناء الطعام	قبل البدء في الطعام

التقويم :



- س١: ما المقصود بآداب الطعام والشراب؟
- س٢: وضح الحكمة وراء آداب الطعام والشراب.
- س٣: اذكر آداب الطعام والشراب، والدليل على كل منها.



السيرة النبوية

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يدرك مكانة الرسول ﷺ.
- * يتخلق بأخلاق الرسول ﷺ.
- * يناقش جانباً من سيرة الرسول ﷺ.
- * يستخرج الدروس المستفادة من سيرة الرسول ﷺ.

الدرس الأول: معركة مؤتة:

(جمادى الأولى/٨هـ)

موقع مؤتة:

تقع قرية مؤتة بأدنى بلقاء الشام ، بينها وبين بيت المقدس مرحلتان (١٤٠ كيلو متر تقريباً) ، وتعد موقعة مؤتة أعظم حرب خاضها المسلمون في حياة رسول الله ﷺ ، كما تعد تمهيداً لفتوح بلدان النصرارى.

سبب المعركة:

بعث رسول الله ﷺ الحارث بن عمير الأزدي بكتابه إلى عظيم بصرى ، فعرض له عاملٌ على البلقاء من قبل قيصر يدعى شرحبيل بن عمرو الغساني ، فأوثقه رباطاً ، ثم ضرب عنقه . فلما نقلت الأخبار لرسول الله ﷺ فاشتد ذلك على رسول الله ﷺ ؛ فجهز جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل .

وصية رسول الله ﷺ:

أمر رسول الله ﷺ على هذا البعث زيد بن حارثة ﷺ ، وقال ﷺ : « إن قتل زيد فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة » ، وعقد لهم لواء أبيض ، ودفعه إلى زيد بن حارثة ﷺ ، وأوصاهم أن يأتوا مقتل الحارث ابن عمير ﷺ ، وأن يدعوا من هناك إلى الإسلام ، فإن أجابوا وإلا استعانوا بالله عليهم ، وقتلوهم ، وقال ﷺ لهم : « اغزوا بسم الله في سبيل الله من كفر بالله ، لا تغدروا ، ولا تغيروا ، ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ، ولا كبيراً فانياً ، ولا منعزلاً بصومعة ، ولا تقطعوا نخلاً ولا شجرة ، ولا تهدموا بناءً » ، ولما تهيأ الجيش الإسلامي للخروج ، جاء المسلمون من كل أنحاء المدينة ليودعهم ، ثم خرج القوم ، وخرج رسول ﷺ مشياً لهم حتى بلغ ثنية الوداع ، فوقف وودعهم .

الجيش الإسلامي يتلقى المفاجأة:

تحرك الجيش الإسلامي في اتجاه الشمال حتى نزل منطقة من أرض الشام تدعى معان ، وحينئذ نقلت إليهم الاستخبارات بأن هرقل نازل بمآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم ، وانضم إليهم مائة ألف.

جيش المسلمين يعقد مجلساً استشارياً:

أقام المسلمون في معان ليلتين يفكرون في أمرهم ، وينظرون ويتشاورون ، ثم قالوا: نكتب إلى رسول الله ﷺ ، فنخبره بعدد عدونا ، فإما أن يمدنا بالرجال ، وإما أن يأمرنا بأمره فتمضي له.

فعارض عبد الله بن رواحة رضي الله عنه هذا الرأي ، وشجع الناس ، قائلاً: "يا قوم والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون ، الشهادة ، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا ، فإنما هي إحدى الحسنيين ، إما ظهور وإما شهادة" ، فاستقر الرأي على القتال.

الجيش الإسلامي يتحرك نحو العدو:

قرر الجيش الإسلامي أن يبدووا في التحرك نحو أرض العدو ، حتى لقيتهم جموع هرقل بقرية من قرى البلقاء يقال لها: «مشارف» ، ثم دنا العدو ، وانحاز المسلمون إلى مؤتة ، فعسكروا هناك ، وتعبؤوا للقتال ، فجعلوا على ميمنتهم قطبة بن قتادة العذري رضي الله عنه ، وعلى الميسرة عبادة بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.

بداية القتال:

التقى الفريقان ، فأخذ الراية زيد بن حارثة رضي الله عنه ، وظل يقاتل بضراوة بالغة ، وبسالة لا يوجد لها نظير إلا في أمثاله من أبطال الإسلام ، فلم يزل يقاتل حتى خر صريعاً ، فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، وطلق يقاتل حتى إذا أرهقه القتال اقتحم عن فرسه الشقراء فعفرها ، ثم قاتل حتى قطعت يمينه ، فأخذ الراية بشماله ، ولم يزل بها حتى قطعت شماله ، فاحتضنها بعضديه ، فلم يزل رافعاً إياها حتى ضربه رومي ضربة قطعت نصفين فقتله ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة ، وتقدم بها ، وهو على فرسه ، فقاتل حتى قتل.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب بم سمي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، ولماذا؟

.....

.....

.....

خالد بن الوليد رضي الله عنه يتولى قيادة الجيش المسلم:

تقدم ثابت بن أرقم رضي الله عنه فأخذ الراية ، وقال: "يا معشر المسلمين ، اصطلحوا على رجل منكم" ، قالوا: "أنت" ، قال رضي الله عنه: "ما أنا بفاعل" ، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد ، فلما أخذ الراية قاتل حتى تكسرت في يده تسعة أسياف.

براعة خالد بن الوليد في القتال:

نجح خالد بن الوليد في الصمود أمام جيش الرومان طول النهار ، في أول يوم من القتال ، وكان يشعر بالحاجة إلى مكيدة حربية ، تلقى الرعب في قلوب الرومان؛ حتى ينجح في الانحياز بالمسلمين من غير أن يقوم الرومان بمطاردتهم ، فقد كان يعرف جيداً أنه لو انكشف المسلمون وقام الرومان بمطاردتهم فسوف يتعرضون لهجمات شرسة قد تقضي عليهم جميعاً.

جاء اليوم الثاني للمعركة فغير خالد رضي الله عنه أوضاع الجيش ، فجعل مقدمته ساقية ، وميمنته ميسرة ، وعلى العكس ، فلما رآهم الأعداء أنكروا حالهم ، وقالوا: "جاءهم مدد" ، فرعبوا ، وصار خالد بعد أن بدأ القتال نحو ساعة يتأخر بالمسلمين قليلاً قليلاً ، مع حفظ نظام جيشه ، فلم يتبعهم الرومان ظناً منهم أن المسلمين يخدعونهم ، ويحاولون القيام بمكيدة ترمي بهم في الصحراء ، فتجح المسلمون في الخروج سالمين ، حتى عادوا إلى المدينة.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب عدد قتلى المسلمين وعدد قتلى الرومان في هذه المعركة.

.....

.....

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب بعض ما قاله المؤرخون عن خدعة خالد بن الوليد رضي الله عنه.

.....

.....

.....

.....

مكاسب المسلمين من المعركة:

لم يحصل المسلمون في هذه المعركة على الثأر ، الذي جاءوا لأجله ، لكنها كانت كبيرة الأثر لسمعة المسلمين ، فقد كانت الرومان أكبر قوة على وجه الأرض ، فكان لقاء هذا الجيش الصغير مع ذلك الجيش الضخم الكبير ثم الرجوع عن الغزو من غير أن تلحق به خسارة تذكر ، كان كل ذلك من العجائب.

وأكدت هذه المعركة أن المسلمين من طراز آخر غير ما ألفته العرب وعرفتة ، فهم مؤيدون ومنصورون من عند الله ، وأن صاحبهم رسول الله حقاً ، ولذلك نرى القبائل التي كانت لا تزال تثور على المسلمين جنحت بعد هذه المعركة إلى الإسلام ، فأسلمت بنو سليم وأشجع وخطفان وذبيان وفزارة ، وغيرها.



التقويم :



- س١: قارن بين مكاسب المسلمين وخسائرهم من معركة مؤتة من وجهة نظرك.
- س٢: أبدى سيف الله المسلول براعة فائقة في قيادة جيش المسلمين في معركة مؤتة؛ ناقش ذلك موضحاً من هو سيف الله المسلول، وماذا فعل؟
- س٣: تلقى المسلمون في معركة مؤتة مفاجأة كبيرة، ناقش ذلك موضحاً ماذا فعل المسلمون.



الدرس الثاني: فتح مكة (1):

فتح مكة هو الفتح الذي أعز الله به دينه ورسوله والمسلمين ، واستنقذ به بلده وبيته الذي جعله هدى للعالمين من أيدي الكفار والمشركين ، ودخل الناس به في دين الله أفواجا .

النبي ﷺ يجهز للغزو:

قبل أن تنقض قريش الميثاق بثلاثة أيام كان رسول الله ﷺ أمر عائشة رضي الله عنها أن تجهزه ، ولم يكن أحد يعلم ، غير أن أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها ، فقال: "يا بنية ما هذا الجهاز؟" فقالت: "والله ما أدري" ، فقال ﷺ: "والله ما هذا زمان غزو بني الأصفر ، فأين يريد رسول الله؟" فقالت رضي الله عنها: "والله لا علم لي".

تحالف خزاعة مع المسلمين، وبني بكر مع قريش:

كانت بين قبيلتي خزاعة وبني بكر عداوة وتوترات في الجاهلية ، وكان أحد بنود صلح الحديبية أن من أحب أن يدخل في عهد محمد ﷺ وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عهد قريش وعهدهم دخل فيه ، وأن القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين تعتبر جزءاً من ذلك الفريق ، فأى عدوان تتعرض له أي من تلك القبائل يعتبر عدواناً على ذلك الفريق.

فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ﷺ ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش ، وصارت كل من القبيلتين في أمن من الأخرى.

بنو بكر تغار على خزاعة:

جاء شهر شعبان من السنة الثامنة من الهجرة ، فأرادت بنو بكر أن يصيبوا من خزاعة الثأر القديم ، فخرج نوفل بن معاوية الديلي في جماعة من بني بكر فأغاروا على خزاعة ليلاً ، وهم على ماء يقال له «الوتير» فأصابوا منهم رجالاً ، وتناوشوا واقتتلوا ، وأعانق قريش بني بكر بالسلاح ، وقاتل معهم رجال من قريش مستغلين ظلمة الليل.

خزاعة تلوذ بالحرم:

فرت خزاعة إلى الحرم ، ودخلوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ، وإلى دار مولى لهم يقال له رافع ، فكانت بنو بكر تنوي الرجوع وتركهم تعظيماً للبيت ، فقال نوفل بن معاوية: "لا إله اليوم يا بني بكر ، أصيبوا تأركم ، فلعمري إنكم لتسرقون في الحرم ، أفلا تصيبون تأركم فيه؟".

خزاعة تستنصر رسول الله ﷺ:

أسرع عمرو بن سالم الخزاعي ، فقدم على رسول الله ﷺ ، فوقف على باب المسجد والنبي ﷺ جالس في المسجد ، فأنشد عمرو بن سالم أشعاراً يروي لرسول الله ﷺ ما حدث لهم ويستنصر برسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ: "نصرت يا عمرو بن سالم" ، ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ، حتى قدموا على رسول الله ﷺ المدينة ، فأخبروه بمن أصيب منهم ، وبمظاهرة قريش بني بكر عليهم ، ثم رجعوا إلى مكة ، فأخبر رسول الله ﷺ أصحابه أن قريشاً سترسل أبا سفيان ليؤكد على صلح الحديبية ويزيد مدته.

أبو سفيان يخرج إلى المدينة ليجدد الصلح:

أحست قريش بغدرها ، وخافت عواقب فعلها ، فعقدت مجلساً استشارياً ، وقررت أن تبعث قائدها أبا سفيان ممثلاً لها؛ ليقوم بتجديد الصلح ، كما قد أخبر رسول الله ﷺ . خرج أبو سفيان فلقى بديل بن ورقاء بعسفان وهو راجع من المدينة إلى مكة ، فتيقن من أن بديلاً عائد من عند رسول الله ﷺ .

أبو سفيان في المدينة:

لما قدم أبو سفيان المدينة ، دخل على ابنته أم حبيبة رضي الله عنها ، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته عنه ، فقال أبو سفيان: "يا بنية ، أرغبت بي عن هذا الفراش ، أم رغبت به عني؟" ، قالت رضي الله عنها : "بل هو فراش رسول الله ﷺ ، وأنت رجل مشرك نجس" ، فقال أبو سفيان: "والله لقد أصابك بعدي شر".

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب متى تزوج رسول الله ﷺ أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها.

.....
.....

خرج أبو سفيان فأتى رسول الله ﷺ فكلمه ، فلم يرد عليه شيئاً ، ثم ذهب إلى أبي بكر رضي الله عنه فكلمه أن يكلم رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: "ما أنا بفاعل" ، ثم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكلمه أن يكلم رسول الله ﷺ ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ؟ فوالله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم به" ، ثم جاء فدخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده فاطمة رضي الله عنها ، وحسن رضي الله عنه غلام يدب بين يديهما ، فقال أبو سفيان: "يا علي ، إنك أمس القوم بي رحماً ، وإني قد جئت في حاجة ، فلا أرجعن كما جئت خائباً ، اشفع لي إلى محمد" ، فقال علي رضي الله عنه: "ويحك يا أبا سفيان ، لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه" ، فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة رضي الله عنها ، ثم قال: "هل لك أن تأمري ابنك هذا فيجير بين الناس ، فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر؟" قالت فاطمة رضي الله عنها: "والله ما يبلغ ابني ذلك أن يجير بين الناس ، وما يجير أحد على رسول الله ﷺ ، وحينئذ أظلمت الدنيا أمام عيني أبي سفيان ، فقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في هلع وانزعاج ويأس وقتوط: "يا أبا الحسن ، إني أرى الأمور قد اشتدت علي ، فانصحني" ، قال علي رضي الله عنه: "والله ما أعلم لك شيئاً يغني عنك ، ولكنك سيد بني كنانة ، فقم فأجر بين الناس ، ثم الحق بأرضك" ، قال أبو سفيان: "أو ترى ذلك مغنياً عني شيئاً؟" فقال علي رضي الله عنه: "لا والله ما أظنه ، ولكني لم أجد لك غير ذلك" ، فقام أبو سفيان في المسجد ، فقال: "أيها الناس ، إني قد أجرت بين الناس ، ثم ركب بغيره ، وانطلق".

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ استخراج الدروس المستفادة من الحوار السابق بين أبي سفيان ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها.

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: وضح الأسباب وراء فتح مكة.

س٢: استخراج الدروس المستفادة من حوار أم المؤمنين أم حبيبة مع أبي سفيان.

س٣: "لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه"، وضح من قائل هذه العبارة ولئن قيلت، وما الأمر الذي عزم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟



الدرس الثالث: فتح مكة (٢):

أبو سفيان يعود إلى قريش:

عاد أبو سفيان إلى قريش ، فلما رآه القوم قالوا: "ما وراءك؟" قال أبو سفيان: "جئت محمداً فكلمته ، فوالله ما رد علي شيئاً ، ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيراً ، ثم جئت عمر بن الخطاب ، فوجدته أدنى العدو ، ثم جئت علياً فوجدته ألين القوم ، قد أشار علي بشيء صنعته ، فوالله ما أدري هل يغني عني شيئاً أم لا؟" قالوا: "ويم أمرك؟" قال أبو سفيان: "أمرني أن أجير بين الناس ، ففعلت" ، قالوا: "فهل أجاز ذلك محمد؟" قال أبو سفيان: "لا" ، قالوا: "ويلك ، إن زاد الرجل على أن لعب بك" ، قال أبو سفيان: "لا والله ، ما وجدت غير ذلك".

النبي ﷺ يخرج متكتماً:

لما نوى رسول الله ﷺ الغزو تكتم الأمر ، وزيادة في الإخفاء والتعمية بعث رسول الله ﷺ سرية قوامها ثمانية رجال تحت قيادة أبي قتادة بن ربعي رضي الله عنه إلى بطن "إضم" فيما بين ذي خشب وذي المروة على ثلاثة برد من المدينة ، في أول شهر رمضان سنة ٨ هـ؛ ليظن الظان أنه ﷺ يتوجه إلى تلك الناحية ، ولتذهب بذلك الأخبار.

واصلت هذه السرية سيرها ، حتى إذا وصلت حيثما أمرها رسول الله ﷺ ، فبلغها أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة ، فسارت إليه حتى لحقته.

حاطب بن أبي بلتعة يرسل إلى قريش:

كتب حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه إلى قريش كتاباً يخبرهم بمسير رسول الله ﷺ إليهم ، ثم أعطاه امرأة ، وجعل لها مكافأة إن بلغت بكتابه قريشاً ، فجعلته في قرون رأسها ، ثم خرجت به ، وأتى رسول الله ﷺ الخبر

من السماء بما صنع حاطب ، فبعث عليًا والمقداد رضي الله عنهما ، فقال: «انطلقا حتى تأتيا روضة "خاخ"؛ فإن بها طعينة معها كتاب إلى قريش» ، فانطلقا حتى وجدا المرأة بذلك المكان ، فوجداها ، فقالا رضي الله عنهما: "معك كتاب؟" فقالت: "ما معي كتاب" ، ففتشا رحلها فلم يجدا شيئاً ، فقال لها علي رضي الله عنه: "أحلف بالله ، ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ، والله لتخرجن الكتاب أو لنجردنك" ، فحلت قرون رأسها ، فاستخرجت الكتاب منها ، فدفعته إليهما ، فأتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستدعي حاطبًا رضي الله عنه:

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبًا رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا يا حاطب؟» فقال حاطب رضي الله عنه: "لا تعجل علي يا رسول الله؛ والله إني لمؤمن بالله ورسوله ، وما ارتددت ولا بدلت ، ولكني كنت امرأً ملصقاً في قريش لست من أنفسهم ، ولي فيهم أهل وعشيرة وولد ، وليس لي فيهم قرابة يحمونهم ، وكان من معك لهم قرابات يحمونهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك أن أتخذ عندهم يدًا يحمون بها قرابتي" ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "دعني يا رسول الله أضرب عنقه ، فإنه قد خان الله ورسوله ، وقد نافق" ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك يا عمر ، لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» ، فذرفت عينا عمر رضي الله عنه ، وقال: "الله ورسوله أعلم".

نشاط (1) :



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب باختصار ترجمة حاطب رضي الله عنه.

.....

.....

.....

.....

الجيش الإسلامي يتحرك نحو مكة:

غادر رسول الله ﷺ المدينة متجهاً إلى مكة في عشرة آلاف من الصحابة رضي الله عنهم ، واستخلف على المدينة أبا رهم الغفاري رضي الله عنه ، ولما كان بالجحفة لقيه عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، وكان قد خرج بأهله وعياله مسلماً مهاجراً.

لما وصل رسول الله ﷺ الأبواء لقيه ابن عمه أبو سفيان بن الحارث وابن عمته عبد الله بن أبي أمية ، فأعرض رضي الله عنهما ، فقال علي لأبي سفيان بن الحارث رضي الله عنه: "أتت رسول الله ﷺ من قبل وجهه ، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف؛ فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن منه قولاً" ، ففعل ذلك ، فقال له رسول الله ﷺ: «لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

واصل رسول الله ﷺ سيره وهو صائم ، والناس صيام ، حتى بلغ ماء بين عسفان وقديد يسمى "الكديد" ، فأفطر رضي الله وأفطر الناس معه ، ثم واصل سيره حتى نزل بمر الظهران عشاء ، فأمر الجيش ، فأوقدوا النيران ، فأوقدت عشرة آلاف نار ، وجعل رسول الله ﷺ على الحرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يحمل أبا سفيان إلى رسول الله ﷺ:

كان أبو سفيان يخرج كل ليلة يتجسس الأخبار ، فكان قد خرج هو وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار ، وعندما وصل رسول الله ﷺ الظهران وأشعل المسلمون النار ركب العباس رضي الله عنه بغلة رسول الله ﷺ البيضاء ، وخرج يلتمس لعله يجد بعض الحطابة أو أحداً يخبر قريشاً؛ ليخرجوا يستأمنون رسول الله ﷺ قبل أن يدخلها ، فسمع العباس رضي الله عنه أبا سفيان يقول: "ما رأيت كالليلة نيراناً قط ، ولا عسكرياً" ، فقال بديل: "هذه والله خزاعة ، خمشتها الحرب" ، فقال أبو سفيان: "خزاعة أقل وأذل من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها" ، قال العباس: "أبا حنظلة؟" فعرف صوتي ، فقال أبو سفيان: "أبا الفضل؟" قال العباس رضي الله عنه: "نعم" ، قال أبو سفيان: "ما لك؟ فداك أبي وأمي" ، قال العباس رضي الله عنه: "هذا رسول الله ﷺ في الناس ، واصباح قريش والله".

قال أبو سفيان: "فما الحيلة؟ فداك أبي وأمي" ، قال العباس رضي الله عنه: "والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك ، فاركب

في عجز هذه البغلة ، حتى آتى بك رسول الله ﷺ فأستأمنه لك" ، فركب أبو سفيان خلفي ، ورجع أصحاباه .
فكان أبو سفيان كلما مر على نار من نيران المسلمين ، قالوا: "من هذا؟" فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ وأنا عليها قالوا: عم رسول الله ﷺ على بغلته" ، فلما مر بنار عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال عمر رضي الله عنه: "من هذا؟" وقام ليرى ، فلما رأى أبا سفيان قال رضي الله عنه: "أبو سفيان ، عدو الله؟! الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد".

أبو سفيان يدخل على رسول الله ﷺ:

دخل أبو سفيان على رسول الله ﷺ ، فلحق به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يا رسول الله ، هذا أبو سفيان فدعني أضرب عنقه" ، قال العباس رضي الله عنه: "يا رسول الله ، إني قد أجرته" ، فقال رسول الله ﷺ: «أذهب به يا عباس إلى رحلك ، فإذا أصبحت فأتني به» ، فذهب العباس رضي الله عنه ، فلما أصبح جاء به إلى رسول الله ﷺ ، فلما رآه الرسول ﷺ قال: «ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟!» فقال أبو سفيان: "بأبي أنت وأمي ، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك؟ لقد ظننت أن لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عني شيئاً بعد" ، قال رسول الله ﷺ: «ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله» ، قال أبو سفيان: "بأبي أنت وأمي ، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك؟ أما هذه فإن في النفس حتى الآن منها شيئاً" ، فقال له العباس: "ويحك أسلم ، واشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، قبل أن تضرب عنقك" ، فأسلم وشهد شهادة الحق ، ثم قال العباس رضي الله عنه: "يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر ، فاجعل له شيئاً" ، فقال رسول الله ﷺ: «نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن» ، وأمر رسول الله ﷺ العباس رضي الله عنه أن يحبس أبا سفيان بمضيقي الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها.

الجيش الإسلامي يغادر مَرَّ الظهران إلى مكة:

صباح يوم الثلاثاء للسابع عشر من شهر رمضان سنة ٨ هـ ، غادر رسول الله ﷺ فلما مرت الجنود أمام أبي سفيان ، قال مخاطباً العباس رضي الله عنه: "والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيماً" ، فقال

العباس رضي الله عنه: "يا أبا سفيان ، إنها النبوة" ، قال أبو سفيان: "فنعم إذن".

الرسول صلوات الله وسلامه عليه يُطمئن أبا سفيان:

لما مرت راية الأنصار مع سعد بن عبادَة رضي الله عنه بأبي سفيان ، قال سعد رضي الله عنه لأبي سفيان: "اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحل الحرمة ، اليوم أذل الله قريشاً" ، فقال أبو سفيان لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه: "يا رسول الله ، ألم تسمع ما قال سعد؟" قال صلوات الله وسلامه عليه: «وما قال؟» فقال أبو سفيان ما قاله سعد رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: «بل اليوم يوم تعظم فيه الكعبة ، اليوم يوم أعز الله فيه قريشاً» ، ثم أرسل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه إلى سعد رضي الله عنه فنزع منه اللواء ، ودفعه إلى ابنه قيس -رضي الله عنهما-.

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب الدروس المستفادة من نزع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه اللواء من سعد بن عبادَة رضي الله عنه وإعطائه لابنه قيس رضي الله عنه.

.....

.....

.....

التقويم :



س١: وضح ماذا فعل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه وكيف عرف رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، وماذا كان رد فعله صلوات الله وسلامه عليه.

س٢: اتخذ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الحيطة والحذر حتى لا تعلم قريش بتحركه نحوها، وضح ذلك.

س٣: وضح ماذا فعل أبو سفيان بعد أن عاد من عند رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أول مرة.

الدرس الرابع: فتح مكة (٣):

أبو سفيان يرجع إلى قريش:

أذن رسول الله ﷺ لأبي سفيان بالعودة لقريش؛ فأسرع أبو سفيان ودخل مكة ، فصرخ بأعلى صوته: "يا معشر قريش ، هذا محمد ، قد جاءكم فيما لا قبل لكم به ، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن" ، فصاحت زوجته هند بنت عتبة وطلبت من قريش أن تقتل أبا سفيان ، فقال أبو سفيان: "ويلكم ، لا تغرنكم هذه من أنفسكم؛ فإنه قد جاءكم بما لا قبل لكم به ، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن" ، قالوا: "قاتلك الله ، وما تغني عنا دارك؟" قال أبو سفيان: "ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن" ، فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد .

الجيش الإسلامي يصل ذي طوى:

كان رسول الله ﷺ يمشي واضعاً رأسه تواضعاً لله على ما أكرمه الله به من الفتح ، فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى ذي طوى ، وزع جيشه فكان خالد بن الوليد رضي الله عنه على المجنبة اليمنى - وفيها أسلم وسليم ، وغفار ومزينة ، وجهينة وقبائل من قبائل العرب - ، فأمره أن يدخل مكة من أسفلها ، وقال: إن عرض لكم أحد من قريش فاحصدوهم حصداً ، حتى توافوني على الصفا ، وكان الزبير بن العوام رضي الله عنه على المجنبة اليسرى ، وكان معه راية رسول الله ﷺ ، فأمره أن يدخل مكة من أعلاها - من كداء - ، وأن يفرز رايته بالحجون ، ولا يبرح حتى يأتيه ، وكان أبو عبيدة رضي الله عنه على الرجالة والحسر - وهم الذين لا سلاح معهم - ، فأمره أن يأخذ بطن الوادي .

الجيش الإسلامي يدخل مكة:

وتحركت كل كتبية من الجيش الإسلامي على الطريق التي كلفت الدخول منها فأما خالد رضي الله عنه وأصحابه

فلم يلتهم أحد من المشركين إلا قتلوه ، وأما الزبير رضي الله عنه فتقدم حتى نصب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون عند مسجد الفتح ، وضرب له هناك قبة ، فلم يبرح حتى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل المسجد الحرام:

تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حوله حتى دخلوا المسجد ، فأقبل إلى الحجر الأسود ، فاستلمه ، ثم طاف بالبيت غير محرم ، وفي يده قوس ، وحول البيت وعليه ثلاثمائة وستون صنماً ، فجعل يطعنها بالقوس ، ويقول صلى الله عليه وسلم: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١] ، ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ: ٤٩] ، ثم دعا صلى الله عليه وسلم عثمان بن طلحة ، فأخذ منه مفتاح الكعبة ، فأمر بها ففتحت ، فدخلها.

نشاط (١):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ماذا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة وماذا فعل صلى الله عليه وسلم.

الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي في الكعبة ثم يخطب أمام قريش:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة ، فوجد قريشاً قد ملأت المسجد صفوفًا ينتظرون ماذا يصنع؟ فأخذ بعضادتي الباب ، وهم تحته ، فقال صلى الله عليه وسلم: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا كل مأثرة أو مال أو دم فهو تحت قدمي هاتين ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج ، ألا وقتيل الخطأ شبه العمد ففيه الدية مغلظة ، مائة من الإبل ، أربعون منها في بطونها أولادها ، يا معشر قريش ، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء ، الناس من آدم ، وآدم من تراب ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا

خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾
[الحجرات: ١٣].

رسول الله ﷺ يعطي مفتاح البيت إلى عثمان بن طلحة رضي الله عنه:

جلس رسول الله ﷺ في المسجد ، فقام إليه عليّ رضي الله عنه ومفتاح الكعبة في يده ، فقال: يا رسول الله ، اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك ، فقال رسول الله ﷺ: «أين عثمان بن طلحة؟» فدعي له ، فقال رضي الله عنه له: «هاك مفتاحك يا عثمان ، اليوم يوم بر ووفاء ، خذوها خالدة تالدة ، لا ينزعها منكم إلا ظالم ، يا عثمان ، إن الله استأمنكم على بيته ، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف».

بلال يؤذن على الكعبة:

حانت الصلاة ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً رضي الله عنه أن يصعد فيؤذن على الكعبة ، وأبو سفيان بن حرب ، وعتاب بن أسيد ، والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة ، فقال عتاب: "لقد أكرم الله أسيداً أن لا يكون سمع هذا ، فيسمع منه ما يغيظه" ، فقال الحارث: "أما والله لو أعلم أنه حق لاتبعته" ، فقال أبو سفيان: "أما والله لا أقول شيئاً ، لو تكلمت لأخبرت عني هذه الحصباء" ، فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم: «قد علمت الذي قلتهم» ، ثم ذكر صلى الله عليه وسلم لهم ما قالوه ، فقال الحارث وعتاب: "نشهد أنك رسول الله ، والله ما اطلع على هذا أحد كان معنا ، فنقول: أخيرك" ، ثم دخل رسول الله ﷺ يوماً دار أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها فاغتسل وصلى ثماني ركعات في بيتها ، وكان وقت الضحى.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ماذا فعل رسول الله ﷺ فيمن أجارتهما أم هانئ رضي الله عنها.

.....

.....

.....

النبي ﷺ يهدر دماء بعض أكابر مجرمي قريش:

أهدر رسول الله ﷺ يوماً دماء تسعة نفر من أكابر المجرمين ، وأمر بقتلهم وإن وجدوا تحت أستار الكعبة ، وهم عبد العزى بن خطل ، وعبد الله بن أبي سرح ، وعكرمة بن أبي جهل ، والحارث بن نفيل بن وهب ، ومقيس بن صبابه ، وهبار بن الأسود ، وقينتان كانتا لابن خطل ، كانتا تغنيان بهجو النبي ﷺ ، وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب ، وهي التي وجد معها كتاب حاطب.

نشاط (3) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب ماذا فعل رسول الله ﷺ وصحابته ﷺ بمن أهدر دمهم.

.....

.....

.....

.....

.....

إسلام صفوان بن أمية:

كان صفوان بن أمية زعيماً كبيراً من زعماء قريش فخاف على نفسه ففر هارباً ، يريد أن يركب البحر من جدة إلى اليمن ، فاستأمن له عمير بن وهب الجمحي رضى الله عنه رسول الله ﷺ فأمنه ، وأعطاه عمامته التي دخل بها مكة ، فلاحقه عمير ، فقال لرسول الله ﷺ: "اجلني بالخيار شهرين" ، فقال له رسول الله ﷺ: "أنت بالخيار أربعة أشهر" ، ثم أسلم صفوان ، وقد كانت امرأته أسلمت قبله ، فأقرهما على النكاح الأول.

إسلام فضالة بن عمير:

كان فضالة بن عمير رجلاً جريئاً ، فجاء يتسلل إلى رسول الله ﷺ ، وهو في الطواف ، ليقتله فأخبره الرسول ﷺ بما في نفسه فأسلم.

خطبة الرسول ﷺ في اليوم الثاني من الفتح:

فلما كان الغد من يوم الفتح قام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ومجده بما هو أهله ، ثم قال: «أيها الناس ، إن الله حرم مكة يوم خلق السموات الأرض ، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا ، أو يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ ، فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم ، وإنما حلت لي ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، فليبلغ الشاهد الغائب».

رسول الله ﷺ يُطمئن الأنصار:

بعد فتح مكة كان رسول الله ﷺ على الصفا رافعاً يديه ، وكان بعض الأنصار يقولون لبعضهم البعض: "أترون رسول الله ﷺ إذ فتح الله عليه أرضه وبلده أن يقيم بها" ، فلما فرغ ﷺ من دعائه قال لهم : «ماذا قلتُمْ؟» قالوا: "لا شيء يا رسول الله" ، فلم يزل ﷺ بهم حتى أخبروه ، فقال رسول الله ﷺ : «معاذ الله! المحيا محياكم ، والممات مماتكم».

النبي ﷺ يأخذ البيعة من قريش:

تبين لأهل مكة أنه لا سبيل إلى النجاة إلا بالإسلام ، فاجتمعوا للبيعة ، فجلس رسول الله ﷺ على الصفا يبائع الناس ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أسفل منه ، يأخذ على الناس ، فبايعوه على السمع والطاعة فيما استطاعوا ، فلما فرغ ﷺ من بيعة الرجال أخذ في بيعة النساء ، وهو على الصفا ، وعمر قاعد أسفل منه ، يبايعهن بأمره ، وبيعهن عنه ، فجاءت هند بنت عتبة رضي الله عنها متكررة خوفاً من رسول الله ﷺ أن يعرفها ، فقال رسول الله ﷺ : «أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً» ، فبايع عمر رضي الله عنه النساء على أن لا يشركن بالله شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : «ولا تسرقن» ، فقالت هند رضي الله عنها: "إن أبا سفيان رجل شحيح ، فإن أنا أصبت من ماله هنات؟ فقال أبو سفيان: "وما أصبت فهو لك حلال" ، فضحك رسول الله ﷺ وعرفها ،

فقال ﷺ: «وانك لهند؟» قالت: "نعم ، فاعف عما سلف يا نبي الله ، عفا الله عنك" ، فقال ﷺ: «ولا يزينين» ، فقالت هند: "أو تزني الحرة؟! فقال ﷺ: «ولا يقتلن أولادهن» ، فقال ﷺ: «ولا يأتين ببهتان» ، فقالت هند: "والله ، إن البهتان لأمر قبيح ، وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق" ، فقال ﷺ: «ولا يعصينك في معروف» ، فقالت هند: "والله ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك" ، فلما رجعت رضي الله عنها جعلت تكسر صنمها ، وتقول: "كنا منك في غرور".

نشاط (٤) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب كم مكث رسول الله ﷺ بمكة؟ وماذا كان ﷺ يفعل؟

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من فتح مكة.

س٢: أسلم في فتح مكة الكثير من كبراء قريش؛ ناقش ذلك موضحاً بأمثلة.

س٣: قارن بين بيعة رسول الله ﷺ لرجال قريش، وبيعته ﷺ لنساء قريش.

الدرس الخامس: غزوة حنين:

(شوال / ٨هـ)

اجتمعت هوازن وثقيف ، ونصر وجشم وسعد بن بكر وناس من بني هلال إلى مالك بن عوف النصري ، وقررت المسير إلى حرب المسلمين.

مسير العدو ونزوله بأوطاس:

أجمع القائد العام مالك بن عوف المسير إلى حرب المسلمين ، فساق مع الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم ، وسار حتى نزل وادي أوطاس بالقرب من حنين.

مغرب الحروب يغلط رأي القائد:

فاجتمع إليه الناس ، وفيهم شيخ كبير شجاع خبير بالحرب ، يدعى دريد بن الصمة ، فقال دريد: "بأي واد أنتم؟" قالوا: "بأوطاس" ، قال: "نعم مجال الخيل ، لا حزن ضرر ، ولا سهل دهن ، مالي أسمع رغاء البعير ، ونهاق الحمير ، وبكاء الصبي وثغاء الشاء؟" قالوا: "ساق مالك بن عوف مع الناس نساءهم وأموالهم وأبناءهم" ، فدعا مالكا وسأله عما حملة على ذلك ، فقال: "أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم" ، فقال: "راعي ضأن والله ، وهل يرد المنهزم شيء؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك" ، ثم سأل عن بعض البطون والرؤساء ، ثم قال: "يا مالك إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نحر الخيل شيئا ، ارفعهم إلى ممتع بلادهم وعلياء قومهم ، ثم الق الصباة على متون الخيل ، فإن كانت لك لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك ألك ذلك وقد أحرزت أهلك ومالك" ، فرفض مالك هذا الطلب.

تناقل الأخبار بين المسلمين والمشركين:

أرسل مالك عيوناً للاستكشاف عن المسلمين ، فجاءته هذه العيون وهي خائفة مما رأت من قوة المسلمين ، واقترحوا عليه الرجوع.

وجاءت الأخبار إلى رسول الله ﷺ بمسير العدو ، فبعث أبا حردر الأسلمي رضي الله عنه ، وأمره أن يدخل في الناس ، فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ، ثم يأتيه بخبرهم ، ففعل.

الرسول ﷺ يغادر مكة إلى حنين:

خرج رسول الله ﷺ من مكة في اليوم التاسع عشر من يوم دخوله ﷺ في مكة ، يوم السادس من شهر شوال سنة ٨ هـ ، في اثني عشر ألفاً من المسلمين ، عشرة آلاف ممن كانوا خرجوا معه لفتح مكة ، وألفان من حديثي الإسلام من أهل مكة ، واستعار من صفوان بن أمية مائة درع بأداتها ، واستعمل على مكة عتاب بن أسيد رضي الله عنه.

رسول الله ﷺ يبشر بنصر المسلمين:

جاء فارس إلى رسول الله ﷺ ليلاً ، فقال له: "إني طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشأنهم" ، فتبسم رسول الله ﷺ ، وقال: "تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله" ، وتطوع للحراسة تلك الليلة أنس بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه.

تفرق الجيش الإسلامي وبسالة رسول الله ﷺ:

دخل مالك بن عوف وادي حنين ليلاً ، وفرق جيشه ، وأصدر أوامره إليهم بأن يرشقوا المسلمين أول ما يظهروا ، ووصل الجيش الإسلامي إلى حنين ليلة الأربعاء.

عباً رسول الله ﷺ جيشه وقت السحر ، وعقد الألوية والرايات وفرقها على الناس ، وفي الصباح استقبل المسلمون وادي حنين ، وهم لا يدرون بما أعده مالك لهم ، فبينما هم ينزلون الوادي ، فاستقبلتهم المشركون بوابل من النبال ، فتفرق المسلمون راجعين ، حتى أنه لم يتبق مع رسول الله ﷺ إلا عدد قليل من المهاجرين وأهل بيته ﷺ ، وكانت هزيمة منكرة.

اتجه رسول الله ﷺ إلى اليمين ، وهو يقول: «هلموا إلي أيها الناس ، أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله» ، وحينئذ ظهرت شجاعة النبي ﷺ التي لا نظير لها ، فقد وجهه ﷺ بغلته جهة الكفار وهو يقول: «أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب» ، ثم نزل رسول الله ﷺ ، فاستنصر ربه قائلاً: «اللهم أنزل نصرك».

رجوع المسلمين واحتدام المعركة:

أمر رسول الله ﷺ عمه العباس رضي الله عنه أن ينادي المسلمين ، فتلاحقت كتائب المسلمين واحدة تلو الأخرى كما كانوا تركوا الموقعة ، واحتدم القتال ، فنظر رسول الله ﷺ إلى ساحة القتال ، فقال: «الآن حمي الوطيس» ، ثم أخذ ﷺ قبضة من تراب الأرض ، فرمى بها في وجوه القوم ، وقال: «شاهت الوجوه» ، فما كان من مشرك إلا ملأ الله عينيه تراباً من تلك القبضة ، وما هي إلا ساعات بعد رمي القبضة حتى انهزم العدو هزيمة منكرة ، وقتل من ثقيف وحدهم نحو السبعين ، وحاز المسلمون ما كان مع العدو من مال وسلاح وظعن.

نشاط (1):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب الآيات القرآنية التي نزلت في غزوة حنين.

جيش المسلمين يطارد المشركين:

بدأت علامات الهزيمة تدب في المشركين ، فبدأوا في التفرق والهروب ، فاتجه معظمهم إلى الطائف ، وطائفة منهم إلى نخلة ، وطائفة إلى أوطاس ، فتوجه رسول الله ﷺ جهة الطائف ، وأرسل النبي ﷺ إلى أوطاس أبا عامر الأشعري رضي الله عنه ومجموعة من المسلمين ، فانهمز جيش المشركين ، واستشهد القائد أبو عامر الأشعري رضي الله عنه ، وطاردت طائفة من فرسان المسلمين فلول المشركين الذين سلكوا نخلة ، فأدركت دريد بن الصمة فقتله ربيعة بن رفيع رضي الله عنه.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب الغنائم التي حصلها المسلمون في غزوة حنين.

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من غزوة حنين.

س٢: اكتب الآيات القرآنية التي نزلت في غزوة حنين، واطرحها بأسلوبك.

س٣: ظهرت شجاعة النبي ﷺ التي لا نظير لها في غزوة حنين، ناقش ذلك.

الدرس السادس: غزوة الطائف:

(شوال / ٨هـ)

هذه الغزوة هي امتداد لغزوة حنين ، حيث إن معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف وتحصنوا بها ، فسار إليهم رسول الله ﷺ بعد فراغه من حنين وجمع الغنائم بالجعرانة.

المسلمون يحاصرون مالك بن عوف:

اتجه رسول الله ﷺ إلى الطائف ، فمر في طريقه على النخلة اليمانية ، ثم على قرن المنازل ، ثم على لية ، وكان هناك حصن لمالك بن عوف فأمر بهدمه ، ثم واصل سيره حتى انتهى إلى الطائف فنزل قريباً من حصنه ، وعسكر هناك ، وفرض الحصار على أهل الحصن. فرماهم أهل الحصن رمياً شديداً ، حتى أصيب ناس من المسلمين بجراحة ، وقُتل منهم اثنا عشر رجلاً ، واضطروا إلى الارتفاع عن معسكرهم إلى مسجد الطائف اليوم ، فعسكروا هناك؛ مما دفع النبي ﷺ أن يأمر بنصب المنجنيق ، وقذف القذائف ، حتى وقعت شدخة في جدار الحصن ، فدخل نفر من المسلمين ، فأرسل عليهم العدو قطعاً من الحديد محمأة بالنار ، فخرجوا من تحتها ، فرموهم بالنبل وقتلوا منهم رجلاً ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً أن ينادي: "أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر" ، فخرج إليهم ثلاثة وعشرون ، فأعتقهم رسول الله ﷺ.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب المدة التي حاصر المسلمون فيها مالك بن عوف.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب مختصراً ترجمةً لأبي بكر.

.....

.....

.....

رسول الله ﷺ يأمر بفك الحصار:

طال الحصار ، واستعصى الحصن ، وأصيب المسلمون بما أصيبوا من رشق النبال وغيرها ، فاستشار رسول الله ﷺ بعض أصحابه ، فأشاروا عليه بالرحيل ، وحينئذ عزم رسول الله ﷺ على رفع الحصار والرحيل ، فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأذن في الناس: «إنا قافلون غداً إن شاء الله» ، فثقل على المسلمين ذلك ، وقالوا: "نذهب ولا نفتحه؟" فقال رسول الله ﷺ: «اغدوا على القتال» ، فغدوا فأصابهم جراح ، فقال رسول الله ﷺ: «إنا قافلون غداً إن شاء الله» ، فسروا بذلك وأذعنوا ، وجعلوا يرحلون ، ورسول الله ﷺ يضحك ، ولما ارتحلوا واستقلوا قال رسول الله ﷺ: قولوا: «آييون تائبون عابدون ، لربنا حامدون» ، وقال بعض المسلمين: "يا رسول الله ادع على ثقيف" ، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اهد ثقيفاً ، وآت بهم».

قسمة الغنائم بالجعرانة:

عاد رسول الله ﷺ بعد رفع الحصار عن الطائف؛ فمكث بالجعرانة بضع عشرة ليلة لا يقسم الغنائم ، ويتأني بها ، يبتغي أن يقدم عليه وفد هوازن تائبين ، فيحرزوا ما فقدوا ، فلم يجئه أحد ، فبدأ بقسمة المال ، ليست المتطلعين من رؤساء القبائل وأشرف مكة ، فكان المؤلفة قلوبهم أول من أعطى وحظي بالأنصبة الجزلة. وأعطى أبا سفيان بن حرب رضي الله عنه أربعين أوقية ومائة من الإبل ، فقال أبو سفيان رضي الله عنه: "ابني يزيد" ، فأعطاه رسول الله ﷺ مثلها ، فقال أبو سفيان رضي الله عنه: "ابني معاوية" ، فأعطاه رسول الله ﷺ مثلها ، وأعطى حكيم بن

حزام ﷺ مائة من الإبل ، ثم سأله ﷺ مائة أخرى فأعطاه إياها ، وأعطى رسول الله ﷺ صفوان بن أمية ﷺ ثلاثمائة من الإبل ، وأعطى الحارث بن الحارث بن كلة ﷺ مائة من الإبل ، وكذلك أعطى رجالاً من رؤساء قريش وغيرها ، حتى شاع في الناس أن محمداً يعطي عطاءً ما يخاف الفقر ، فازدحمت عليه الأعراب يطلبون المال حتى اضطروه إلى شجرة ، فانتزعت رداءه ، فقال رسول الله ﷺ : «أيها الناس ، ردوا علي ردائي ، فوالذي نفسي بيده لو كان عندي شجر تهامة نعمةً لقسمته عليكم ، ثم ما ألفتهموني بخيلاً ، ولا جباناً ، ولا كذاباً» .

بعد إعطاء المؤلف قلوبهم أمر رسول الله ﷺ زيد بن ثابت ﷺ بإحضار الغنائم والناس ، ثم فرضها على الناس ، فكانت سهامهم لكل رجل أربعاً من الإبل وأربعين شاة ، فإن كان فارساً أخذ اثني عشر بغيراً وعشرين ومائة شاة .

نشاط (3) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب حكمة رسول الله ﷺ في زيادة بعض سادة قريش من الغنائم.

.....

.....

.....

رسول الله ﷺ يدعو للأنصار:

لما أعطى رسول الله ﷺ العطايا الكثيرة لسادة قريش ، ولم يعط الأنصار منها شيء ، قال قائلهم: لقي والله رسول الله ﷺ قومه ، فدخل عليه سعد بن عبادة ﷺ ، فقال: "يا رسول الله ، إن هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفياء الذي أصبت؛ قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظيماً في قبائل العرب ، ولم يك في هذا الحي من الأنصار منها شيء" ، فقال رسول الله ﷺ : «فأين أنت من ذلك يا سعد؟» قال ﷺ : يا رسول الله ، ما أنا إلا من قومي" ، فقال رسول الله ﷺ : «فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة» ، فخرج سعد ﷺ فجمع الأنصار في تلك الحظيرة ، فجاء رجال من المهاجرين فتركهم ﷺ دخلوا ،

وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا له أتاه سعد رضي الله عنه ، فقال: "لقد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار" ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال:

«يا معشر الأنصار ، ما مقالة بلغتني عنكم ، وجدّة وجدتموها عليّ في أنفسكم؟ ألم أنكم ضلّالاً فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟! قالوا: "بلى ، الله ورسوله أمن وأفضل" ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما والله لو شئتم لقلتم ، فلصدقتم ولصدقتم: أتيتنا مكذباً فصدقناك ، ومخذولاً فنصرناك ، وطريداً فأويناك ، وعائلاً فأسيناك ، أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلّموا ، ووكلتهم إلى إسلامكم؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم؟ فوالذي نفسي محمد بيده ، لولا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعباً ، وسلكت الأنصار شعباً؛ لسلكت شعب الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار ، فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم ، وقالوا: رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً وحظاً ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفرقوا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود للمدينة:

فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قسمة الغنائم في الجعرانة فنوى العمرة ، ودخل مكة محرماً ، فأدى العمرة ، وانصرف بعد ذلك راجعاً إلى المدينة بعد أن ولى على مكة عتاب بن أسيد رضي الله عنه ، وكان رجوعه إلى المدينة لست ليال بقيت من ذي القعدة سنة ٨ هـ.

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من غزوة الطائف.

س٢: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار قائلاً: «اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار»، اشرح ذلك، موضحاً لماذا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم.

س٣: فاضل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سادة قريش والأنصار في الغنائم، ناقش ذلك موضحاً أثر ذلك على الأنصار.

الفصل الدراسي الثاني





الحفظ والتلاوة

* سورة الممتحنة

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

* يحفظ الآيات المقررة حفظًا متقنًا.

* يتلو الآيات المقررة تلاوة متقنة.

التفسير

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يتلو الآيات تلاوة سليمة.
- * يحفظ الآيات المقررة.
- * يفسر الآيات المقررة تفسيراً سليماً.
- * يستشعر فضل الآيات المقررة.
- * يستخرج الدروس المستفادة من الآيات المقررة.

الدرس الأول: تفسير سورة الحشر (١١-١٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ
مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا
لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ
أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي
فُرَى مُخْتَصِنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ
إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا
أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ [الحشر: ١١ - ١٧].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
جُدُرٍ	حيطان.
بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ	المقصود هنا: عداوتهم فيما بينهم.
شَتَّى	متفرقة.
وَبَالَ أَمْرِهِمْ	سوء عاقبة كفرهم.

نشاط (١) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

المعنى الإجمالي:

ألم تنظر إلى المنافقين الذين يقولون لإخوانهم في الكفر من يهود بني النضير: لئن أخرجكم محمد ومَن معه من منازلكم لنخرجن معكم ، ولا نطيع فيكم أحداً أبداً إن سألنا خذلانكم ، أو ترك الخروج معكم ، ولئن قاتلوكم لنعاوننكم عليهم ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فيما وعدوا به يهود بني النضير.

لئن أخرج اليهود من المدينة لا يخرج المنافقون معهم ، ولئن قاتلوا لا يقاتلون معهم كما وعدوا ، ولئن قاتلوا معهم ليولن الأديار فراراً منهزمين ، ثم لا ينصرهم الله ، بل يخذلهم ، ويذللهم.

لخوف المنافقين وخشيتهم من المؤمنين أعظم وأشد في صدورهم من خوفهم وخشيتهم من الله؛ وذلك بسبب أنهم قوم لا يفقهون عظمة الله والإيمان به ، ولا يرهبون عقابه.

واليهود لا يواجهون المؤمنين بقتال مجتمعين إلا في قرى محصنة بالأسوار والخنادق ، أو من خلف الحيطان التي يتسترون بها؛ لجبنهم وللعرب الذي تمكن من قلوبهم ، عداوتهم فيما بينهم شديدة ، فيظن الظان أنهم مجتمعون على كلمة واحدة ، ولكن قلوبهم متفرقة؛ وذلك بسبب أنهم قوم لا يعقلون أمر الله ولا يتدبرون آياته. مثل هؤلاء اليهود فيما حلَّ بهم من عقوبة الله كمثل كفار قريش يوم بدر ، ويهود بني قينقاع ، حيث ذاقوا سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم لرسول الله ﷺ في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب أليم موجع.

ومثل هؤلاء المنافقين في إغراء اليهود على القتال ووعدهم بالنصر على رسول الله ﷺ ، كمثل الشيطان حين زين للإنسان الكفر ودعاه إليه ، فلما كفر قال: إني بريء منك ، إني أخاف الله رب الخلق أجمعين.

فكان عاقبة أمر الشيطان والإنسان الذي أطاعه فكفر ، أنهما في النار ، ماكثين فيها أبداً ، وذلك جزاء

المعتدين المتجاوزين حدود الله.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر باختصار ما وعد به المنافقون يهود بني النضير ، وهل وفوا لهم بما وعدوا؟

.....

.....

.....

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) بين المنافقين واليهود روابط وعوامل مشتركة أبرزها عداوة الإسلام ، والكفر بالنبي ﷺ.
- (٢) الكذب صفة لازمة بالمنافقين؛ وهو ما فعلوه مع حلفائهم من يهود بني قريظة وبني النضير.
- (٣) صدق نبوة النبي ﷺ بإخباره بالغيب ، فقد أخبر عن خذلان المنافقين لليهود ، وهو ما حصل فعلاً.
- (٤) لفرط جهل اليهود بقدرة الله وعظمته فإنهم يخافون من المسلمين أشد من خوفهم من الله جل وعلا.
- (٥) جبن اليهود والمنافقين وعدم قدرتهم على مواجهة أهل الإيمان؛ وذلك لما يلقيه الله من الرعب في قلوب أعدائه ، ويفرقهم ، وتأييده ونصرته لعباده المؤمنين.
- (٦) الوحدة سبب للقوة ، والتفرق والتشتت هو سبب للهزيمة والضعف.
- (٧) الأمثال تضرب في القرآن الكريم لتقريب الأفهام والمعاني.
- (٨) الشيطان يسول لبني آدم حتى إذا وقعوا في الكفر والمعصية تبرأ منهم.
- (٩)

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب آيات في سور أخرى تصف موالاة المنافقين للكفار.

..... (١)

.....

..... (٢)

.....

التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: عدد صفات المنافقين وصفات اليهود المذكورة في الآيات.

س٣: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٤: عدد الوسائل التي يستدرج الشيطان بها الإنسان ليقعه في الكفر.



الدرس الثاني: تفسير سورة الحشر (١٨-٢٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰلسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ
 وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰلِقُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خٰشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
 الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [الحشر: ١٨ - ٢٤].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وَلْتَنْظُرْ	لتتدبر.
نَسُوا اللَّهَ	تركوا أداء حقه.
فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ	المقصود هنا: أنهم غفلوا عن حظوظ أنفسهم في الآخرة.
مُتَصَدِّعًا	متشققاً.

معناها	الكلمة
.....	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عالم السر ، وما غاب عن الأعين.	عَلَمُ الْغَيْبِ
كل معلن وحاضر.	وَالشَّهَادَةِ
المنزه عن كل نقص ، الذي سلم من كل عيب.	السَّلَمِ
المصدق رسله بالمعجزات ، والآيات البينات.	المُؤْمِنِ
الرفيق على كل خلقه.	المُهَيِّمِ
القوي الغالب الذي لا يغلِب.	العَزِيزِ
الذي قهر جميع العباد.	الجَبَّارِ
تنزه الله تعالى.	سُبْحَانَ اللَّهِ
المقدر للأشياء ، والموجد لها.	الْخَلِيقِ
الذي يصدر خلقه عن الكيفية التي يشاؤها.	الْبَارِئِ
التي لا أحسن منها.	الْحُسْنَى

نشاط (1) :



اكتب أبرز العناوين التي تحدثت عنها سورة الحشر.

.....

.....

.....

المعنى الإجمالي:

يا أيها المؤمنون خافوا الله ، واحذروا عقابه بفعل ما أمركم به وترك ما نهاكم عنه ، وتفكروا فيما قدمتم من الأعمال ليوم القيامة ، وخافوا الله في كل ما تأتون وما تذرّون ، إن الله سبحانه خبير بما تعملون ، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.

ولا تكونوا كالذين تركوا أداء حق الله؛ فأنساهم ما لأنفسهم من الخيرات التي تنجيهم من عذاب يوم القيامة ، أولئك هم الخارجون عن طاعة الله وطاعة رسوله.

لا يستوي أصحاب النار المعذبون ، وأصحاب الجنة المنعمون ، أصحاب الجنة هم الظافرون بكل مطلوب ، الناجون من كل مكروه.

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل من الجبال ، ففهم ما فيه من وعد ووعد ، لأبصرتَه على قوته وشدة صلابته وضخامته ، خاضعاً ذليلاً متشققاً من خشية الله تعالى ، وهذه من الأمثال التي نوضحها للناس لعلهم يتفكرون في قدرة الله وعظمته.

هو الله سبحانه وتعالى المعبود بحق الذي لا إله سواه ، عالم السر والعلن ، هو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء ، الرحيم بأهل الإيمان به.

هو المالك لجميع الأشياء ، المتصرف فيها ، المنزه عن كل نقص ، الذي سلم من كل عيب ، المصدّق رسله وأنبياءه بما أرسلهم به من الآيات البينات ، الرقيب على كل خلقه في أعمالهم ، العزيز الذي لا يغالب ، الجبار الذي قهر جميع العباد ، وأذن له سائر الخلق ، المتكبر الذي له الكبرياء والعظمة ، تنزه الله تعالى عن كل ما يشركونه به في عبادته.

هو الله سبحانه وتعالى الخالق المقدر للخلق ، البارئ المنشئ الموجد لهم على مقتضى حكمته ، المصور خلقه كيف يشاء ، له سبحانه الأسماء الحسنى والصفات العلى ، يسبح له جميع ما في السماوات والأرض ، وهو العزيز شديد الانتقام من أعدائه ، الحكيم في تدبيره أمور خلقه.

نشاط (٢):



بالتعاون مع زملائك؛ اذكر أربع فوائد لمحاسبة النفس.

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) تكرار الوصية بالتقوى دلالة على أهميتها ، ووجوب التزامها؛ بأداء فرائض الله ، واجتناب نواهيه.
- (٢) الحرص على السعي للأخرة ببذل المعروف ، وفعل الخير ، والتزود بالطاعات.
- (٣) الميزان بين الناس هو التقوى والاستقامة على الدين ، فأصحاب الجنة هم الفائزون ، وأصحاب النار هم الخاسرون.
- (٤) أهمية تدبر القرآن ، وتفهم معانيه ، والعمل به.
- (٥) عظمة القرآن الكريم ، وقوة تأثيره؛ فإنه لو نزل هذا القرآن على جبل لخشع لوعده ، وتصدّع لوعيده.
- (٦) توحيد الله تعالى بربوبيته وألوهيته هو أعظم حق على العباد.
- (٧) أسماء الله تعالى كلها حسنى ، وصفاته كاملة لا يشبهه فيها أحد.
- (٨) ثبت لله تعالى من الأسماء والصفات ما أثبتته لنفسه وما أثبتته له نبيه ﷺ.
- (٩) الله تعالى مالك الملك ، المنزه عن كل نقص ، والطاهر من كل عيب.
- (١٠)

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر بالدليل عدد أسماء الله الحسنى المذكورة في القرآن والسنة.

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.

س٣: بين حكم تدبر القرآن الكريم.

س٤: من أسماء الله تعالى ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾، قارن بين الاسمين.



الدرس الثالث: تفسير سورة الممتحنة (٣-١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ يَشْفِقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءَ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ ﴾ [الممتحنة: ١ - ٣].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أَوْلِيَاءَ	خلصاء وأحباء.
تُلْقُونَ	تفضون.
أَنْ تُؤْمِنُوا	لأجل إيمانكم.
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ	أخطأ طريق الهدى.
يَشْفِقُوكُمْ	يظفروا بكم.
وَيَبْسُطُوا	يمدوا.
يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ	المقصود هنا: يفرق بين المطيعين والعاصين.

نشاط (١) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

المعنى الإجمالي:

يا أيها المؤمنون لا تتخذوا عدوي وعدوكم خصاء وأحباء ، تُفَضُّون إليهم بالمودة ، فتخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ ، وسائر المسلمين ، وهم قد كفروا بما جاءكم من الإيمان بالله ورسوله وما نزل عليه من القرآن ، يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكة؛ لأنكم تصدقون بالله ربكم ، وتوحدونه ، إن كنتم هاجرتم مجاهدين في سبيلي ، طالبين مرضاتي عنكم ، فلا توالوا أعدائي وأعداءكم ، تُفَضُّون إليهم بالمودة سرّاً ، وأنا أعلم بما أخفيتم وما أظهرتم ، ومن يفعل ذلك منكم فقد أخطأ طريق الحق والصواب ، وضلَّ عن قصد السبيل. إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسَرُّون إليهم بالمودة يكونوا حرباً عليكم ، ويمدوا إليكم أيديهم بالقتل والسبي ، وأسنتهم بالسب والشتم ، وهم قد تمنَّوا لو تكفرون مثلهم.

لن تنفعكم قراباتكم ولا أولادكم شيئاً حين توالون الكفار من أجلهم ، يوم القيامة يفرق الله بينكم ، فيدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار ، والله بما تعملون بصير ، لا يخفى عليه شيء من أقوالكم وأعمالكم.

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) حرمة موالاة الكفار ومناصرتهم ومعاونتهم بأي وجه من الوجوه.
- (٢) موالاة الكفار محرمة لأسباب ذكرت في الآية وهي: أنها كفر بالله تعالى والرسول ﷺ ، وإخراج الرسول ﷺ والمؤمنين من ديارهم وأموالهم في مكة ، وعداوتهم ومحاربتهم للمؤمنين ، وقتالهم إياهم وضربهم فعلاً ، وسبهم وشتمهم ، وحرصهم على كفرهم بمحمد ﷺ.
- (٣) اليقين بأن الله يعلم ما تخفي الصدور وما تظهر الألسن يزجر عن مخالفة نهيهِ سبحانه وتعالى عن موالاة الكفار.

- (٤) من يوالي الكفار ، ويعطيهم أسرار المسلمين؛ فقد ضل سواء السبيل.
- (٥) الكفار إذا تمكنوا من المسلمين فإنهم يفتكون بهم.
- (٦) يسعى الكفار بكل ما استطاعوا إلى إفساد المسلمين ، وتغيير دينهم.
- (٧) يوم القيامة لا ينفع إلا الإيمان الصحيح والعمل الصالح ، أما الأقارب والأنساب ، فلا ينفعون شيئاً.
- (٨) يُفِرِّقُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ ، وَيُدْخِلُ الْكَافِرِينَ النَّارَ.
- (٩)

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، وبمناقشة معلمك؛ لخص قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ، مبيناً سبب عفو النبي صلى الله عليه وسلم عنه.

.....

.....

.....

.....

التقويم :



- س١: اشرح الآيات بأسلوبك.
- س٢: اكتب أربعة دروس مستفادة من الآيات.
- س٣: مراقبة الله واليقين بأنه يرانا ويعلم ما نخفي وما نعلن من أسباب الحذر من موالاة الكفار، وضح ذلك من خلال الآيات.
- س٤: قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۚ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۚ وَصَلْبَتِيهِ وَبَنِيهِ ۚ لِكُلِّ أُمَّرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس: ٣٤ - ٣٧] ، وضح مناسبة هذه الآيات لآيات الدرس.

الدرس الرابع: تفسير سورة الممتحنة (٤-٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَقِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾ [الممتحنة: ٤-٦].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أُسْوَةٌ	قدوة.
بُرَّاءُ	بريئون.
أَنَبْنَا	رجعنا بالتوبة ، والطاعة.
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا	المقصود هنا: بعدايبك لنا ، أو تسليط الكفار علينا
يَرْجُوا اللَّهَ	يطمع في الخير من الله.
يَتَوَلَّ
الْحَمِيدُ	المحمود في ذاته ، وصفاته ، وأفعاله.

نشاط (١) :



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

المعنى الإجمالي:

قد كانت لكم قدوة حسنة في إبراهيم عليه السلام والذين معه من المؤمنين ، حين قالوا لقومهم الكافرين بالله: إنا بريئون منكم وممّا تعبدون من دون الله من الأصنام ، كفرنا بكم ، وأنكرنا ما أنتم عليه من الكفر ، وظهر بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً ما دمتم على كفركم ، حتى تؤمنوا بالله وحده ، لكن لا يدخل في الاقتداء استغفار إبراهيم لأبيه؛ فإن ذلك إنما كان قبل أن يتبين لإبراهيم أن أباه عدو لله ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه.

ربنا عليك اعتمدنا ، وإليك رجعنا بالتوبة ، وإليك المرجع يوم القيامة ، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بعذابك لنا أو تسلط الكافرين علينا فيفتنونا عن ديننا ، أو يظهروا علينا فيفتنوا بذلك ، ويقولوا: لو كان هؤلاء على حق ، ما أصابهم هذا العذاب ، فيزدادوا كفراً ، واستر علينا ذنوبنا بعفوك عنها ربنا ، إنك أنت العزيز الذي لا يغالب ، الحكيم في أقواله وأفعاله.

لقد كان لكم في إبراهيم عليه السلام والذين معه قدوة حميدة لمن يطمع في الخير من الله في الدنيا والآخرة ، ومن يعرض عما ندبه الله إليه من التأسى بأنبيائه ، ويوال أعداء الله ، فإن الله هو الغني عن عباده ، الحميد في ذاته وصفاته ، المحمود على كل حال.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى القرآن الكريم؛ اكتب ثلاثة أدعية لإبراهيم عليه السلام وردت في القرآن الكريم.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) إبراهيم الخليل عليه السلام قدوة حسنة للمؤمنين في البراءة من الكفار.
- (٢) سبب براءة إبراهيم عليه السلام من الكفار هو كفرهم بالله وإيمانهم بالأوثان.
- (٣) تنتهي البراءة من الكفار عند إعلانهم للإيمان ودخولهم في الإسلام ، فتنقلب العداوة إلى محبة ، والبغض إلى مودة.
- (٤) فضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء؛ فقد أمرنا بالاعتداء به مطلقاً ، وحين أمرنا بالاعتداء بإبراهيم عليه السلام استثنى الله بعض أفعاله.
- (٥) الدعاء من أفضل السبل للثبات على الدين.
- (٦) التوكل على الله تعالى ، والرجوع إليه يحفظ المسلم من الفتن.
- (٧) الله تعالى غني عن عباده ، فالذي يعرض عن الإسلام ، ويتولى الكفار فهو لا يضر إلا نفسه.
- (٨)

التقويم :



- س١: اشرح الآيات بأسلوبك.
- س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.
- س٣: وضح المناسبة بين هذه الآيات والآيات التي قبلها.
- س٤: بين ما اشتمل عليه الدعاء الوارد في الآيات من أمور يحتاجها المسلم.



الدرس الخامس: تفسير سورة الممتحنة (٧-٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الممتحنة: ٧-٩].

معاني الكلمات:

نشاط (١):



ضع بجوار المعنى المناسب رقم الكلمة المناسبة لهذا المعنى:

م	الكلمة	م	معناها
(١)	مودة		عاونوا.
(٢)	تَبَرُّوهُمْ		تكرمهم.
(٣)	تقسطوا		العادلين.
(٤)	المقسطين		تنصروهم ، وتودوهم.
(٥)	ظاهروا		تعدلوا فيهم.
(٦)	تَوَلَّوهُمْ		محبة.

نشاط (٢) :



بمناقشة معلمك؛ وضع الفرق بين المقسطين والقاسطين من خلال المعنى في القرآن الكريم.

المعنى الإجمالي:

عسى الله أن يجعل بينكم -أيها المؤمنون- وبين الذين عاديتموهم من أقاربكم من المشركين محبة بعد البغضاء ، وألفة بعد الشحناء بانسراح صدورهم للإسلام ، والله قدير على كل شيء ، والله غفور لعباده ، رحيم بهم.

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم من الكفار بسبب الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم أن تكرموهم بالخير ، وتعجلوا فيهم بإحسانكم إليهم وبرّكم بهم ، إن الله يحب الذين يعدلون في أقوالهم وأفعالهم. إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم بسبب الدين وأخرجوكم من دياركم ، وعاونوا الكفار على إخراجكم أن تولوهم بالنصرة والمودة ، ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين وأحباباً ، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم ، الخارجون عن حدود الله.

الدروس المستفادة من الآيات:

(١) تنتهي العداوة بانتهاء الكفر ، بل تنقلب إلى حب ومودة؛ كما حصل لكثير من الصحابة حينما عادوا أقرباءهم بسبب كفرهم ، فلما أسلموا انتهت العداوة.

(٢) الله غفور لعباده رحيم بهم إذا تابوا وأسلموا ورجعوا إلى دينه وشرعه ومواعظه.

(٣) الله سبحانه هو وحده الذي بيده التأليف بين القلوب بعد العداوة والقساوة ، قال تعالى: ﴿ **وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا** ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

- (٤) حرص الإسلام على الوحدة والألفة ، وتجنب النزاع والعداوة والبغضاء.
- (٥) نعمة الله بهداية أقارب الصحابة ، وجمعهم على الإسلام ، وتأليف قلوبهم على الحق.
- (٦) يجوز برّ الكفار وفعل الخير لهم ، والحكم بينهم وبين غيرهم بالعدل إذا لم يقاتلوا في الدين أو الدنيا ، ولم يخرجوا المؤمنين من ديارهم ، ولم يعينوا على إخراجهم ، وهذا من عدل الإسلام.
- (٧) إن الله يحب العادلين ويأمر بالعدل مع جميع الناس.
- (٨)
- (٩)

نشاط (٣) :



بمناقشة معلمك؛ اذكر ثلاثة نماذج ممن أسلم من أقارب الصحابة بعد أن كانوا محاربين ومعاندين.

- (١)
- (٢)
- (٣)

التقويم :



- س١: اشرح الآيات بأسلوبك.
- س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.
- س٣: بين القسط المطلوب من المسلمين في الآيات.
- س٤: ما معنى قوله تعالى: ﴿ وَظَهَرُوا عَلَيَّ إِخْرَاجِكُمْ ﴾؟

الدرس السادس: تفسير سورة الممتحنة (١٠-١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۗ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفَّارِ وَسَلُوا مَّا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مَّا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُهُنَّ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَّا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ ءِمَّةٌ مُّؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [الممتحنة: ١٠-١١].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فَاِمْتَحِنُوهُنَّ	فاختبروهن؛ لتعلموا صدق إيمانهن.
جُنَاحَ	إثم.
أُجْرَهُنَّ	مهورهن.
بِعِصَمِ الْكُفَّارِ	بعقود نكاح زوجاتكم الكافرات.

نشاط (١):



اختر عنواناً مناسباً للآيات ، واكتبه.

المعنى الإجمالي:

يا أيها المؤمنون إذا جاءكم النساء المؤمنات مهاجرات من دار الكفر إلى دار الإسلام ، فاختبروهن لتعلموا صدق إيمانهن ، الله أعلم بحقيقة إيمانهن ، فإن علمتموهن مؤمنات بحسب ما يظهر لكم من العلامات والبيانات ، فلا تردوهن إلى أزواجهن الكافرين ، فالنساء المؤمنات لا يحلُّ لهن أن يتزوجن الكفار ، ولا يحلُّ للكفار أن يتزوجوا المؤمنات ، وأعطوا أزواج اللاتي أسلمن مثل ما أنفقوا عليهن من المهور ، ولا إثم عليكم أن تتزوجوهن إذا دفعتم لهنَّ مهورهن ، ولا تمسكوا بنكاح أزواجكم الكافرات ، واطلبوا من المشركين ما أنفقتم من مهور نساءكم اللاتي ارتددن عن الإسلام ولحقن بهم ، وليطلبوا هم ما أنفقوا من مهور نساءهم المسلمات اللاتي أسلمن ولحقن بكم ، ذلكم الحكم المذكور في الآية هو حكم الله يحكم به بينكم فلا تخالفوه ، والله عليم لا يخفى عليه شيء ، حكيم في أقواله وأفعاله .

وإن لحقت بعض زوجاتكم مرتدات إلى الكفار ، ولم يعطكم الكفار مهورهن التي دفعتموها لهن ، ثم ظفرتن بهؤلاء الكفار أو غيرهم وانتصرتن عليهم ، فأعطوا الذين ذهبت أزواجهن من المسلمين من الغنائم أو غيرها مثل ما أعطوهن من المهور قبل ذلك ، وخافوا الله الذي أنتم به مؤمنون .

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى معلمك ، ومن خلال الآيات؛ اذكر حكمين شرعيين مذكورين في الآيات.

..... (١)

.....

..... (٢)

.....

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) أهمية تصحيح النية في العمل الصالح ، وأن يكون خالصاً لوجه الله تعالى.
- (٢) كان امتحان المؤمنات في الظاهر ، والله أعلم بإيمانهن؛ فهو متولي السرائر.
- (٣) حرص الإسلام على الوفاء بالعهد؛ فقد أوجب على المسلمين رد المهر لزوج المرأة التي أسلمت ، حتى لا يخسر الأمرين: الزوجة والمال.
- (٤) لا يجوز الزواج بالكافرات من غير أهل الكتاب ، أما الكتابيات (اليهوديات والنصرانيات) فيجوز الزواج بهن.
- (٥) التحذير من مخالفة أمر الله تعالى ، فهو العليم بما يصلح أحوال الناس ، الحكيم في أفعاله.
- (٦)

التقويم :



- س١: اشرح الآيات بأسلوبك.
- س٢: اكتب الدروس المستفادة من الآيات.
- س٣: بين مضمون امتحان المؤمنات للمؤمنات المهاجرات، والفوائد المترتبة عليه.
- س٤: وضح المقصود بقوله تعالى: ﴿لَا هُنَّ حُلٌّ لَّهُنَّ وَلَا هُنَّ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾.



الدرس السابع: تفسير سورة الممتحنة (١٢-١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ
أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ
لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ
الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٢﴾ ﴾ [الممتحنة: ١٢-١٣].

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يُبَايِعَنَّكَ	يعاهدنك.
بِبُهْتَانٍ	باطل وزائف.
يَفْتَرِينَهُ	يختلقنه ، ويدعيه.
لَا تَتَوَلَّوْا	لا تجعلوهم أولياء ، وأخلاء.

المعنى الإجمالي:

يا أيها النبي إذا جاءك النساء المؤمنات بالله ورسوله يعاهدنك على ألا يجعلن مع الله شريكاً في عبادته ،
ولا يسرقن شيئاً ، ولا يزنين ، ولا يقتلن أولادهن بعد الولادة أو قبلها ، ولا يلحقن بأزواجهن أولاداً ليسوا منهم ،
ولا يخالفنك في معروف تأمرهن به ، فعاهدن على ذلك ، واطلب لهن المغفرة من الله ، إن الله غفور لذنوب
عباده التائبين ، رحيم بهم.

يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله ، لا تتخذوا الذين غضب الله عليهم لكفرهم أصدقاء وأخلاء ، قد يئسوا من ثواب الله في الآخرة ، كما يئس الكفار المقبورون من رحمة الله في الآخرة حين شاهدوا حقيقة الأمر ، وعلموا علم اليقين أنهم لا نصيب لهم منها ، أو كما يئس الكفار من بَعث موتاهم؛ لاعتقادهم عدم البعث.

نشاط (١):



اذكر ثلاثة موضوعات تحدثت عنها سورة الممتحنة.

- (١)
- (٢)
- (٣)

الدروس المستفادة من الآيات:

- (١) حرمة الشرك بالله تعالى؛ وهو أكبر الكبائر ، وأعظم الذنوب.
- (٢) حرمة السرقة ، والزنى ، وقتل الأولاد ، أي وأد البنات الذي كان في الجاهلية ، وإلحاق الأولاد اللقطاء بغير آبائهم ، وعصيان شرع الله فيما أمر ونهى.
- (٣) حرمة موالاة الكفار ، واتخاذهم أصدقاء وأخلاء؛ لأنهم لا يؤتمنون على مصالح المسلمين.
- (٤)
- (٥)
- (٦)

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر حديثاً فيه ذكر أكبر الكبائر.

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

س٢: اشرح الآيات بأسلوبك.

س٣: هات دليلاً من القرآن على تحريم وأد البنات، واذكر مناسبته للآيات.

س٤: وضح كيف يأس الكفار من أصحاب القبور.



الحديث

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يحفظ الأحاديث النبوية الواردة.
- * يترجم لرواة الأحاديث النبوية الواردة.
- * يبيِّن معاني مفردات الأحاديث الواردة.
- * يستخرج الدروس المستفادة من الأحاديث الواردة.

الدرس الأول: الدال على الخير:

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أُبدعُ بي فاحملني. فقال: «ما عندي» فقال رجل: يا رسول الله، أنا أدله على من يحمله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أُجْرِ فَاعِلِهِ»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أُبدعُ بي	هلكت راحلتي.
فاحملني	أعطني دابة تحملني.
ما عندي	لا أملك.
أدله	أرشده.
خير	كل عمل فيه خير الدنيا والآخرة.

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

(١) أخرجه مسلم (١٨٩٣).

شرح الحديث الشريف:

حرص النبي ﷺ على تكافل المسلمين وتكاملهم ، وفي هذا الحديث أن هذا الرجل لما جاء إلى النبي ﷺ وقال له: إني أبدو بي ، يعني: دأبتي قد ماتت ، فاجعلني محمولاً على دابة غيرها. فاعتذر له النبي ﷺ أنه ليس عنده شيء يحمله عليه ، فقال رجل كان حاضراً هذا الموقف: أنا أدله على من يحمله ، فقال له ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»؛ لأنه تسبب في حصوله وفعله والإعانة عليه.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- الله عز وجل رحيم بنا وفتح لنا أبواب خير كثيرة.
- ٢- أبواب الخير كثيرة ووسائل تحصيلها عديدة ، ومن أعظمها الدعوة إلى الله عز وجل والصبر على الدعوة.
- ٣- من دل على خير ، كان له أجر فاعله ، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل بها.
- ٤- العمل بالخير والدعوة إليه تضاعف الأجر.

التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: اكتب ثمرات الدعوة إلى الله عز وجل وفوائدها على الفرد والمجتمع.
- س٣: وضح كيف يمكن للمسلم أن يدعو إلى الله عز وجل؟
- س٤: اذكر أمثلة للدعوة إلى الخير.
- س٥: اذكر أمثلة للدعوة إلى الشر.
- س٦: قارن بين الدعوة إلى الخير والدعوة إلى الشر، مع بيان أثرهما على الفرد والمجتمع.

الدرس الثاني: الظن:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً»^(١).

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إياكم	أداة تحذير.
الظن	عكس اليقين.
تحسسوا	مِنَ التَّحَسُّسِ وهو طلبُ مَعْرِفَةِ الأَخْبَارِ والأحوالِ الغائبةِ.
تجسسوا	من التجسس. وتَجَسَّسَ الخَيْرَ: استطلعهُ وبحث عنه ، تفحصه بطريقة غير مشروعة ، تجسس له أخباراً.
تباغضوا	مِنَ التَّبَاغُضِ؛ وهو كُرْهُ وَمَقْتُ النَّاسِ بعضهم بَعْضًا ، ضد تحابوا.
تدابروا	تَعَادَوْا وتقاطَعُوا.

(١) أخرجه البخاري (٦٧٢٤).

شرح الحديث الشريف:

حَتَّتِ الشَّرِيعَةُ عَلَى الإِصْلَاحِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَتَوْطِيدِ الأُخُوَّةِ وَاجْتِمَاعِ بَيْنِهِمْ ، وَنَهَتْ عَنْ كُلِّ مَا يَدْعُو لِلْفُرْقَةِ وَالتَّبَاغُضِ وَالعَدَاوَةِ ، وَفِي هَذَا الحَدِيثِ نَهَى ﷺ وَحَذَّرَ مِنْ بَعْضِ مَا يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الفُرْقَةِ وَالعَدَاوَةِ وَالتَّبَاغُضِ ، فَحَذَّرَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالمُسْلِمِينَ ، وَالحَدِيثِ بِمَا لَمْ يُتَيَقَّنْ مِنَ الأَخْبَارِ ، وَالبَحْثِ عَنِ العَوْرَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، وَطَلَبَ مَعْرِفَةَ الأَخْبَارِ وَالأَحْوَالِ الغَائِبَةِ ، وَالتَّبَاغُضِ وَالكِرْهَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَأَلَّا يُقَاطِعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

نشاط (٢) :



أكمل الجدول التالي:

وجه المقارنة	حسن الظن	سوء الظن	الصدق	الكذب
المعنى
الحكم
جزاؤه في الآخرة
أثره في الدنيا

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- تحرص الشريعة الإسلامية على ترابط المجتمع الإسلامي.
- ٢- حذر النبي ﷺ من كل ما يعكّر الصفو والترابط بين المسلمين وبعضهم البعض.
- ٣- حذر النبي ﷺ من سوء الظن؛ لما له من أثر على نفس الطان والمجتمع.
- ٤- حذر النبي ﷺ من التحسس والتجسس؛ لما فيهما من تتبع عورات الإنسان ، وبث روح الكراهية بين الناس.
- ٥- حذر النبي ﷺ من التباغض والتعادي بين أفراد المجتمع الواحد.

التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: قارن بين التحسُّس والتجسُّس.
- س٣: ناقش أسباب الفرقة بين المجتمعات المسلمة، وأثر ذلك عليها.
- س٤: وضِّح المقصود بسوء الظن.
- س٥: قارن بين حسن الظن بالله، وسوء الظن به، مبيِّناً آثارهما على الفرد.



الدرس الثالث: الجلوس في الطرقات:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «إياكم والجلوس في الطرقات» فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال: «فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقها»، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: «غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، وأمرٌ بالمعروف، ونهيٌ عن المنكر»^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ما لنا بد	مفر أو مهرب.
أبيتم	استعصى عليكم الأمر.
غض البصر	صرف النظر عما حرّم الله.
كف الأذى	منع الأذى.

شرح الحديث الشريف:

جاءت الشريعة لتأليف قلوب المسلمين بعضهم على بعض، ومما حرصت عليه الشريعة عدم إيذاء المسلمين وإلحاق الضرر بهم، صغيراً كان أو كبيراً؛ ولذلك نهى النبي صلوات الله عليه عن الجلوس في الطرقات، فلما قالوا له: إنهم لا مجلس لهم غيرها، أمرهم أن يعطوا الطريق حقها إن كان لا بد لهم من الجلوس

(١) أخرجه البخاري (٢٤٦٥).

فيها ، فسألوه عن حق الطريق فقال: «غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، يعني: ينبغي لمن جلس في طريق المسلمين أن يَغُضَّ بَصَرَهُ عَنِ عَوْرَاتِ الْمَارَّةِ ، وَيُكْفِ أَذَاهُ عَنْهُمْ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ؛ بِاجْتِنَابِ الْغَيْبَةِ وَظَنِّ السُّوءِ وَاحْتِقَارِ بَعْضِ الْمَارِّينَ وَتَضْيِيقِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ عَلَى مَنْ يَلْقِيهِ ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا رَأَاهُ.

نشاط (١):



ناقش مع مجموعتك الآثار المترتبة على عدم إعطاء الطريق حقه.

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- تحرص الشريعة على كل ما من شأنه أن يجمع بين قلوب المسلمين ، ويوحد كلمتهم.
- ٢- نهى النبي ﷺ عن الجلوس في الطرقات لغير حاجة.
- ٣- وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ شُرُوطًا لِمَنْ لَيْسَ لَهُ بُدٌّ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الطَّرِيقَاتِ.
- ٤- حق الطريق: غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ.



نشاط (٢) :



اكتب صوراً لعدم إعطاء الطريق حقه من وجهة نظرك.

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: ناقش الآثار المترتبة على عدم إعطاء الطريق حقه.

س٣: قارن بين حق الطريق في عهد النبي ﷺ وحق الطريق الآن.

س٤: اكتب كيف يكون المسلم قدوة في إعطاء الطريق حقه.



الدرس الرابع: الإفساد بين الناس:

عن حذيفة بين الإيمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قتاتٌ». (١)

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
قتات	نَمَامٌ ، مُخَبِّرٌ ، من يُبَلِّغُ كلامَ الناس على جهة الإفساد.

شرح الحديث الشريف:

نهى الإسلام عن كل ما من شأنه إحداث الوقيعة والفرقة بين المسلمين ، وفي هذا الحديث نهى النبي ﷺ عن الاستماع للغير بنية نقل الكلام للإفساد ، وأخبرنا النبي ﷺ بأنه لا يدخل الجنة قتاتٌ.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- تحرص الشريعة على كل ما من شأنه أن يجمع بين قلوب المسلمين ، ويوحد كلمتهم.
- ٢- نهى النبي ﷺ عن نقل الكلام بين الناس بغرض الإفساد.
- ٣- لا يدخل الجنة قتات.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٦٥).

نشاط (٢) :



ناقشْ معلمك ، واكتب أحاديث نبوية صحيحة أخرى ذكر فيها النبي ﷺ أصنافاً من الناس لا يدخلون الجنة:

..... (١)

.....

..... (٢)

.....

..... (٣)

.....

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: ناقشْ أثر نقل الحديث للإفساد بين الناس على الفرد والمجتمع.

س٣: بيّن كيف يمكن أن نعالج مشكلة نقل الكلام بين الناس؟

س٤: قارن بين نقل الحديث بين الناس للإفساد ونقله بنية الإصلاح.

س٥: بالرجوع إلى مصادر الحديث؛ اذكر أحاديث نبوية أخرى نهت عن الوقعة بين الناس.

الدرس الخامس: تشبهُ الرجال بالنساء:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال: لعن النبي صلى الله عليه وسلم المُخَنَّثِينَ من الرجال، والمُتَرَجِّلاتِ من النساء، وقال: «أَخْرِجُوهُم من بُيُوتِكُمْ». قال: فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلاناً، وأخرج عمرُ فلاناً^(١).

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
المخنثين	المخنث: المتشبه بالمرأة في سلوكه لبساً وحركةً وكلاماً.
المترجلات	المرأة المترجلة: المتشبهة بالرجال.

شرح الحديث الشريف:

خلق الله الرجل والمرأة، وفطر الرجل على خصالٍ كما فطر المرأة على خصال، وهذه خلقة الله لا تبدل لخلقته تعالى؛ وجاء النهي عن محاولة الخروج عن هذه الخلقة بأن يتشبه الرجل بالمرأة أو تشبه المرأة بالرجل، بل إن ذلك من المعاصي التي تستوجب اللعنة، وهي الطرد من رحمة الله تعالى؛ فلا ينبغي للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي هي للنساء خاصة، ولا يجوز للنساء التشبه بالرجال فيما كان للرجال خاصة.

(١) أخرجه البخاري (٥٨٦).

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- اللّٰهُ عز وجل فَطَرَ النَّاسَ رِجَالًا وَنِسَاءً عَلَى خِصَالٍ وَطِبَاعٍ؛ لِيُنَاسِبَ الرَّجُلَ مَا خُلِقَ لَهُ ، وَلِيُنَاسِبَ الْمَرْأَةَ مَا خُلِقَتْ لِأَجْلِهِ.
- ٢- نهى النبي ﷺ عن تشبُّه الرجل بالمرأة.
- ٣- نهى النبي ﷺ عن تشبُّه المرأة بالرجل.

نشاط (٢) :



قارن بين تشبه الرجل بالمرأة وتشبه المرأة بالرجل من حيث كَيْفِيَّتِهِ ، وَحُكْمِهِ ، وَأَثَرِهِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ ، وَطَرُقِ عِلَاجِهِ.

وجه المقارنة	تشبه الرجل بالمرأة	تشبه المرأة بالرجل

نشاط (٣) :



اكتب أمثلة لمن يجب أن يتشبه بهم الرجل.

(١) محمد ﷺ .

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

نشاط (٤) :



اكتب أمثلة لمن يجب أن تتشبه بهن المرأة.

(١) خديجة .g

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

..... (٥)

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: عرّف المقصود بالمخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء.

س٣: ناقش الآثار المترتبة على انتشار تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال على المجتمع.

س٤: بيّن أسباب انتشار تشبه الرجال بالنساء، وطرق علاجها.

س٥: اكتب كيف يمكن أن نتغلب على مشكلة تشبه النساء بالرجال من وجهة نظرك.

س٦: ناقش أيهما أخطر على المجتمع -من وجهة نظرك- تشبه الرجال بالنساء، أم تشبه النساء بالرجال؟



الدرس السادس: تلويح المسلم بالسلاح في وجه أخيه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي؛ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقْعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ »^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يشير	يلوِّح.
السلاح	اسمٌ جامعٌ لآلة الحرب في البرِّ والبحرِّ والجوِّ. والجمع: أسلحةٌ (يذكر ويؤنث).
ينزع	ينزع: يحمل بعضهم على بعض بالفساد. وفي رواية: ينزع: أي يقلع الشيء من مكانه. والمراد أنه يغري بينهم حتى يضرب أحدهما الآخر بسلاحه فيحقق الشيطان مراده

شرح الحديث الشريف:

يُحذِّرُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ التَّهَاقُوتِ فِي الإِشَارَةِ بِالسَّلَاحِ إِلَى مُسْلِمٍ؛ حَيْثُ يَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ بَلَاءٌ كَبِيرٌ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ - أَوْ يَنْزِعُ - فِي يَدِهِ، فَيَقْتُلُ أَخَاهُ، أَوْ يَتَسَبَّبُ لَهُ فِي ضَرْرٍ، فَيَقْعُ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِي مَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ تُقْضِي بِهِ إِلَى أَنْ يُعَذَّبَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ حُفْرِ النَّارِ.

(١) أخرجه البخاري (٧٠٧٢).

نشاط (١) :



بالنقاش مع مجموعتك اذكر خطورة انتشار السلاح بين الشباب.

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)

الدروس المستفادة:

- ١- نهى الإسلام عن كل ما قد يسبب فسادًا في الأرض أو وقيةً بين الناس.
- ٢- نهى النبي ﷺ عن أن يشير المسلم لأخيه بالسلاح ولو على سبيل المزاح.
- ٣- الشيطان يوسوس ليقع الفساد والضرر بين الناس.
- ٤- قتل النفس كبيرة من الكبائر التي حرّمها الله عز وجل.

نشاط (٢) :



اكتب عبارات تحذيرية لأصدقائك عن خطورة التلويح بالسلاح.

- (١)
- (٢)
- (٣)

التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: عرف السلاح، واذكر الآثار المترتبة على انتشاره بين الشباب.
- س٣: بين جزاء قتل الغير في الإسلام، سواء عمداً أم خطأً.
- س٤: وضح كيف يمكن توعية الشباب بخطورة التلويح بالأسلحة؟



الدرس السابع: القزع:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ينهاي عن القزع. قال عبيدُ الله: قلتُ: وما القزع؟ فأشار لنا عبيدُ الله قال: إذا حلقَ الصبيُّ، وتركَ ها هنا شعرةً وها هنا وها هنا، فأشار لنا عبيدُ الله إلى ناصيته وجانبي رأسه ^(١).

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
القزع	قَزَعَ الصَّبِيُّ: حَلَقَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ بَعْضَ الشَّعْرِ مَتَفَرِّقًا فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ.

شرح الحديث الشريف:

الإسلام دين الجمال؛ فالله جميل يحب الجمال ، ومن رحمته أباح الزينة والتزيين بالمباح ، وبما لا يكون فيه تشبه للرجل بالمرأة أو تشبه للمرأة بالرجل ، وفي هذا الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع ، وهو حَلَقُ بَعْضِ الرَّأْسِ وَتَرْكُ بَعْضِهِ.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- أباح الله عز وجل الزينة والتجمل.
- ٢- شرع الله عز وجل للرجال قصَّ الشَّعْرَ أو تربيته مع الاعتناء به.
- ٣- نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٠).

نشاط (١) :



ناقشْ معلمك عن تربية الرجال للشَّعْر (حكمه ، شروطه ، ...).

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: عرّف المقصود بالقزع وحكمه مع الدليل.

س٣: اذكر المخالفات الشرعية التي قد تقع من المسلم بسبب شعره، ودلّل على ما تقول.

س٤: قارن بين مخالفات الرجال والنساء المتعلقة بالشَّعْر.



الدرس الثامن: الزهد في الدنيا:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَنْكَبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ^(١).

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
مجتمع رأس الكتف مع العضد.	المنكب
مسافر.	عابر سبيل
تزود من العمل الصالح في زمن صحتك قبل أن تمرض فلا تستطيع العمل.	خذ من صحتك لمرضك
تزود في حياتك مما ينفعك في آخرتك.	من حياتك لموتك

(١) أخرجه البخاري (٦٤١٦).

شرح الحديث الشريف:

الآخرة هي دارُ القرار ، والدنيا دار فانية؛ ستنتهي إن عاجلاً أو آجلاً؛ لذلك يحكي عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بمنكبه؛ لتنبهه إلى التوجه إليه ، والاستماع إلى حديثه ، وقال صلى الله عليه وسلم له: «كُنْ **فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ**» ولا تركز إلى الدنيا ، وكُنْ فيها مثل الغريب الذي لا يعلق قلبه إلا بالدار الآخرة ، وما هذه الأيام والسُنون والأعوام إلا مراحل العمر التي تنتهي بك إلى الموت الذي لا تدري متى يأتي.

وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح؛ أي: لا تؤخر عملاً من الطاعات إلى الصباح؛ فلعلك تكون من أهل القبور ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء؛ أي: فلا تؤخر عمل الخير إلى المساء؛ فقد يعاجلك الموت. وخذ من صحتك لمرضك؛ أي: اغتني الأعمال الصالحة في الصحة قبل أن يحول بينك وبينها المرض. ومن حياتك لموتك؛ أي: واغتنم في حياتك الدنيا ما ينفعك بعد موتك.

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- المؤمن يعلم تماماً أن الدنيا فانية ، والحياة الخالدة هي حياة الآخرة.
- ٢- لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ، سواء في الطاعات أو في غيرها.
- ٣- بعد الحياة موت ، وبعد الصحة مرض ، فعلى المسلم أن يغتنم صحته وعافيته في طاعة الله؛ استعداداً للحياة الآخرة.

نشاط (٢) :



قارن بين حال المؤمن والكافر في الدنيا والآخرة.

حال الكافر	حال المؤمن

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: كيف يمكن أن يغتنم المؤمن صحته من وجهة نظرك؟

س٣: قارن بين عبادة المؤمن لله عز وجل في النهار وعبادته في الليل.



الدرس التاسع: الصبر على مصائب الدنيا:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» (١).

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

.....

نشاط (٢):



اكتب أنواعاً من المصائب والابتلاءات التي قد يتعرض لها المؤمن في الدنيا.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

..... (٤)

..... (٥)

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
المقصود دار بلاء وابتلاء.	سجن المؤمن
المقصود ليس عليه قيود الإيمان.	جنة الكافر.

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٦).

شرح الحديث الشريف:

يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ؛ فَكُلُّ مُؤْمِنٍ مَسْجُونٌ مَمْنُوعٌ فِي الدُّنْيَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الْمَحْرَمَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ يَسْجِنُ نَفْسَهُ عَنِ الْمَلَذِّ وَيَأْخُذُهَا بِالشَّدَائِدِ ، مُكَلِّفٌ بِفِعْلِ الطَّاعَاتِ ، فَإِذَا مَاتَ انْقَلَبَ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّعِيمِ الدَّائِمِ وَالرَّاحَةِ الْخَالِصَةِ مِنَ النُّقْصَانِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قُبُودُ الْإِيمَانِ ، فَإِذَا مَاتَ صَارَ إِلَى الْعَذَابِ الدَّائِمِ وَشَقَاءِ الْأَبَدِ .

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- إن الله عز وجل رحيمٌ بعباده ، عادلٌ ، يجزي كل عبد على عمله.
- ٢- جزاء الصبر على الطاعة والدعوة إليها جنة الآخرة.
- ٣- جزاء الكفر في الآخرة جهنم.

نشاط (٣) :



بالرجوع إلى معلمك اكتب لماذا يُبتلى المؤمن بالمصائب في الدنيا؟

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.

س٢: قارن بين حال المؤمن وحال الكافر في الدنيا والآخرة.

س٣: كيف يمكن للمؤمن أن يصبر على الدنيا من وجهة نظرك؟

س٤: قارن بين حال المؤمن في السراء وحاله في الضراء.



الدرس العاشر: تعجيل الله عقوبته في الدنيا لمن يحب:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله بعبده الخير عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمَسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

نشاط (١):



اختر عنواناً آخر للدرس.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
عَجَّلَ	أسرع
العقوبة في الدنيا	الابتلاء بما لا يحب ، كالمريض والفقر ونحوهما.
أمسك عنه	المقصود: منع عنه.
يوافى به	يأتي به يوم القيامة.

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٦).

شرح الحديث الشريف:

يُبَيِّنُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ؛ يَعْجَلُ لَهُمُ الْعَذَابَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ مَعْاصٍ بِيَعُضِ الْإِبْتِلَاءِ كَالْمَرَضِ أَوْ الْفَقْرِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَكْفُرُ عَنْهُمْ؛ فَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ كَفَّرَتْ عَنْهُمْ ذُنُوبُهُمْ ، أَمَا الْكَافِرُونَ فَيُؤَخَّرُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لِيَكُونَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا.

نشاط (٢):



اكتب صورًا لتعجيل عقوبة الله تعالى للعبد في الدنيا:

- (١)
- (٢)
- (٣)
- (٤)
- (٥)

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- ١- المؤمن حين يُبْتَلَى بِمُصِيبَةٍ يَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَّ لِلَّهِ فِيهَا حِكْمًا عَظِيمًا ، وَإِنْ خَفِيَ عَلَيْهِ.
- ٢- المسلم يصبر على المصائب ، ويرضى بما كتبه الله عليه.
- ٣- المسلم لا ينظر إلى غيره ممن عافاه الله من البلاء فربما تكون هذه المعافاة عذابًا له في الآخرة.
- ٤- المسلم لا يعترض على قدر الله ، ولا يتضجر عند المصيبة ، ولا يحسد غيره ممن عافاهم الله.
- ٥- عندما يشتد الكرب والبلاء على المسلم؛ عليه التوجه إلى الله عز وجل والتضرع إليه.



التقويم :



- س١: اكتب ما تعلمته من الحديث الشريف.
- س٢: بيّن كيف يكون الرضا بقدر الله عز وجل عند المصيبة.
- س٣: بين الحكمة من تعجيل الله تعالى لعقوبة العبد في الدنيا.
- س٤: هل كل ابتلاء للعبد في الدنيا شر؟ وضح ذلك.



التوحيد

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يستشعر عظمة الله عز وجل.
- * يؤمن بقدرة الله عز وجل.
- * يبين أهمية التحاكم إلى شرع الله عز وجل.
- * يحذر الاستهزاء بالدين.

الدرس الأول: إضافة النعم إلى الله تعالى:

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١] ، علام تدل هذه الآية؟

نعم الله كثيرة:

ما من شيء في هذا الكون إلا خلقه الله وجعله نعمة للإنسان فينتفع به أو يتفكر فيه؛ فيعلم أن الله هو الذي يُعبد ولا يُعصى ويُشكر ولا يُكفر.

من نعم الله على العباد:

١- الصحة.

٢- الهواء.

٣- الشمس والقمر.

٤- السمع والبصر.

٥- الرزق.

نشاط (١) :



إذا علمنا أن الله سبحانه هو من أنعم علينا بهذه النعم ، فكيف نوظف تلك النعم في شكره؟
ضع جدولاً للأمثلة السابقة وما يقابلها مما تقترحه من الشكر.

شكرها	النعمة

نشاط (٢) :



قال سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَعَاتَدَ لَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾ [إبراهيم: ٣٢ - ٣٤].

وقال سبحانه: ﴿* وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَيْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ [الإسراء: ٧٠].

من خلال الآيات عدد النعم المذكورة فيها.

..... (١)

..... (٢)



- (٣)
- (٤)
- (٥)
- (٦)
- (٧)
- (٨)

حق الله تعالى في مقابل نعمه:

- ١- الحمد والثناء لله.
- ٢- شكر النعم بالقلب واللسان والجوارح، وذلك ب:
 - * القلب: يعترف بفضل الله ونعمه ويدين لله سبحانه بالخضوع.
 - * اللسان: يكثر من الذكر والشكر والحمد والثناء.
 - * الجوارح: تستقيم على طاعة الله ، وتوظف النعم في مرضاة الله.
- ٣- عدم كفران النعمة، وجحد المنعم.

نماذج من كفر النعمة:

فقد وردت صور كفر النعمة في عدة آيات منه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَهُ نِعْمَةً مِّمَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ بَلَّ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٤٩].

قال تعالى عن قارون: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ

مِنَ الْفُرُونَ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ [القصص: ٧٨] ،
وفي الحديث: عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنه قال: صلى لنا رسول الله صلوات الله عليه صلاة الصبح بالحديبية
على إثر سماء [أي: مطر] كانت من الليلة ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرُونَ ماذا قال
ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: «أصبح من عبادي مؤمن وكافر ، فأما من قال: مُطِرْنَا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ، وأما من قال: بنوء [أي: بكوكب] كذا وكذا فذلك كافر بي
ومؤمن بالكوكب»^(١).

نشاط (٣) :



يقابل شكران النعم كفرانها ، فكيف يكون كفر النعمة بالقلب وباللسان وبالجوارح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (٨١٠) ، ومسلم (٧١) .

أثر كفر النعمة:

١- ذهاب النعمة وزوالها.

٢- العذاب الشديد.

٣- الإثم في الدنيا والجزاء عليه في الآخرة.

وأدلة ذلك قوله سبحانه: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾ [إبراهيم: ٧] ، وقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [النحل: ١١٢].

التقويم :



س١: اذكر ثلاث نِعَمٍ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى مجتمعاتنا، وبيِّن كيف يكون شكرها؟

س٢: ما الواجب تجاه النعم؟

س٣: اذكر أثرين من آثار كفر نعمة الله.

س٤: قارن بين كفران النعم وشكرها.



الدرس الثاني: التحذير من ألفاظ تسويّ الله تعالى بخلقه:

من أدب الشرع وكمال تعظيم الله وتوحيده منعُ بعض الألفاظ التي تُوهم التسوية بين الله وخلقه ، نستعرض بعضاً منها:

(١) استخدام «الواو» بدل «ثم»:

كلا الحرفين من حروف العطف ، لكن معنى (الواو) يختلف عن معنى (ثم) ، فالواو معناه الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه ، وأما (ثم) ، فتقتضي الترتيب. فيحصل الخطأ في قول بعضهم: أنا بالله وبك ، أو: ما لي إلا الله وأنت. أو: لولا الله وفلان. وما شابهها ، ومعناها اشتراك الخالق والمخلوق في المقصود بهذا الكلام ، والصواب استخدام كلمة «ثم» بدلاً عن الواو.

نشاط (١) :



صحح العبارات التالية:

العبرة	تصحيحها
ما لي إلا الله وأنت	
أنا بالله وبك	
لولا الله وفلان	

٢) الحلف بغير الله:

من المعلوم في شرعنا أن الحلف واليمين لأجل التعظيم كي يصدق الحالف ، ولا يستحق التعظيم الذي يحلف به أحد إلا الله. صحيح أن الأنبياء معظمون ، وأن الأمانة عظيمة ، وأن الملائكة عظيمة ، ولكن لا تصل عظمة أحد من أولئك إلى حد عظمة الله التي تجعلنا نحلف به سبحانه.

فلا يجوز الحلف بغير الله تعالى ، ولو كان نبياً أو ملكاً ، ومن باب أولى لو كان الأب أو الأم أو الحياة أو الشرف.

نشاط (٢):



القسم	يجوز	لا يجوز	السبب
وأمي لأفعلن كذا			
أقسم بالذي رأيته			
أقسم بقوتي			
أقسم بحياة أمي			
أقسم بوفاة أبي			

٣) التعبيد لغير الله:

كل الخلق عباد الله ، والتسمية ب: عبد الله ، عبد الرحمن ، وما شابهها ليست كمثل أن نقول: فلان عبد فلان؛ أي: خادمه ومملوكه. فالعبودية التي في الأسماء هي عبودية خاصة بالله سبحانه وتعالى ، لا يُقصد بها الملك فقط ، بل العبادة التي لا تكون إلا لله.

فلا يجوز أن يقال: إن أحداً عبد النبي أو عبد الحسين أو عبد عمر أو عبد الكعبة أو غير ذلك ، بل عبد الله وحده ، فيسمى بالتعبيد لله بأسمائه الحسنی.

خطورة التسوية في الألفاظ بين الخالق والمخلوق:

قد تؤدي بعض الألفاظ إلى أن يكون المخلوق شريكاً لله تعالى في علاه؛ فلذا ينبغي الحذر كل الحذر من أي استخدام لغوي لألفاظ توهم ذلك أو تقتضيه.

التقويم :



س١: ما الفرق بين الواو و"ثم"؟ وما المحذور شرعاً عند استخدام أحدهما مكان الأخرى؟

س٢: ما حكم قول:

* واللّه العظيم.

* وحياة النبي.

* ورب الكعبة.

* لولا الله ثم أنت.

س٢: هل يجوز أن نسمّي أحداً بعبد النبي؟ علّل إجابتك.



الدرس الثالث: التحاكم إلى شرع الله تعالى:

بالرجوع إلى معلمك اكتب الحكمة من إنزال الله عز وجل للكتب وإرسال الرسل؟

طاعة الله ورسوله:

إن أوامر الدين الحنيف ونواهيه هي الشرع الذي يجب علينا القيام به اعتقادًا وعملاً وتصديقًا وإيمانًا؛ فقد أمر الله تعالى أن نطيعه ونطيع رسوله في كثير من الآيات؛ قال سبحانه: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢].

وقال سبحانه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤].

وإن أهم ما يميز المسلم هو انقياده وطاعته لله ورسوله ، واجتنابه لمعصية الله ورسوله؛ ولهذا يجب على المسلم دائمًا أن ينضبط بضوابط الشرع في كل أموره.

التحاكم إلى شرع الله:

شَرَعَ اللَّهُ شَرِيعَتَهُ لِنَعْمَلُ بِهَا وَنَرْجِعَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ شَأْنٍ وَنَجُودُ بِهَا عَلَيْنَا؛ كما قال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥].

فقد أقسم الله تعالى أن الإيمان لا يتحقق إلا إذا تحقق التحاكم إلى شرعه الذي أوحاه إلى نبيه؛ قال سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

نشاط (١) :



هل التحاكم إلى الشرع عند الخصام فقط؟ دُلِّ لإجابتك مع التمثيل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

آثار التحاكم إلى شرع الله:

- (١) تحقيق الإيمان بالله وحده لا شريك له.
- (٢) تحقيق الإيمان بالرسول ﷺ.
- (٣) النجاة في الدنيا والآخرة.
- (٤) نيل الأجر والثواب والسلامة من الإثم والعقاب.
- (٥) صلاح الحال والمآل بين العباد بتحقيق العدل ومنع الظلم.

نشاط (٢) :



اكتب آثار التحاكم إلى شرع الله على المجتمع:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

عقوبة التحاكم إلى غير شرع الله:

- (١) إن كان عدم التحاكم إلى الشرع باستحلال فهو كفر مخرج من الملة.
- (٢) وإن كان مع اعتقاد وجوب التحاكم إلى شرع الله فهو مرتكب لكبيرة.
- (٣) وإن كان مكرهاً أو مضطراً أو جاهلاً فيما يمكن الجهل فيه فلا يكفر.
- (٤) التحاكم إلى غير شرع الله من صفات المنافقين.
- (٥) قلة البركة ونزول البلاء.
- (٦) انتشار الظلم وذهاب العدل والأمن.



نشاط (٣) :



استخرج من الآيات رقم (٦٠ - ٦٥) من سورة النساء ما يفيد موضوع الدرس.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: كيف يكون التحاكم إلى شرع الله؟

س٢: ما حكم التحاكم إلى غير شرع الله للمستحل، وللمكره؟

س٣: اذكر ثلاثاً من عواقب التحاكم إلى غير شرع الله.



الدرس الرابع: التحذير من الاستهزاء بالدين:

هل تقبل أن يستهزئ أحد بأقوالك أو أفعالك؟ فكيف لو استهزئ بكلام رب العالمين؟!

ما المقصود بالاستهزاء بالدين؟

* الاستهانة والسخرية والاستخفاف بالله أو بكتابه أو برسوله؛ قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦].

* أو بأحكام الشرع أو بعباد الله الصالحين؛ قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ [البقرة: ١٣].
﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ٥٨].

* الاستهزاء بالدين من صفات:

نشاط (١):



..... من الاستهزاء بالدين:

..... من الاستهزاء بالمؤمنين: الاستهزاء بالصحابة أو زوجات النبي ﷺ ، أو العلماء أو المتصدقين أو الصائمين أو المصلين.. وهكذا.

نشاط (٢) :



اذكر ثلاثة أمثلة معاصرة للاستهزاء ببعض الأحكام الشرعية.

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

ما واجبنا تجاه المستهزئ بالدين؟

- ١- النصح والإرشاد.
- ٢- يجب الإنكار عليه باليد ، وإلا فباللسان ، وإلا فبالقلب؛ بحسب القدرة وتحقق المصلحة وتجنب المفسد.
- ٣- فإن عاند يجب هجره وعدم مصاحبته ومجالسته.
- ٤- بيان حكم ذلك الفعل وخطورته.
- ٥- تجنب كل ما يؤدي إلى شيء من ذلك أو يقرب منه.

عقوبة الاستهزاء بشرع الله:

- ١- ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَأُوا بِرُسُلِهِمْ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾
[الرعد: ٣٢]. يفهم من هذه الآية:
- ٢- الإثم العظيم، والخروج من الإسلام.
- ٣- الوعيد الشديد بالعذاب في الآخرة.

التقويم :



س١: ما المقصود بالاستهزاء بالدين؟

س٢: بيّن حكم الاستهزاء بالدين، مع الدليل.

س٣: اذكر ما يجب على المسلم تجاه مَنْ يستهزئ بحكم من أحكام الدين.

س٤: ما عواقب الاستهزاء بالدين؟



الْفَقِيرُ

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يؤمن بأهمية الفقه في حياته.
- * يكتسب بعض الملكات الفقهية.
- * يقارن بين أنواع التذكية.
- * يناقش أحكام الصيد.
- * يؤمن بحماية الإسلام للحيوان.
- * يبين أحكام العورة.

الدرس الأول: الذكاة:

أولاً: مفهوم التذكية:

لغةً: تذكية الشاة: ذبحها ، وشرعاً ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومريئه وأحد ودجيه^(١).

ثانياً: حكم التذكية:

التذكية واجبة في حق كل ما يُقدر عليه من الحيوان المباح ، ولا تجب في حق حيوانات البحر ، أو الجراد.

ثالثاً: الحيوانات المستثناة من التذكية:

يُستثنى من التذكية ، حيوانات البحر ، والجراد.

رابعاً: حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ:

إذا مات الحيوان - والذي يشترط لحله الذكاة - دون أن يُذَكَّى سُمِّي ميتةً ، وحرّم الله تعالى أكله لقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ [المائدة: ٣] ، وإذا أُدركت قبل موتها ، وفيها حياة مستقرة ، ثم ذُكِّيت جاز أكلها.

نشاط (١) :



بالتعاون مع زملائك ، وإشراف معلمك؛ بيّن الحيوان الذي تُشترط لحله الذكاة ، والحيوان

الذي لا تُشترط له ، مما يلي:

(١) الودجان: العرقان المغلطان اللذان يحيطان بالعنق ، وبقطعهما يخرج الدم.

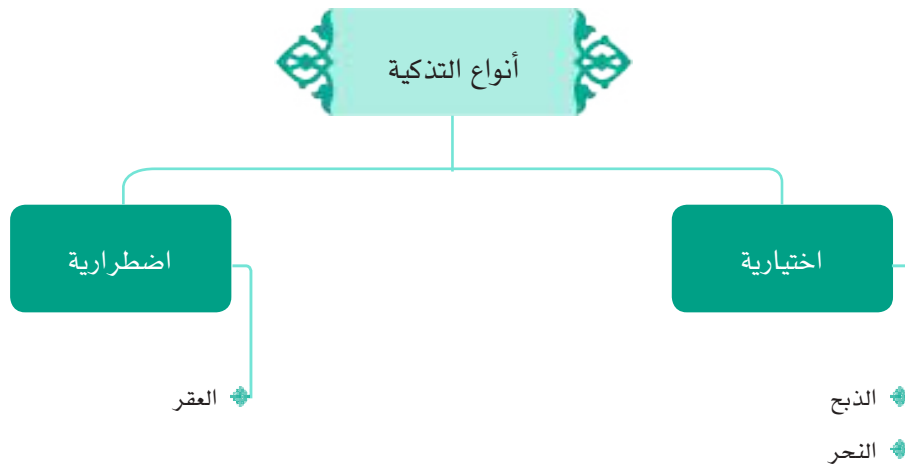
حکم ذکاته	الحيوان
	السّمك
	الإبل
	الدجاج
	الحمّام
	الجراد

نشاط (٢) :

بالتعاون مع زملائك ، وإشراف معلمك؛ بيّن ما يجوز أكله وما لا يجوز من الحيوانات التالية:

السبب	الحكم		الحالة
	لا يجوز	يجوز	
			الحيوان المقتول غرقاً
			الحيوان المقتول شنقاً
			الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي

السبب	الحكم		الحالة
	لا يجوز	يجوز	
			الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت
			الشاة التي سقطت من مكان مرتفع وذُكِّيت قبل أن تموت
			القطعة التي سقطت من مكان مرتفع وذُكِّيت قبل أن تموت
			الشاة التي صدمتها سيارة فماتت



تنقسم الذكاة إلى نوعين: ذكاة اختيارية ، و ذكاة اضطرابية ، وبيانها فيما يلي:

(١) الذكاة الاختيارية: وتشمل:

- * الذبح: وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل.
- * النحر: يكون للإبل خاصة.

نشاط (٣):



بالتعاون مع زملائك ، وبإشراف معلمك؛ قارن بين الذبح والنحر:

أوجه المقارنة	الذبح	النحر
التعريف		
الحكم		
الكيفية		
فيما يكون		

(٢) الذكاة الاضطرارية: وتشمل:

- * العَقْر: وهو قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في جسده ، في غير موضع الذبح أو النحر.
- * حكم العقر: لا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره.

نشاط (٤):



عَدِّدِ صور العقر المختلفة في العصر الحديث:

..... (١)

..... (٢)

..... (٣)

التقويم :



س١: عرّف الزكاة.

س٢: ما حكم التذكية؟

س٣: ما هي الحيوانات المستثناة من الزكاة؟

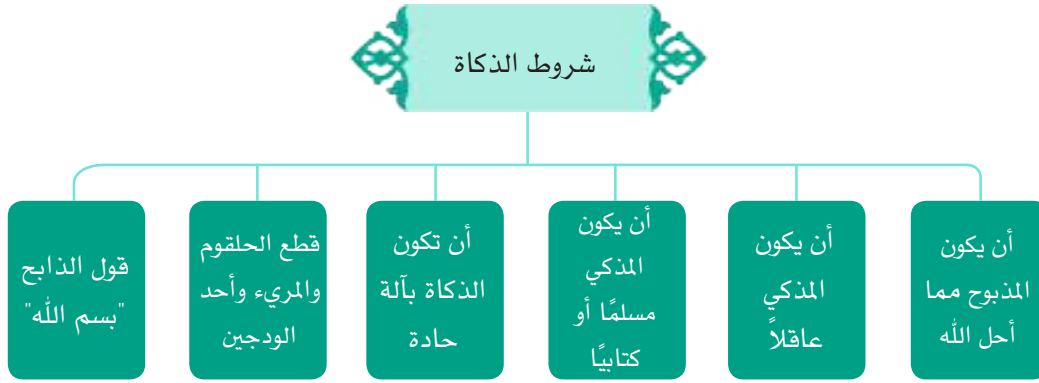
س٤: اذكر حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ.

س٥: اذكر أنواع التذكية.

س٦: قارن بين كلٍّ من: الذبح، النحر، العقر.



الدرس الثاني: شروط الذكاة وسننها ومكروهاتها:



للذكاة شروط، إذا اختلف منها شرط حرم أكل الحيوان وصار ميتةً وهي:

أولاً: أن يكون المذبوح مما أحل الله:

يجب أن تكون الذكاة لما أحل الله أكله ، فلا تصح الذبيحة لغير ما أحل الله.

ثانياً: أن يكون المذكي عاقلاً:

يجب أن يكون الذي قام بالتذكية عاقلاً ، فلا تصح ذبيحة غير العاقل.

ثالثاً: أن يكون المذكي مسلماً أو من أهل الكتاب:

يشترط أن يكون الذي قام بالتذكية ، مسلماً ، أو كتابياً.

رابعاً: أن تكون الذكاة بألة حادة:

يجب أن تكون الذكاة بألة لها حدٌّ ينهر الدم بحدِّه ، من سكين أو غيره ، فلا تصح الذبيحة في

الحالات التالية:

* الصعق الكهربائي.

* القتل بالإغراق في الماء.

* الشنق.

خامساً: قطع الحلقوم والمريء، وأحد الودجين:

يجب أن تكون الذكاة في الحيوان المقدور عليه بقطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين ، وإذا لم يقدر عليه فيُشترط جرحه في موضع من جسمه ، فلا تصح الذبيحة في الحالات التالية:

* قطع الحلقوم فقط.

* قطع أحد الودجين فقط.

سادساً: قول الذابح: «بسم الله» عند الذبح:

يجب أن تكون الذكاة من عاقل يُسَمَّى الله عز وجل ، ولا يجزئ غيرها ، وتركها سهواً يبيح الذبيحة.

نشاط (1) :



قسم شروط الذكاة إلى شروط قبل الذكاة ، وشروط أثناء الذكاة في الجدول التالي:

شروط الذكاة	قبل الذكاة	أثناء الذكاة

سنن الذكاة:



نشاط (٢) :



بالتعاون مع معلمك؛ قارن بين الطعام المستورد من المسلمين والطعام المستورد من غير المسلمين.

وجه المقارنة	الطعام المستورد من المسلمين	الطعام المستورد من غير المسلمين
الحاجة إلى التذكية		
أنواعه		
حكمه		

نشاط (٣) :



أكمل الجدول التالي:

الفضل	شروط التذكية	سنن التذكية	مكروهات التذكية
أن يكون المذبوح مما أحله الله			
أن يحد الذابح الآلة والذبيحة تنظر إليه			
التوجه بالذبيحة لغير القبلة			
أن يكون المذكي عاقلاً			
أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها			
سُنُّ السكين			
الرفق بالذبيحة			

مكروهات التذكية	سنن التذكية	شروط التذكية	الفضل
			أن يكون المذكي مسلماً أو من أهل الكتاب
			أن تكون الزكاة بألة حادة
			توجيه الذبيحة جهة القبلة عند الذبح
			أن يذبح الذابح بألة كالألة
			أن يسلم الحيوان قبل أن تخرج روحه
			قطع الحلقوم والمريء ، وأحد الودجين
			أن يكسر الذابح رقبة الحيوان قبل أن تخرج روحه
			قول الذابح: «بسم الله» عند الذبح
			التكبير بعد التسمية
			أن يمر الألة على محل الذبح بقوة

التقويم :



س١: بيّن ما المقصود بشروط الذكاة؟

س٢: وضح ما يسن عند الذكاة وما يكره.

س٣: اكتب مقالاً ترد فيه على من ادعى أن الرفق بالحيوان غير موجود في الإسلام.

الدرس الثالث: الصيد:

خرج فراس وصديقه يزن في رحلة صيد ، فكان فراس يرمي الصيد ، ولا يسمي الله عز وجل ، فقال له يزن: لِمَ لا تسمي على الصيد؟ فقال فراس: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح ، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية. قال يزن: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح. يجب عليك أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أحكامه الشرعية؛ حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

أولاً: تعريف الصيد:

الصَيْدُ لغةً: مصدر صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا؛ أي: قتلته ، وأخذه خلسةً وحيلةً ، سواءً أكان مأكولاً أم غير مأكول. وأُطلق على المصيد ، تسميةً للمفعول باسم المصدر ، فيقال للحيوان المصيد: صيد. الصيد شرعاً: اقتناص حيوان أو طير ، غير مملوك ، ولا مقدور عليه؛ بجرحه في أي موضع من بدنه.

ثانياً: حكم الصيد:



(١) الصيد الجائز:

الأصل في الصيد أنه جائز ، وقد دلَّ على ذلك أدلة كثيرة منها:

* قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ [المائدة: ١].

* قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢].

* عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيد الكلب: «إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكلُّ، فإن أكل منه فلا تأكل؛ فإنه أمسك على نفسه»^(١).

(٢) الصيد غير الجائز:

يكون الصيد غير جائز في بعض الحالات؛ منها:

* إذا كان الصيد في منطقة مكة المكرمة والمدينة النبوية.

* إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة (هذا خاص بصيد البر).

* إذا كان الصيد مملوكاً لآخرين.

* إذا كان الصيد يترتب عليه ضرر أو مفسدة.

* إذا كان الصيد يمكن تذكيتة.

ثالثاً: الحكمة من إباحة الصيد:

أحلت الشريعة الإسلامية الصيد؛ وذلك لحاجة الناس لصيد الحيوانات، وخاصةً الحيوانات التي يصعب على الأفراد شراؤها إن كانت غالية الثمن، وفي بعض الحالات فإنَّ الصيد يكون الوسيلة الوحيدة التي تمكن الإنسان من الحصول على طعامه؛ ولذلك فهو مباح إن تمَّ الالتزام بشروطه.

(١) أخرجه البخاري (٥٤٨٤)، ومسلم (١٩٢٩) واللفظ له.

رابعًا: شروط إباحة الصيد:



(١) الشروط المتعلقة بالصائد:

يشترط في الصائد الذي يحل أكل صيده ما يشترط في الذابح بأن يسمي الصائد ، وأن يكون مسلمًا أو كتابيًا ، عاقلًا ، فلا يحل ما صاده مجنون أو سكران لعدم الأهلية ، ولا يحل ما صاده مجوسي أو وثني أو مرتد؛ لأن الصائد بمنزلة المذكي ، أما ما لا يحتاج إلى ذكاة كالحوت والجراد ، فيباح إذا صاده من لا تحل ذبيحته ، وأن يكون الصائد قاصدًا للصيد؛ لأن الرمي بالآلة وإرسال الجارحة جعل بمنزلة الذبح ، فاشترط له القصد.

(٢) الشروط المتعلقة بالأداة:

تنقسم أداة الصيد إلى قسمين لكل منهما شروط؛ بيانها على النحو التالي:

* ما له حدٌّ يجرح؛ كالسيف والسكين والسهم: وهذا يُشترط فيه ما يلي:

- أن ينهر الدم.
- أن يكون غير سنٍّ ولا ظفر.
- أن يجرح الصيد بحدّه لا بثقله.

* الجارحة من سباع البهائم أو جوارح الطير ، وهذا يشترط فيه ما يلي:

- أن يكون معلماً؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤].

- أن يجرح الصيد: لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
- ألا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

نشاط (١) :



يُبين حكم الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب:

السبب	الحكم	الحالة
		مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يُعلم
		وثني صاد غزالاً بكلبه غير المعلم.
		مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم ، لكنه أدركه حياً حياةً مستقرةً ، وذكاه الزكاة الشرعية.
		مسلم صاد صقراً بكلبه الذي علم ، وأدركه حياً وذكاه.

التقويم :



س١: عرّف الصيد.

س٢: اذكر الحالات التي يكون فيها الصيد جائزاً، والحالات التي يكون فيها الصيد غير جائز.

س٣: وضح الحكمة من إباحة الصيد.

س٤: يبين شروط إباحة الصيد.

الدرس الرابع: التعامل مع الحيوان:

إيذاء الحيوان:

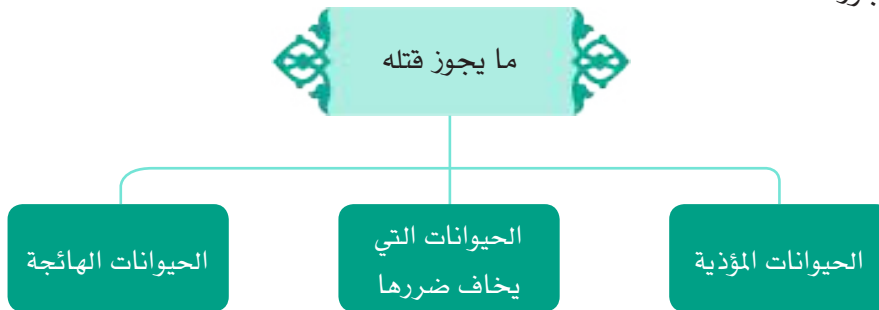
يحرم إيذاء الحيوانات ، ويستحب الرفق بها ورحمتها ، ويجب على مَنْ تقع تحت يده حيوانات محبوسة أن يطعمها ويسقيها ، ولا يدعها حتى تهلك ، وإلا لزمه إطلاقها.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ»^(١).

قتل الحيوان:

ينقسم الحيوان من حيث جواز قتله إلى:

- * ما يجوز قتله.
- * ما لا يجوز قتله.



الحيوانات المؤذية:

كل الحيوانات والحشرات المؤذية يجوز قتلها ، وأمثلة ذلك:

- * الوزغ.
- * الفأر.

(١) أخرجه البخاري (٢٤٨٢).

الحيوانات التي يخاف ضررها:

كل الحيوانات التي يخاف ضررها يجوز قتلها ، ومن أمثلة ذلك:

* الذئب.

* الفهد.

الحيوانات الهائجة:

كل الحيوانات الهائجة والتي لا يمكن دفع ضررها إلا بالقتل يجوز قتلها ، ومن أمثلة ذلك:

* الجمل إذا هاج وأذى.

* الحصان إذا هاج وأذى.

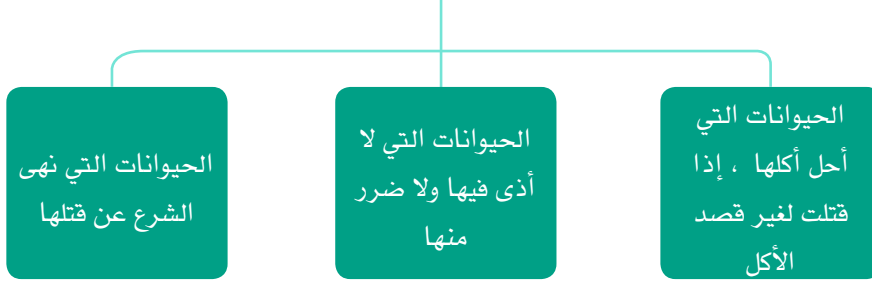
نشاط (٢) :



بالتعاون مع مجموعتك؛ أكمل الجدول التالي:

الوصف	الأمثلة
الحيوانات المؤذية	١-
	٢-
	٣-
الحيوانات الضارة	١-
	٢-
	٣-
الحيوانات الهائجة	١-
	٢-
	٣-

ما يحرم قتله من الحيوان



(١) الحيوانات التي أُحِلَّ أكلها إذا قُتلت لغير الأكل:

* يحرم قتل الحيوانات التي أُحِلَّ أكلها؛ للعب واللهو وغير قصد الأكل ، ومن أمثلة ذلك صيد العصافير.

(٢) الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها:

* يحرم قتل الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها ، ومن أمثلة ذلك القطط.

(٣) الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها:

* يحرم قتل الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها ، ومن أمثلة ذلك النمل والهدهد.

نشاط (٣) :



بالتعاون مع مجموعتك؛ أكمل الجدول التالي:

الأمثلة	الوصف
١-	الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها.
٢-	
٣-	
١-	الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها
٢-	
٣-	

نشاط (٤) :



أكمل الجدول التالي:

السبب	حكم قتلته		الحيوان
	يحرم قتله	يجوز قتله	
			الوزغ
			القط
			الذئب
			الفيل الذي هاج وأذى
			الهدهد
			الفأر
			الأسد
			العقرب
			الحصان الذي هاج وأذى
			الفهد
			النمل

التقويم :



س١: وضح موقف الشرع من إيذاء الحيوانات.

س٢: قارن بين الحالات التي يجوز فيها قتل الحيوان، والحالات التي لا يجوز فيها قتل الحيوان.

س٣: ناقش الحكمة من تحريم قتل الحيوان لغير الأكل.

الدرس الخامس: العورة:

أراد محمد أن يشتري ثوباً جديداً للعيد ، فسأل والده: هل يجوز لي أن ألبس ما شئت من الثياب؟ فقال والده: الأصل يا ولدي أن جميع الألبسة التي يصنعها الناس يجوز لنا لبسها؛ لأن الله يقول: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

فقال محمد: وهل هناك شيء من الألبسة نهانا عنه الإسلام؟

فقال الوالد: نعم يا محمد؛ فقد نهى الإسلام عن بعض الألبسة ، وقد ورد في الكتاب والسنة أدلة ذلك ، كما أن الإسلام قد جعل للألبسة آداباً خاصة بها ، وأحكاماً ينبغي للمسلم مراعاتها والعناية بها.

فقال محمد: وهل لابد لنا من الأخذ بهذه الآداب؟

فقال الوالد: أجل يا محمد؛ لأن اللباس يعبر عن شخصية صاحبه ، وعن مدى التزامه بدينه وقيمه.

بعد قراءتك للحوار السابق يمكن أن نقول:

الأصل في اللباس والزينة هو:

وينبغي أن نلتزم بآداب اللباس والزينة لأن:

أولاً: تعريف العورة:

العورة لغة: مأخوذة من العَوْر ، وهو النقص والقبح والعيب ، وسميت كذلك لقبح منظرها ولغض الأبصار عنها ، هي ما يجب ستره من جسم الرجل أو المرأة.

ثانياً: حد العورة:

تختلف عورة الرجل عن عورة المرأة؛ وبيان ذلك في الجدول الآتي:

عورة المرأة للرجل الأجنبي	عورة الرجل
حدها:	حدها: عورة الرجل من السرة إلى الركبة.
الدليل:	الدليل: عن جرهد الأسلمي <small>رضي الله عنه</small> قال: إِنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخْذِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ <small>صلى الله عليه وسلم</small>: «غَطُّ فَخْذِكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعُورَةِ»^(١).

ثالثاً: حكم كشف العورة:

يجب على المسلم أن يحفظ عورته من نظر الآخرين إليها ، ويحرم عليه كشفها ، والدليل على ذلك: حديث معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك»^(٢).

(١) أخرجه الترمذي (٢٧٩٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠١٦).

نشاط (١) :



بيّن الحكم في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم	الدليل
إظهار الرجل ركبته أمام صبي صغير.		
إظهار الرجل فخذه أمام رجل آخر.		
إظهار المرأة شعرها أمام والدها.		
إظهار المرأة شعرها أمام رجل غير محرم عليها.		

التقويم :



س١: عرّف العورة.

س٢: قارن بين حد عورة الرجل وحد عورة المرأة مع الدليل.

س٣: ناقش الحكمة من تغيير حكم العورة بين الرجل والمرأة.



السيرة النبوية

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذه الوحدة أن:

- * يدرك مكانة الرسول ﷺ.
- * يتخلق بأخلاق الرسول ﷺ.
- * يناقش جانباً من سيرة الرسول ﷺ.
- * يستخرج الدروس المستفادة من سيرة الرسول ﷺ.

الدرس الأول: غزوة تبوك (١):

(رجب/٩هـ)

خبر استعداد الرومان يصل للمدينة:

جاءت الأخبار إلى المدينة من الأنباط الذين يقدمون بالزيت من الشام إلى المدينة أن هرقل ملك الروم قد هيا جيشاً عرمرماً قوامه أربعون ألف مقاتل ، وأعطى قيادته لعظيم من عظماء الروم ، وأنه أ جلب معهم قبائل لخم و جذام وغيرهما من متنصرة العرب ، وأن مقدمتهم بلغت إلى البلقاء ، للقيام بغزوة حاسمة ضد المسلمين ، فبدأ الخوف يصل لأركان المدينة ، حتى إن أهل المدينة كانوا كلما سمعوا صوتاً غير معتاد يظنونونه زحف الرومان.

زيادة خطورة الموقف:

لم تكن وعورة الطريق ، و بُعد المسافة وحدهما سببا خطورة الموقف ، بل زاد خطورة الموقف أن الزمان كان فصل الحر الشديد ، وكانت الثمار قد طابت ، وكان أهلها يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم.

الرسول ﷺ يقرر القيام بقرار حاسم:

كان رسول الله ﷺ يرى أنه لو توانى وتكاسل عن غزو الرومان ، وترك المبادرة لهم ، فزحفت قواتهم إلى المدينة ، والمناطق التي كانت تحت سيطرة الإسلام ونفوذه ، سيكون ذلك له أسوأ أثر على الإسلام وعلى سمعة المسلمين العسكرية؛ فالجاهلية التي كادت تختفي ستحيا مرة أخرى ، والمنافقون يضربون بخناجرهم المسلمين من الخلف.

لذلك قرر رسول الله ﷺ القيام بغزوة فاصلة يخوضها المسلمون ضد الرومان في حدودهم ، ولا يمهلونهم حتى يزحفوا إلى دار الإسلام .

الإعلان بالتهيؤ لقتال الرومان:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد الغزو كان ينادي في الصحابة بالتجهز ولم يعلن وجهته ، إلا أنه ﷺ هذه المرة أمر منادياً فنادى في الصحابة أن يتجهزوا للقتال ، وبعث إلى القبائل من العرب وإلى أهل مكة يستنفرهم ، معلناً أنه يريد لقاء الرومان ، نظراً إلى خطورة الموقف؛ ليتأهبوا أهبة كاملة ، وحضهم على الجهاد.

نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب الآيات التي نزلت تثير المسلمين على الجهاد وتحثهم على القتال.

المسلمون يتسابقون إلى التجهز للغزو:

سمع المسلمون منادي رسول الله ﷺ يدعو إلى قتال الروم ، فأخذت القبائل والبطون تهبط إلى المدينة من كل صوب وناحية ، ولم يرض أحد من المسلمين أن يتخلف عن هذه الغزوة -إلا الذين في قلوبهم مرض وإلا ثلاثة نفر- فقد كان يجيء أهل الحاجة والفاقة يستحملون رسول الله ﷺ ؛ ليخرجوا إلى قتال الروم ، فإذا قال لهم: ﴿لَا أجد ما أحملكم عليه تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] ، كما تسابق المسلمون في إنفاق الأموال وبذل الصدقات ، فكان أول من تصدق أبو بكر رضي الله عنه ، فقد جاء بماله كله ، ولم يترك لأهله إلا الله ورسوله ، وجاء عمر بن نصف ماله ، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قد جهز عيراً للشام ، مائتا بغير بأفتابها وأحلاسها ، ومائتا

أوقية ، فتصدق بها ثم تصدق بمائة بغير بأحلاسها وأقتابها ، ثم جاء بألف دينار فنثرها في حجره ﷺ ، فكان رسول الله ﷺ يقلبها ، ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم» ، فسمع ذلك عثمان ﷺ فتصدق وتصدق ، حتى بلغ مقدار صدقته تسعمائة بغير ومائة فرس سوى النقود ، وجاء عبد الرحمن بن عوف ﷺ بمائتي أوقية فضة ، وجاء طلحة وسعد بن عباد ومحمد بن مسلمة ﷺ ، كلهم جاءوا بمال ، وجاء عاصم بن عدي ﷺ بتسعين وسقا من التمر ، وتتابع الناس بصدقاتهم قليلا وكثيرها ، حتى كان منهم من أنفق مدا أو مدين لم يكن يستطيع غيرها؛ وبعثت النساء ما قدرن عليه من مسك ومعاضد وخلاخل وقرط وخواتم.

البكاؤون:

جاء سبعة من الصحابة ﷺ إلى رسول الله ﷺ يسألونه ما يحملهم عليه فلم يجدوا ، فرجعوا وهم يبكون أسفاً وحرناً على ما فاتهم من شرف الجهاد مع رسول الله ، والمساهمة في النفقة فيه ، وقد عذرهم الله وأنزل فيهم قرآناً.

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اكتب الآيات التي نزلت في هؤلاء البكائين ﷺ.

.....

.....

.....

.....

تخلف المنافقين وتخذيلهم عن الرسول ﷺ:

تخلف في المدينة ابن أبي وتخلف معه كثير من المنافقين ، وقال بعضهم: يغزو محمد بني الأصفر مع جهد الحال والحر والبلد البعيد!! أيحسب محمد أن قتال بني الأصفر معه اللعب!! والله لكأنني أنظر إلى أصحابه مقرنين في الحبال!! وتعلل بعضهم بالتعللات الباطلة من بُعد الشقة وشدّة الحر.

تحريق بيت سويلم:

بلغ رسول الله ﷺ أن ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون الناس عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فبعث إليهم طلحة بن عبيد الله ﷺ في نفر من أصحابه ، وأمره أن يحرق عليهم بيت سويلم ، ففعل طلحة ﷺ ، ففر بعضهم من ظهر البيت فانكسرت رجله ، وأفلت الآخرون.

الجيش الاسلامي يتحرك إلى تبوك:

استعمل رسول الله ﷺ على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري ﷺ ، وخلف على أهله علي بن أبي طالب ﷺ ، وأمره بالإقامة فيهم ، سار الرسول قاصداً تبوك ، وأعطى اللواء الأعظم الصديق أبا بكر ﷺ ، ووزع الرسول ﷺ الرايات ، فأعطى الزبير بن العوام ﷺ راية المهاجرين ، وأسيد بن حضير ﷺ راية الأوس ، والحباب بن المنذر ﷺ راية الخزرج ، ومن قلة المؤنة كان الرجلان والثلاثة يقتسمون التمرة فيما بينهم ، حتى استأذنوا رسول الله أن ينحروا رواحلهم فيأكلون منها ، فأذن لهم ، فجاء الفاروق عمر ﷺ فقال: "يا رسول الله إن فعلنا قل الظهر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم وادع الله لهم فيها بالبركة" ، فقال رسول الله ﷺ : «نعم» ودعا بنطع فيسطه ثم دعا بفضل أزوادهم حتى اجتمع من ذلك شيء يسير ، فدعا رسول الله بالبركة ثم قال ﷺ: «خذوا في أوعيتكم» ، فأخذوا حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملاًوها ، وأكلوا حتى شبعوا ، وفضلت فضلة ، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد ألا إله إلا الله وأنني رسول الله ، لا يلقى الله بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة».

نشاط (٣) :



قال رسول الله ﷺ : «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي» ،
بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب لمن قال رسول الله ﷺ هذه العبارة ، ومتى؟

نشاط (٤) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر بماذا أمر رسول الله ﷺ أصحابه حينما مروا على ديار ثمود.

أبو خيثمة رضي الله عنه يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم :

كان أبو خيثمة رضي الله عنه ممن تخلف من غير عذر ، فرجع بعد ما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله في يوم
حار ، فوجد امرأتين له في بستانه ، وقد بردت كل واحدة منهما له ماء ، و أعدت له طعامًا ، فلما رأى
ذلك لامته نفسه على أن يظل في المدينة يتنعم ويترك رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين في الجهاد ، فركب راحلته
ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بتبوك ، فلما دنا من الجيش قال الناس: "هذا راكب على الطريق مقبل" ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كن أبا خيثمة» فنظروا فإذا هو أبو خيثمة ، فسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأخبره خبره ،
فدعا له بخير.



كن أبا ذر:

كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا رسول الله ، تخلف فلان" ، فيقول صلى الله عليه وسلم: «دعوه؛ فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه» ، حتى قالوا: يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره ، فقال صلى الله عليه وسلم: «دعوه؛ فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه».

لما أبطأت عير أبي ذر به أخذ متاعه فحمله على ظهره ، ثم خرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازلهم ، ونظروا فإذا رجل ماش على الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كن أبا ذر» ، فتأمله القوم فإذا هو أبو ذر ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

التقويم :



س١: وضح كيف وصل خبر استعداد الرومان لغزو المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

س٢: اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراراً حاسماً عندما سمع بنية الرومان بالهجوم على المسلمين؛ ناقش ذلك موضحاً ما هو القرار الذي اتخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم.

س٣: وضح ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينوي الغزو من قبل، وماذا فعل في غزوة تبوك، ولماذا؟

س٤: ضرب بعض الصحابة رضي الله عنهم أروع أمثلة الحب والحرص على اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم، وضح ذلك بأمثلة.



الدرس الثاني: غزوة تبوك (٢):

(رجب/٩هـ)

رسول الله ﷺ يبث الحماس في الجيش الإسلامي:

نزل الجيش الإسلامي بتبوك ، فعسكر هناك ، وهو مستعد للقاء العدو ، وقام رسول الله ﷺ ، فخطب خطبة بليغة ، فحضر على خير الدنيا والآخرة ، وحذر وبشر ، حتى رفع معنوياتهم ، رغم قلة الزاد والمادة والمؤنة.

الرعب يسيطر على جيش الرومان:

سمع الرومان وحلفاؤهم بزحف رسول الله ﷺ فأخذهم الرعب فتفرقوا في البلاد في داخل حدودهم ، وكان لذلك أحسن أثر بالنسبة إلى سمعة المسلمين العسكرية؛ فحصل بذلك المسلمون على مكاسب كبيرة ، ربما لم يكونوا سيحصلون عليها لو وقع هناك اصطدام بين الجيشين. وأيقنت القبائل الموالية للرومان أن اعتمادها على سادتها الأقدمين قد فات أوانه ، فانقلبت لصالح المسلمين ، وهكذا توسعت حدود الدولة الإسلامية ، حتى لاقت حدود الرومان مباشرة ، وشهد عملاء الرومان نهايتهم إلى حد كبير.

توافد القبائل إلى رسول الله ﷺ:

جاء يحنة بن روبة صاحب أيلة ، فصالح الرسول ﷺ وأعطاه الجزية ، وأتاه أهل جرباء وأهل أذرح ، فأعطوه الجزية ، وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فهو عندهم ، وكتب لصاحب أيلة: «بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أمانة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنة بن روبة وأهل أيلة ، سفنهم وسياراتهم في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة محمد النبي ، ومن كان معه من أهل الشام وأهل البحر ، فمن أحدث منهم حدثاً فإنه لا يحول ماله دون نفسه ، وإنه طيب لمن أخذه من الناس ، وأنه لا يحل أن يمنعوا ماءً يردونه ، ولا طريقاً يريدونه من بر أو بحر.

رسول الله ﷺ يحقن دم زعيم دومة الجندل:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى أكيدر بن عبد الملك زعيم دومة الجندل في أربعمائة وعشرين فارساً ، فأتاه خالد ، وهو خارج للصيد في ليلة مقمرة ، فقبض عليه خالد رضي الله عنه وجاء به إلى رسول الله ﷺ ، فحقن رسول الله ﷺ دمه ، وصالحه على ألفي بغير ، وثمانمائة رأس ، وأربعمائة درع ، وأربعمائة رمح ، وأقر بإعطاء الجزية ، واتخذ الجيش الإسلامي طريقه للعودة إلى المدينة منتصراً ، ولم ينل كيداً ، وقد كفاه الله شر القتال.

موت ذي البجادين:

في الطريق إلى المدينة مات عبد الله ذو البجادين رضي الله عنه ، فحضر له المسلمون ، ونزل رسول الله ﷺ في حضرته ، وأمر رضي الله عنه أبا بكر وعمر بأن يدلّياه إليه ، وإذا هو يقول: «أدنيا لي أخاكما» ، فدلياه ، فلما هياه لشقه قال: «اللهم إني قد أمسيت راضياً عنه فارض عنه».

نشاط (1) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ترجمة مختصرة لعبد الله ذي البجادين رضي الله عنه.

محاولة قتل رسول الله ﷺ:

في الطريق إلى المدينة تأمر بعض المنافقين على رسول الله ﷺ ، واتفقوا أن يزحموه ﷺ وهو على مكان عال يدعى رأس عقبة ليقتلوه ، فبينما كان رسول الله ﷺ يمر بتلك العقبة ، وعمار بن عبدمنة يقود بزمام ناقته ، وحذيفة بن اليمان يسوقها ﷺ ، والناس ببطن الوادي ، إذ برسول الله ﷺ ومن معه يسمعون صوتاً ، وبعض الفرسان الملتثمون يقتربون بسرعة وحذر يريدون قتله ، فضرب حذيفة ﷺ وجوه رواحلهم بمحجن كان معه ، وأنزل الله الرعب في قلوبهم ، فأسرعوا في الفرار حتى لحقوا بالقوم ، وأخبر رسول الله ﷺ بأسمائهم ، وبما هموا به.

نشاط (٢):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ترجمة مختصرة لكاتب سر رسول الله ﷺ.

نشاط (٣):



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب ماذا فعل رسول الله ﷺ بمن حاول اغتياله ، ولماذا؟

هدم مسجد الضرار وتحريقه:

كان أبو عامر الراهب قد حمل لواء العداوة لرسول الله ﷺ من أول يوم قدم فيه المدينة ، على الرغم من أن رسول الله ﷺ دعاه إلى الإسلام ، وقرأ عليه القرآن فأبى ، فلما أبدى عداوته لله ورسوله قال النبي ﷺ: «لا تقولوا: الراهب ، بل قولوا: الفاسق» ، فبعد أن ألّب قريشاً على المسلمين في أحد ، وحضر الحفائر في ميدان المعركة كي يقع فيها المسلمون فر إلى هرقل ملك الروم يستنصر به ، وكتب إلى جماعة من المنافقين بالمدينة يعدهم ويمنيهم أنه سيقدم عليهم بجيش يقاتل به رسول الله ، وأمرهم أن يتخذوا له مقرّاً يستقربون فيه أنصاراً لهم ممن ييغضون الله ورسوله ﷺ ، فشرعوا في بناء هذا المسجد وكانوا اثني عشر رجلاً .

فلما فرغوا من بنائه وأحكموه جاؤوا إليه ﷺ وهو يتجهز لتبوك ، وسألوه أن يصلي لهم فيه ليحتجوا بصلاته فيه على تقريره واعتباره ، وذكروا للنبي أنهم بنوه لذي العلة والحاجة والليللة المطيرة ، والليللة الباردة ، فأجابهم ﷺ بأنه على سفر ، فإن رجعوا إن شاء الله سيصلي فيه .

فلما رجع النبي ﷺ من تبوك ، ولم يبق بينه وبين المدينة إلا يوم أو بعض يوم نزل عليه جبريل ﷺ بخبر مسجد الضرار ، فدعا رسول الله مالك بن الدخشم ومعن بن عدي رضي الله عنهما ، وقال: «انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاها» ، فذهبا فحرقاها وهدماه .

نشاط (٤) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب أسماء الاثني عشر رجلاً الذين شيّدوا مسجد الضرار.

وصول النبي ﷺ إلى المدينة:

وصل النبي ﷺ والمسلمون إلى المدينة فتلقاهم النساء والصبيان وهم ينشدون الأناشيد ، ويرحبون بالرسول ﷺ ، وبأصحابه ﷺ ، وبالجيش المظفر المنصور.

طوائف المتخلفين:

كان المتخلفون في غزوة تبوك أربعة أصناف:

١- المأمورون: هم من أمرهم رسول الله ﷺ بالبقاء في المدينة؛ كعلي بن أبي طالب ، ومحمد بن مسلمة ﷺ.

٢- المعذورون: هم الضعفاء والمرضى والمقلون الذين لم يجدوا ما ينفقون ، ولم يجد الرسول ﷺ ما يحملهم عليه كالبكائين وأمثالهم.

٣- المذنبون: هم الثلاثة الذين خلفوا وهم الذين ربطوا أنفسهم في سواري المسجد حتى يتوب الله عليهم.

٤- المنافقون: هم الذين خلفوا؛ لأنهم يظهرون الإسلام ويبطنون خلافه.

نشاط (٥) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اكتب ماذا فعل رسول الله ﷺ مع طوائف المخلفين السابقة.



التقويم :



س١: اكتب الآيات التي نزلت في غزوة تبوك، وشرحها بأسلوبك.

س٢: اكتب الدروس المستفادة من غزوة تبوك.

س٣: قارن بين طوائف المتخلفين عن غزوة تبوك، وماذا فعل رسول الله ﷺ بهم؟

س٤: تجلت في غزوة تبوك أروع نماذج الفداء والتضحية من صحابة رسول الله ﷺ، اشرح ذلك.



الدرس الثالث: موت النجاشي وقدمه ثقيف:

(رمضان/٩هـ)

موت النجاشي:

مات أصحمة بن أبجر النجاشي ملك الحبشة في رجب من هذا العام ، وقد كان أسلم على عهد النبي ﷺ ، ولم يهاجر إليه ، وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا غاية الإحسان ، فلما مات نعاه النبي ﷺ إلى أصحابه في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصلى وكبر عليه أربع تكبيرات ، وكانت هذه أول صلاة للغائب.

نشاط (١):



بالرجوع إلى معلمك؛ قارن بين صلاة الجنابة وصلاة الغائب.

.....

.....

.....

.....

موت السيدة أم كلثوم رضي الله عنها:

في شعبان من السنة التاسعة للهجرة ، ماتت السيدة أم كلثوم رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ ، وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه تزوجها بعد سنة من وفاة أختها رقية رضي الله عنها ، ولم تنجب له أولاداً ، وقد اشتركت في تغسيلها أم عطية والسيدة صفية بنت عبد المطلب ، وأسماء بنت عميس رضي الله عنهن ، وصلى عليها رسول الله ﷺ والمسلمون ، فلما ذهبوا لدفنها وقف النبي ﷺ على قبرها وعيناه تذرفان بالدموع.

نشاط (٢) :



بالتعاون مع زملائك؛ اكتب أسماء أبناء النبي ﷺ وتاريخ وفاة كل منهم.

مقتل عروة بن مسعود رضي الله عنه

بعد أن فك رسول الله ﷺ الحصار عن ثقيف ورجع عنهم ، اتبعه رضي الله عنه أحد أشرفهم ويدعى عروة بن مسعود رضي الله عنه ، فأدرك رسول الله ﷺ قبل أن يصل إلى المدينة ، وأسلم وطلب الإذن من رسول الله ﷺ في العودة إلى قومه ، ليدعوهم إلى الإسلام ، فلما عاد رضي الله عنه من الطائف دعاهم إلى الإسلام ، فرموه بالنبل من كل وجه ، فأصابه سهم فقتله ، فسأله قومه وهو يحتضر: "ما ترى في دينك؟" فقال رضي الله عنه: كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة ساقها الله إلي ، فليس في إلا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ قبل أن يرتحل عنكم ، فادفوني معهم".

أبو بكر الصديق رضي الله عنه يبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدوم ثقيف:

أقامت ثقيف بعد قتل عروة رضي الله عنه أشهرًا ، وهم يتشاورون فيما بينهم ، فرأوا أنهم لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب وقد بايعوا وأسلموا ، فأجمعوا أمرهم أن يرسلوا رجالاً منهم لرسول الله ﷺ ، فأرسلوا وفدًا منهم ، فلما وصلوا المدينة وجدوا المغيرة بن شعبه ، فلما رآهم ذهب إلى رسول الله ﷺ يبشره بقدومهم ، فلقى عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأخبره عنهم وأنهم قدموا يريدون البيعة والإسلام إن شرط لهم شروطًا ، فأقسم عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يدعه يبشر هو الرسول صلى الله عليه وسلم بمقدمهم ، فدخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على رسول الله ﷺ فبشره.

وفد ثقيف يدخل على رسول الله ﷺ:

خرج المغيرة بن عمرو إلى وفد ثقيف فعلمهم كيف يحيون رسول الله ﷺ ، فلما قدموا على الرسول حيوه بتحية الجاهلية ، وكانوا فيما اشترطوا على رسول الله ﷺ أن يدع لهم صنمهم الذين كانوا يعبدونه ويدعى الطاغية ثلاث سنين فأبى ﷺ ، فسأله سنة فأبى ﷺ ، فسأله شهراً بعد مقدمهم ليتألفوا سفهاءهم فأبى ﷺ .

وسأله ﷺ ألا يُصلوا ، ولا يكسروا أصنامهم بأيديهم فقال ﷺ: «أما كسر أصنامكم بأيديكم فسنعفيكم من ذلك ، وأما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه» ، وسأله ﷺ ألا يندبوا إلى المغازي ، وألا تضرب عليهم البعوث ، وألا يعشروا وألا تؤخذ منهم صدقاتهم ، ولا يستعمل عليهم غيرهم ، فأعطاهم رسول الله ﷺ ذلك.

أرض ثقيف تطهر من الأصنام:

رجع وفد ثقيف إلى بلادهم ، وقد بعث رسول الله ﷺ معهم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم اللات ، وكانت ثقيف تعتقد في عقائدهم الخرافية أن من ينوي هدمها سوف يصاب بالأذى في وقتها ، فلما تولى المغيرة بن عمرو هدمها حتى جاء على أساسها وهو معاف ، أيقنوا أنها حجارة لا تضر ولا تنفع ، وبذلك طهر الله أرض ثقيف من الأصنام ، ووقفهم إلى عبادة الله وحده.

نشاط (3) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب ماذا كتب رسول الله ﷺ إلى ثقيف.

.....

.....

.....

.....

موت عبد الله بن أبي بن سلول:

مرض عبد الله بن أبي المنافق في شوال ومات في ذي القعدة ، وكان النبي يعود في مرضه ، وحينما شعر بقرب أجله أرسل إلى رسول الله ﷺ ليحضر إليه ، فلما دخل عليه ﷺ قال له رسول الله ﷺ: «قد نهيتك عن حب يهود» ، فقال عبد الله بن أبي: "يا رسول الله ، إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ، ولم أرسل إليك لتوبخني" ، ثم سأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه فأعطاه رسول الله ﷺ.

فلما توفي جاء ابنه إلى النبي ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ، ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فقام عمر رضي عنه فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال رضي عنه: "يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه" ، فقال رسول الله ﷺ: «إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وسأزيده على السبعين ، قال عمر رضي عنه: "إنه منافق" ، فصلى رسول الله ﷺ عليه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤].

التقويم :



س١: اكتب الدروس المستفادة من صلاة النبي ﷺ على النجاشي.

س٢: بين الدروس المستفادة من موقف النبي ﷺ من وفاة السيدة رقية رضي الله عنها.

س٣: وضح المناسبة بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ

كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤] ، والآية التي قبلها.

س٤: قارن بين صلاة الجنازة وصلاة الغائب.



الدرس الرابع: حج الصديق أبي بكر رضي الله عنه بالناس:

الوفود تتوافد على المدينة:

تواردت الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تبوك ، ودخل الناس في دين الله من كل فج ، فلما حل موسم الحج أراد صلى الله عليه وسلم الحج ، لكنه صلى الله عليه وسلم لم يرغب أن يحج فيجد بعض الناس وقد جاؤوا للحج وهم عراة كما كانوا من قبل.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل أبا بكر رضي الله عنه أميرًا على الحج:

أقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق رضي الله عنه بضعًا وثلاثين آية من صدر سورة براءة ، وأرسله أميرًا على الحج في ذي الحجة ، وأمره صلى الله عليه وسلم أن يقرأها على أهل الموسم.

نشاط (1) :



بالرجوع إلى معلمك؛ اقرأ الآيات التي أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه ، واكتب شرحًا مختصرًا لها.

.....

.....

.....

.....

.....



رسول الله ﷺ يرسل علياً ﷺ مبلغاً:

خرج أبو بكر الصديق أميراً على الحج ، ومبلغاً لما أمر به رسول الله ﷺ ، فدعا النبي ﷺ علياً ﷺ ، فجاءه علي ﷺ ، فأقرأه رسول الله ﷺ صدر سورة براءة ، وأمره ﷺ أن يخرج للحج ويعلمها للناس ، فخرج علي ﷺ على ناقه رسول الله ﷺ «العضباء» حتى أدرك الصديق أبا بكر ﷺ بذي الحليفة ، فلما رآه الصديق ﷺ قال أبو بكر ﷺ: "أمير أم مأمور؟" فقال علي ﷺ: "بل مأمور" ، ثم سارا ، فأقام أبو بكر ﷺ للناس الحج على منازلهم التي كانوا عليها في الجاهلية.

أبو بكر الصديق ﷺ يخطب في الناس:

خطب أبو بكر الصديق ﷺ قبل يوم التروية معلماً الناس مناسكهم ، ثم خطب يوم عرفة ، ويوم النحر ، فكان كلما خطب أبو بكر ﷺ قام علي ﷺ ، فقرأ على الناس صدر سورة براءة ، ثم ينادي في الناس بالأل يطوف بالبيت عريان ، وأنه من كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، وأنه لن يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وألا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا.

نشاط (٢):



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب أركان الحج وواجباته.

التقويم:



س١: وضح لماذا لم يذهب رسول الله ﷺ للحج وأرسل أبا بكر ﷺ أميراً للحج.

س٢: بين بماذا كان علي ﷺ ينادي في الناس يوم الحج.

الدرس الخامس: حجة الوداع:

رسول الله ﷺ يعلن قصده الحج:

أعلن النبي ﷺ نيته الحج ، فقدم المدينة الكثير من المسلمين ، يلتمسون الحج مع رسول الله ﷺ ، وفي يوم السبت لأربع بقين من ذي القعدة تهيأ النبي ﷺ للرحيل ، فلبس إزاره ورداءه ، وانطلق بعد صلاة الظهر ، حتى بلغ ذا الحليفة قبل أن يصلي العصر ، فصلاها ركعتين ، وبات هناك حتى أصبح ، فلما أصبح قال لأصحابه: أتاني الليلة آت من ربي ، فقال: صل في هذا الوادي المبارك ، وقل: عمرة في حجة. وقبل أن يصلي الظهر اغتسل ﷺ لإحرامه ، ثم صلى الظهر ركعتين ، ثم أهل بالحج والعمرة في مصلاه ، وقرن بينهما ، ثم خرج ، فركب ناقته القصواء ، ثم واصل ﷺ سيره حتى قرب من مكة ، فبات بذى طوى.

رسول الله ﷺ يدخل مكة:

دخل رسول الله ﷺ مكة بعد أن صلى الفجر واغتسل من صباح يوم الأحد لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة ١٠هـ ، فدخل المسجد الحرام وطاف بالبيت ، ثم صلى ركعتين خلف المقام وسعى بين الصفا والمروة ، ولم يحل؛ لأنه كان قارناً قد ساق معه الهدى ، فنزل بأعلى مكة عند الحجون ، وأقام هناك ، ولم يعد إلى الطواف غير طواف الحج.

وأمر من لم يكن معه هدي في أصحابه أن يجعلوا إحرامهم عمرة ، فيطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ، ثم يتحللوا ، فترددوا ، فقال: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ، ولولا أن معي الهدى لأحلت» ، فحل من لم يكن معه هدي ، وسمعوا وأطاعوا ، ثم أقام في مكة حتى اليوم الثامن من ذي الحجة وهو يوم التروية ، فلما زالت الشمس توجه إلى منى فصلى بها الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، وبات فيها ، ثم صلى الفجر ، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس.

نشاط (١) :



قارن بين حج التمتع وحج الإقران.

.....

.....

.....

.....

.....

رسول الله ﷺ يخطب في الناس بعرفة:

نزل رسول الله ﷺ عرفة ، وكان بعض الصحابة قد ضربوا له قبة بنمرة ، فنزل بها ، حتى إذا زالت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له ، فأتى بطن الوادي ، وقد اجتمع حول رسول الله ﷺ أكثر من مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً من الناس ، فقام فيهم خطيباً ، وألقى هذه الخطبة الجامعة: «أيها الناس ، اسمعوا قولي؛ فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً.

أيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ، اللهم فاشهد ، فمن كانت عنده أمانة ، فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، وربا الجاهلية موضوع ، وإن أول ربا أبداً به ربا عمي العباس بن عبد المطلب ، وإن دماء الجاهلية موضوعة ، وأول دم أبداً به دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية ، والعمد قود ، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر ، وفيه مائة بغير ، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس ، إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

أيها الناس ، إن النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا ، يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً؛ ليواطئوا عدة ما حرم الله ، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب الذي بين جمادى وشعبان ، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد.

أيها الناس ، إن لكم على نسائكم حقاً ، ولهن عليكم حقاً؛ لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم ، ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم ، فإن فعلن فإن الله أذن لكم أن تعظوهن ، وتهجروهن في المضاجع ، وتضربوهن ضرباً غير مبرح ، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، واستوصوا بالنساء خيراً؛ فإنهن عوان عندكم ، لا يملكن لأنفسهم شيئاً ، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، فاتقوا الله في النساء ، واستوصوا بهن خيراً ، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس ، إنما المؤمنون إخوة ، ولا يحل لامرئٍ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه ، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس ، إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ، وإنه لا وصية لوارث ، ولا تجوز وصية في أكثر من الثلث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ويقلبها على الناس: «اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، والسلام عليكم ورحمة الله».

فكان جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه يستنصت الناس ، وكان ربيعة بن أمية بن خلف رضي الله عنه يبلغ عن رسول الله صلوات الله عليه.

اليوم أكملت لكم دينكم:

بعد أن فرغ النبي ﷺ من إلقاء الخطبة نزل عليه قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] ، وعندما سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكى ، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: إنه ليس بعد الكمال إلا النقصان.

وبعد الخطبة أذن بلال ثم أقام ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ثم ركب حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة بين يديه ، واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس.

رسول الله ﷺ يأتي المزدلفة:

أردف رسول الله ﷺ أسامة رضي الله عنه حتى أتى المزدلفة ، فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ثم اضطجع حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة. ركب رسول الله ﷺ القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة ، فدعا ، وكبره ، وهله ، ووحدته ، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً.

رسول الله ﷺ يتحرك إلى منى:

تحرك رسول الله ﷺ من المزدلفة إلى منى قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عباس رضي الله عنهما حتى أتى بطن محسر ، فحرك قليلاً ، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة الكبرى فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة منها ، مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ، ثم انصرف إلى المنحر ، فنحر ثلاثاً وستين بدنة بيده ، ثم أعطى علياً رضي الله عنه فتنحر سبعاً وثلاثين بدنة.

ثم ركب رسول الله ﷺ ، فأفاض إلى البيت ، فصلى بمكة الظهر ، فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم ، فشرب منه.

يوم النحر:

خطب النبي ﷺ يوم النحر حين ارتفع الضحى ، وأعاد في خطبته هذه بعض ما كان ألقاه أمس ، ثم أقام أيام التشريق بمنى يؤدي المناسك ويعلم الشرائع ، ويذكر الله ، ويقوم سنن الهدى من ملة إبراهيم عليه السلام ، ويمحو آثار الشرك ومعالمها ، وفي يوم الثالث عشر من ذي الحجة نذر النبي ﷺ من منى ، فنزل بخيف بني كنانة من الأبطح ، وأقام هناك بقية يومه ذلك ، وليلته ، وصلى هناك الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، ثم رقد رقدة ، ثم ركب إلى البيت ، فطاف به طواف الوداع ، وكان قد أمر الصحابة أيضاً .

التقويم :



س١: اذكر بعض الدروس المستفادة من خطبة الوداع.

س٢: وضح لماذا بكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ .

س٣: اشرح باختصار صفة حج رسول الله ﷺ .



الدرس السادس: وفاة رسول الله ﷺ:

كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل عام عشرة أيام ، فجاء رمضان السنة العاشرة فاعتكف ﷺ عشرين يوماً ، وتدارس القرآن مع جبريل عليه السلام مرتين ، وفي أوائل صفر سنة ١١ هـ خرج النبي ﷺ ، فصلى على شهداء أحد ، ثم انصرف إلى المنبر ، وخرج ﷺ بعدها في منتصف ليلة إلى البقيع فاستغفر لهم .

بداية مرض رسول الله ﷺ:

جاء الإثنين الموافق التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ١١ هـ ، فشهد رسول الله ﷺ جنازة في البقيع ، وهو في الطريق شعر رسول الله ﷺ بصداع في رأسه ، واتقدت حرارته ، حتى أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يجدون أثرها من فوق العصابة التي تعصب بها رسول الله من شدتها .

رسول الله ﷺ ينتقل إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

ثقل برسول الله ﷺ المرض ، فكان كل يوم يسأل أزواجه رضي الله عنهن: «أين أنا غدًا؟ أين أنا غدًا؟» ففهم مراده؛ فأذن له يكون حيث شاء ، فانتقل إلى عائشة رضي الله عنها يمشي بين الفضل بن عباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، عاصباً رأسه تخط قدماه حتى دخل بيتها ، فقضى عندها آخر أسبوع من حياته .

اتقدت حرارة العلة في بدن رسول الله ﷺ ، فاشتد به الوجع ، فقال ﷺ: «هريقوا عليّ سبع قرب من آبار شتى ، حتى أخرج إلى الناس ، فأعهد إليهم» ، ففعلوا وصبوا عليه الماء ، حتى طفق ﷺ يقول: «حسبكم ، حسبكم» .

فأحس ﷺ بخفة ، فخرج ﷺ معصوب الرأس فدخل المسجد ، حتى جلس على المنبر ، وخطب ، فقال: «لعنة الله على اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، لا تتخذوا قبوري وثناً يعبد» ، ثم

قال ﷺ: «من كنت جلدت له ظهرًا فهذا ظهري فليستقد منه ، ومن كنت شتمت له عرضًا فهذا عرضي فليستقد منه» ، ثم نزل فصلى الظهر ، ثم رجع فجلس على المنبر ، ثم أوصى بالأنصار ، ثم قال ﷺ: «إن عبدًا خيره الله أن يؤتیه من زهرة الدنيا ما شاء ، وبين ما عنده ، فاختر ما عنده» ، فبكى أبو بكر رضي الله عنه ، ثم قال: "فديناك بأبائنا وأمهاتنا" ، فتعجب الصحابة رضي الله عنهم من قول أبي بكر رضي الله عنه ، ولم يعلموا أن رسول الله ﷺ يتجهز للقاء ربه.

اشتداد المرض على رسول الله ﷺ:

كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جميع صلواته على الرغم مما فيه من مرض ، فلما اشتد الوجع برسول الله ﷺ ، قال: «هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده» ، فقال بعضهم: "قد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن ، حسبكم كتاب الله" ، فاختلف أهل البيت رضي الله عنهم واختلفوا ، فمنهم من يقول: "قربوا؛ يكتب لكم رسول الله ﷺ" ، ومنهم من يقول غير ذلك ، فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله ﷺ: «قوموا عني» ، وأوصى ﷺ بثلاث: أوصى بإخراج اليهود والنصارى والمشركين من جزيرة العرب ، وأوصى بإجازة الوفود بنحو ما كان يجيزهم ، وأوصى بالصلاة وما ملكت الأيمان.

وعند صلاة العشاء ثقل المرض على رسول الله ﷺ ، فحاول أن يغتسل ويخرج إلى الناس ، فلم يستطع ، وسقط مغشياً عليه ثلاث مرات ، فصلى أبو بكر رضي الله عنه بالناس في حياته ﷺ.

رسول الله يخرج ليصلي بالناس:

وجد النبي ﷺ في نفسه خفة ، فخرج بين رجلين لصلاة الظهر ، وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه ذهب ليتأخر ، فأوماً إليه بأن لا يتأخر ، فكان أبو بكر رضي الله عنه يقتدي بصلاة رسول الله ﷺ ، ويسمع الناس التكبير.

قبل وفاته ﷺ بيوم:

وقبل وفاته ﷺ بيوم ، أعتق النبي ﷺ غلमानه ، وتصدق بسبعة دنانير كانت عنده ، ووهب للمسلمين أسلحته ، وفي الليل استعارت عائشة الزيت للمصباح من جارتها ، وكانت درعه ﷺ مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من الشعير.

آخر يوم في حياة رسول الله ﷺ:

جاء فجر يوم الاثنين ، وكان أبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس ، إذ برسول الله ﷺ ينظر إليهم من حجرته ، وهم في صفوف الصلاة ، فراجع أبو بكر رضي الله عنه ، وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة ، فأشار إليهم رسول الله ﷺ بيده أن أتموا صلاتكم ، ثم دخل الحجره.

جاء وقت الضحى ، فدعا النبي ﷺ السيدة فاطمة رضي الله عنها ، وأسرَّ إليها بشيء فبكت ، ثم دعاها رسول الله ﷺ ، وأسرَّ إليها بشيء فضحكت ، رأت السيدة عائشة رضي الله عنها ذلك ، فسألتها عن ذلك ، فقالت السيدة فاطمة رضي الله عنها: بكيت لأن رسول الله ﷺ سيقبض وهو في وجعه ، ولما أخبرني أني أول من أتبعه من أهله فضحكت ، وبشرها النبي ﷺ بأنها سيدة نساء العالمين ، ودعا رسول الله ﷺ بالحسن والحسين رضي الله عنهما فقبلهما ، وأوصى بهما خيراً ، ودعا أزواجه فوعظهن وذكرهن ، وأوصى الناس ، فقال: «الصلاة الصلاة ، وما ملكت أيمانكم» ، كرر ذلك مراراً .

رسول الله ﷺ تصعد روحه إلى الرفيق الأعلى:

بدأ رسول الله ﷺ بالاحتضار فأسندته عائشة رضي الله عنها إليها ، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما على رسول الله ﷺ وبيده السواك ، ورسول الله ﷺ في حجر السيدة عائشة رضي الله عنها ، فنظر ﷺ إلى السواك ، وكانت عائشة رضي الله عنها تعرف أن رسول الله ﷺ يحب السواك ، فقالت: أخذه لك؟ فأشار برأسه ﷺ نعم ، فتناولت السيدة عائشة رضي الله عنها السواك فليّنته لرسول

اللَّهُ ﷻ ، فاستن به رسول الله ، ثم رفع ﷺ إصبعه ، وشخص بصره نحو السقف ، وقال: «مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، اللهم اغفر لي وارحمني ، وألحني بالرفيق الأعلى ، اللهم الرفيق الأعلى» ، وكرر الرفيق الأعلى ثلاثاً ، ومالت يده ولحق بالرفيق الأعلى.

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اذكر حال الصحابة ﷺ لما وصل خبر وفاة رسول الله ﷺ إليهم.

.....

.....

.....

.....

نشاط (٢) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ قارن بين موقف أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لما سمعا خبر وفاة رسول الله ﷺ.

موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه	موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه
.....
.....
.....
.....

نشاط (١) :



بالرجوع إلى مصادر التعلم؛ اكتب متى دفن جسد النبي ﷺ ، وأين؟

.....

.....

.....

.....

التقويم :



س١: كان رسول الله ﷺ يعتكف عشرة أيام كل رمضان، إلا في العام الأخير، ناقش ذلك.

س٢: شَعَرَ رسول الله ﷺ بقرب وفاته، ودل على ذلك مواقف كثيرة، اذكرها.

س٣: ضرب أبو بكر الصديق رضي الله عنه أروع أمثلة الثبات على الحق بعد وفاة رسول الله ﷺ، ناقش ذلك.

س٤: اذكر آخر ما فعله رسول الله ﷺ قبل وفاته.



كتاب الطالب
التربية الإسلامية
لصف التاسع - الحلقة الثانية

